حدثني عن الإمام زين العابدين (عليه السلام)

حوار الكبار والصغار

مقدمة

هذا الكتيب هو لأبنائنا الصغار لكي يأخذوا منه نبذة صغيرة عن سيرة هذه الشخصية العظيمة التي جعلها الله لنا مناراً ورحمةً للعالمين.

وهي شخصية الإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليهما السلام).

وقد يكون تحريك لأفكار المُربين وترتيب للمعلومات التي لديهم لكي يُناقشونها مع ابنائهم او اخوانهم.

مسيرته حافلة بالعطاء والعلوم التي لا نستطيع الإحاطة بكل جوانبها، ولكن في هذا الكُتيب الصغير سوف يتناول بعض من الجوانب التربوية والاجتماعية والعلمية وسوف نتطرق لمقاطع صغيرة من ادعية الصحيفة السجادية، ولقد ناقشنا الروايات بطريقة تنعكس على الواقع والتاريخ لكي تكون قريبة من اذهان ابنائنا الصغار.

ايها المُربين الكرام لا تقولوا هذا الجيل لا يقرأ، بيدكم تستطيعون غرس روح القراءة فيهم كما تغرسون الأمور الأخرى، فحين تأخذون امثال هذه الكُتيبات وتُناقشونهم فيهم سوف يحبون القراءة والتعلم والاطلاع.

وهذا الكتيب هو هدية لكل والدين او من يقوم بدور تربوي للأبناء لكي يُخصص وقت بسيط بشكل يومي لقراءة عدة صفحات منه عليهم ليُحرك اذهانهم.

احتفظ به كنسخة الكترونية في جوالك او جهازك اللوحي، وتستطيع ايضاً طباعته لك او لهم لتقرأه عليهم.

ولقد كانت لغة كتابة هذه الكتابة بسيطة وغير مُتكلفة ادبياً وباللهجة الدارجة، لكي تكون سهلة على المُربي او على الأبناء وهي عبارة عن افكار بسيطة يستطيع المُربي استبدالها بكلماته الخاصة حين يقرئها على من يُريد، وايضاً في التعليم القصد ايصال المعلومة لذهن المُستمع اكثر من التكلف ادبياً ولفظياً والتدقيق على هذه الأمور.

واسلوب الطرح فيه عبارة عن نقاش وحوار وذلك لتحفيز ابنائنا على النقاش والتفكير والتفكر والقراءة والحوار والتدبر في الأمور الدينية.

وفي البداية علينا ان نتذكر هذه الروايات لكي تكون لنا دافع لكي نُعلم ابنائنا.

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

قيدوا العلم بالكتاب.

المصدر:

تحف العقول.

دعا الحسن بن علي (عليهما السلام) بنيه وبني أخيه فقال: يا بني وبني أخي إنكم صغار قوم يوشك أن تكونوا كبار آخرين فتعلموا العلم، فمن لم يستطع منكم أن يرويه أو يحفظه فليكتبه وليضعه في بيته.

المصدر:

ترجمة الإمام الحسن (ع) لإبن عساكر.

حدثنا عبد الله بن موسى، عن أبيه، عن جده قال: كانت أمي فاطمة بنت الحسين عليه السلام تأمرني أن أجلس إلى خالي علي بن الحسين (عليهما السلام)، فما جلست إليه قط إلا قمت بخير قد أفدته: إما خشية لله تحدث في قلبي لما أرى من خشيته لله تعالى، أو علم، قد استفدته منه.

المصدر:

الإرشاد ج2.

وفي باب العلم وتعليم الأبناء هُناك الروايات الكثيرة التي تحث على ذلك، لذلك علينا ان نحرص على تعليمهم لما في ذلك الأثر الكبير في نفسيتهم.

ولكن في دور هذا التعليم في هذه الفترة من العمر وهُم صغار ودون سن المراهقة علينا ان نأخذ بعين الاعتبار عدة نقاط لكي لا نُشعرهم بالملل او التشتت.

ان لا نُكثر عليهم الاختلافات مثل تواريخ الولادة او الوفاة او بعض الأسماء، فنقول قيل وقيل فنخلق لديهم تشتت، علينا ان نُعطيهم ما هو سائد.

كما نجعلهم يقرؤون الروايات، كذلك علينا ان نشرحها لهم او نشرح الحدث التاريخي بلهجتنا الدراجة القريبة من اذهانهم وبأسلوب يكون فيه شرح لهم لكي ترسخ المعلومة لديهم.

ان نُقدم لهم الأمور المُتفق عليها ولا نُقحمهم في اختلافات العلماء والتيارات وهُم في هذا العمر، فقد يكون ذلك عامل لخلق نفور لديهم من الدين او يخلق لديهم تعصب بداخلهم.

انت ايها المُربي العزيز عليك دور كبير تجاه لكي تزرع فيهم العلم والمعرفة تجاه اهل عليهم السلام.

وسواء استعنت بهذا الكتيب او بغيره من الكتب عليك ان تُحدد وقت يوميا او شبه يومياً وتجلس مع ابنائك وتتحدث معهم عن الدين والعلوم الدينية.

وسوف نستعرض روايات وأحاديث وبعض السير التاريخية ونذكر النص نفسه وكذلك نشرحه بشكل مُبسط ونتناقش فيه.

ونسأل من الله ان تكون مُفيدة للقارئ سواءً كان احد الوالدين او الأبناء.

كاتب هذا الكتاب:

قاسم.

في البداية عليك ان تستدعي ابنائك وتسألهم عدة اسئلة لكي تُحرك اذهانهم.

يا ابنائي ماذا تعرفون عن الإمام علي بن الحسين عليه السلام ؟

هو الإمام الرابع وهو الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ومن ألقابه السجاد لكثرة سجوده وايضاً زين العابدين لكثرة عبادته واجتهاده.

ونحن لدينا اثنا عشر امام وهُم:

الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام).

الإمام الحسن بن علي المجتبى (عليهما السلام).

الإمام الحسين بن علي الشهيد (عليهما السلام).

الإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليهما السلام).

الإمام محمد بن علي الباقر (عليهما السلام).

الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام).

الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليهما السلام).

الإمام علي بن موسى الرضا (عليهما السلام).

الإمام محمد بن علي الجواد (عليهما السلام).

الإمام علي محمد الهادي (عليهما السلام).

الإمام الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام)

الإمام الحجة بن الحسن (عجل الله فرجه الشريف).

فعلينا قراءة سيرة كل امام والتأمل في احداث حياته وكلامه وعُلومه لأنهم الطريق إلى الله عزوجل ولقد امرنا بإتباعهم.

ونحن خطتنا ان نقرأ في سيرة الإمام زين العابدين (عليه السلام).

ومن الأمور التي سوف نُسلط عليها الضوء في البداية هي رسالة الحقوق وفي نهاية الكتاب سوف نتطرق لأجزاء من ادعية الصحيفة السجادية التي علمنا الإمام فيها الكثير من الأدعية المليئة بالدروس.

رسالة الحقوق، يمكن تفكرون وتقولون ماهي رسالة الحقوق وماذا تعني وماذا فيها ؟

هذه الرسالة هي عبارة عن مُقدمة عن حقوق مُختلفة في حياتنا وبعد ذلك تتطرق لخمسين حق وتشرح بشكل مُختصر طبيعة كل حق، وهي مُجزئة على شكل حقوق النفس والأعضاء ومن عليك سلطةُ عليهم ومن عليهم سُلطة عليك، وهذي الرسالة القيمة والمُهمة تجعل الإنسان يُفكر في اجزاء مُختلفة في الحياة ويعرف حقوقها.

وبعد تتعلمون ان في هذه الدنيا كل من حولكم وما لديكم لكم حق عليه او له حق عليكم، وراح جزء كبير منها ونسمع منكم ماذا فهمتوا ونتناقش ونشرح لكم، علشان تتعلمون وتعلمون غيركم اللي ما عنده معرفة بهذه الرسالة المُهمة.

رسالة الحقوق المقدمة

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام): اعلم رحمك الله أن لله عليك حقوقا محيطة بك في كل حركة تحركتها، أو سكنة سكنتها أو منزلة نزلتها، أو جارحة قلبتها وآلة تصرفت بها، بعضها أكبر من بعض.

المصدر:

تحف العقول.

نفهم يا عيالي الأعزاء من بداية الرسالة بأنها تتعلق بحقوق مُختلفة، خلونا نبدأ قراءة كل حق ونتعلم.

رسالة الحقوق - الحق الأول -

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام):

١ - فأما حق الله الأكبر فإنك تعبده لا تشرك به شيئا، فإذا فعلت ذلك بإخلاص جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والآخرة ويحفظ لك ما تحب منها.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

عبادة الله عزوجل وتوحيده والإخلاص له اهم امر في حياتنا وكل الأنبياء بعثهم الله عزوجل لتحقيق وتبليغ هذا الأمر، ولكن هُناك من اتبع وهُناك من ضل وحاربهم وقاتلهم.

ومن لم يتبع دعوة الأنبياء في الأمم السابقة ومن يعبد غير الله في وقتنا الراهن، هذه الفئات إذا تأملنا وفكرنا فيهم نلاحظ ان امرهم غريب، لأنهم ما فكروا بشكل جيد بل اتبعوا اهوائهم او تقاليدهم او انخدعوا بأفكار ضالة.

لأن عبادة الله عزوجل وتوحيده امر ما فيه شك وكل الطرق توصلك لعبادة الله عزوجل.

لنتناقش قليلاً عن بعض اخطاء الأمم السابقة، كان منهم من يعبد الأصنام ومن يعبد الكواكب ومن يعبد الأحجار والنار وغيرها من عبادات آخرى، وفي عصرنا الحالي في بعض الأماكن هُناك من يعبد امثال هذه الأمور.

خلونا نفكر بشكل بسيط، المفروض الإنسان يعبد إله لا يحتاج لأحد ولا يغيب او يتأثر او يستطيع الآخرون السيطرة عليه، بل تكون كل صفات الكمال فيه.

لننظر لعبادة هؤلاء وما يعبدون، من يعبد الأصنام هو من اخذ هذه المواد وجمعها وكونها وصنع هذا التمثال والصنم وبدأ بعبادته، فهل من المعقول ان الإنسان يصنع شيء ويعبده ويعتقد بأنه قادر على ان يُقدم له المنافع او يدفع عنه الأضرار ؟!

لو كان في هذا الصنم خير وقوة وقدرة كان صنع نفسه او يدفع الضرر عن نفسه، لأن اي احد بإمكانه ان يأخذه ويرميه في الأرض ويتحطم، فهل هذه الأِشياء التافهة تستحق ان يعبدها احد ؟!

ومن يعبدون النار او الأِشجار او البعض انواع الحيوانات، فكيف يعبدون امور غير عاقلة ولا تملك لنفسها نفع او ضر، بل نحن من يتحكم فيها ويستطيع انهاء حياتها بكل سهولة.

النار انت تشعلها وانت تطفئها، الأشجار والنباتات انت تزرعها او تتواجد بسبب خصوبة الأرض والأمطار وانت بإمكانك قطعها وانهاء حياتها، والحيوانات هي كائنات غير عاقلة وانت تستخدمها لأغراضك وخدمتك وتستطيع قتلها في اي وقت تشاء.

فهل امثال هذه الأمور تستحق العبادة ؟!

وفئة آخرى وهُم المشركين والذين يقولون نعبد الله ونعبد معه إله آخر لكي يُقربنا منه، وهذه الآلهة هي نفس الأمور التي ذكرناها والتي تناقشنا فيها بأنها كُلها تُعتبر لا حول ولا قوة لها ولا قُدرة لها على نفع او ضر وبعضها لا قيمة له ابداً.

فهل امثال هذه الأمور نقارنها او نساويها بالله عزوجل ؟! وهل هُناك انسان يعتبر نفسه عاقل ويقوم بهذا الأمر ؟!

وهُناك من لا يعبد شيء ويقول لا يُوجد إله او يقول كل شيء حدث واستوى بنفسه.

وهذا النوع يا عيالي الأعزاء ليس لديهم تفكير صحيح، بل ان تفكيرهم ساذج جداً وتستطيعون ان تردون عليهم بنقاش واحد فقط علشان تبينون لهم ان افكارهم خطأ ولا يحتاج تتكلمون معاهم اكثر.

قولوا لهم هل يستطيع جهاز الجوال او الأيباد ان يتكون بنفسه، يعني نقعد من النوم ونشوف عندنا جهاز ايباد استوى بدون ما احد يسويه وجا عندنا بدون ما احد يسويه، او مواده واغراضه اختلطت بروحها وطيرها الهوا وانجمعت واستوى جهاز ايباد بروحه ؟!

بعد هذا النقاش راح تشوفهم يقولون لا ما راح يستوى بروحه.

وعليكم ان تقولوا لهم إذن شلون صارت كل هذه الحياة والدنيا بروحها ومن لا شيء بدون ماحد يخلقها ؟!

الأمور تسير بشكل سبب ومُسبب ورب العالمين هو الذي خلق هذه الحياة والكون الجميل، فكيف تقولون جهاز ايباد ما يستوي بروحه وتقولون ان هذه الحياة كلها ما فيها إله او ماحد خلقها واستوت بروحها.

لذلك يا ابنائي الأعزاء نحن نعبد الله عزوجل لأن هو من خلقنا وانعم علينا وهو من يستحق العبادة لأنه ما يحتاج احد والكل يحتاج له، لأنه الكامل الذي ليس كمثله شيء ولا يحتاج لأي شيء ولقد اكرمنا بخلقه لنا لكي نعبده ونتقرب منه، وعبادة الله نعمة من النعم علينا ان نشكر الله عزوجل عليها.

وربِ العالمين رح يكافئنا على عبادته وطاعته وتوحيده وان احنا نمشي في الطريق السليم الذي جعله لنا ولم نسلك اي طريق من الطُرق التي ذكرناها عن بعض الفئات التي تعبد غير الله او تُشرك بالله او لا تعبد شيئاً.

لنكمل طريق التعلم في هذه الرسالة المُهمة.

رسالة الحقوق - الحق الثاني -

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام):

٢ - وأما حق نفسك عليك فأن تستوفيها في طاعة الله، فتؤدي إلى لسانك حقه وإلى سمعك حقه وإلى بصرك حقه وإلى يدك حقها وإلى رجلك حقها وإلى بطنك حقه وإلى فرجك حقه وتستعين بالله على ذلك.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

في هذه الجزء من الرسالة نجد كلمة نفسك، ونفسنا لها علينا حق فعلينا ان نسعى ونسير في طريق طاعة الله وذلك من خلال ما وهبنا الله من جوارح وراح نقرأ عن حق كل عضو علينا.

لنكمل ونتعلم فيما ذكره الإمام زين العابدين (عليه السلام).

رسالة الحقوق ـ الحق الثالث ـ

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام):

٣ ـ وأما حق اللسان فإكرامه عن الخنى وتعويده على الخير وحمله على الأدب وإجمامه إلا لموضع الحاجة والمنفعة للدين والدنيا وإعفاؤه عن الفضول الشنعة القليلة الفائدة التي لا يؤمن ضررها مع قلة عائدتها. ويعد شاهد العقل والدليل عليه وتزين العاقل بعقله حسن سيرته في لسانه ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

اللسان يا عيالي الأعزاء عضو مُهم لدى الإنسان ويشكل عامل خير وشر علينا ان نُحسن استخدامه لأنه تحت قيادتنا وتحكمنا لذلك له حق علينا.

لذلك عليكم انكم ما تقولون انا اقلد كلام فلان او ما دري وقلت مثل اللي معاي في المدرسة او قلت مثل فلان اللي يقرب لي، لا لا عليكم من انفسكم انتو والاهتمام بلسانكم واستخدامه بالشكل الصحيح.

هذا اللسان العضو الصغير له دور كبير في حياتك وتقدر تحصل فيه رضا الله عزوجل، فعلينا ان نتعود ونتدرب ونسعى لذلك.

اول خطوة لهذا الطريق ان تعود لسانك على ذكر الله عزوجل، ذكرك لله عزوجل والصلاة على محمد وآل محمد والاستغفار والتسبيح والتهليل وغيرها من اذكار تكون وكأنك عندك حصالة وقاعد تحط فيها حسنات كل ما تكلمت، ورب العالمين لأنه يحبنا راح يزيد او يضاعف هذي الحسنات اللي جمعناها لأننا احنا هدفنا رضاه.

ومن الأمور ايضاً تعويد اللسان على الكلام الطيب مع الناس مثل السلام عليهم والسؤال عن احوالهم والدعاء لهم وبهذي الطريقة ننال رضا الله عزوجل ومحبة الناس لنا.

وايضاً استغلاله في اعطاء المعلومات وتقديم النصيحة للآخرين، تعليم الآخرين له اجر كبير عند الله عزوجل لأنك خليت غيرك يتعلم شي جديد راح يفيده في حياته ونصيحة الآخرين قد تكون انك اصلحت انسان كان يمشي في طريق خطأ، وبذلك تكون نلت رضا الله عزوجل وتسببت في عمل الخير للناس واصلاح ناس من اللي هُم حولك.

وكل هذي الصفات اذا صارت في لسانك راح الناس يقولون عنك ان انسان عاقل وفاهم وشاطر لأن السلوك والكلمات اللي تطلع من لسانك تكون كأنها ترسم صورة لك عند الناس، وانت بهذي الطرق خليت الناس ترسم عنك صورة حلوة في عقلها بسبب استخدامك للسانك بطريقة صحيحة.

ومن جانب ثاني لازم تنتبهون يا عيالي انكم ما تخلون لسانكم عضو يقودكم للنار وعقاب الله وكراهية الناس لكم وذلك بأنكم تستخدمونه للسب والشتم والغيبة والنميمة والفتنة بين الناس.

ولا تغترون إذا قال لكم ان اللي يسب ويشتم ويقول كلام بذيئ انه انسان قوي وراح يخاف منه الناس، لا لا هذا الكلام غلط وحتى لو تحاشاك الناس ذلك بسبب قباحة اللسان وهالشي راح تتعاقب عليه وراح الناس تكرهك وتدعي عليك، وحتى لو شفت جماعة سايرتك وقال لك انت قوي، تأكد انهم اعداء لك لأنهم يبون تنال عقاب رب العالمين وراح يعاقبهم الله لأنهم شجعوك على الغلط بدال ما يشجعونك على الصح.

وهذي الصفات راح تخلي الناس يقولون عنك انك انسان قليل ادب وبذيئ وغير عاقل ومزعج وراح يتحاشون صداقتك والكلام معك وذلك لأنك استخدمت لسانك بطريقة خاطئة.

خلونا نكمل مشوارنا في التأمل في بقية الحقوق.

رسالة الحقوق - الحق الرابع -

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام):

٤ - وأما حق السمع فتنزيهه عن أن تجعله طريقا إلى قلبك إلا لفوهة كريمة تحدث في قلبك خيرا أو تكسب خلقا كريما فإنه باب الكلام إلى القلب يؤدي إليه ضروب المعاني على ما فيها من خير أو شر ولا قوة إلا بالله .

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

اذانكم يا عيالي عليكم مسؤولية تجاهها وذلك انكم ما تخلونها طريق يدخل فيه اي صوت بدون ما تتأكدون ان هذا الصوت وما يحويه مُناسب لكم او لا، لأننا بالإستماع سوف نكسب امور جديدة ويترتب عليها امور جديدة وقد نتأثر بها.

فعلينا ان لا نستمع للغناء لأنه لغو ومُحرم وكلام لا فائدة منه وازعاج وصخب، لذلك إذا كان في مكان يُوجد به غناء علينا ان نطلب من صاحب المكان ان يُطفئ الغناء او ان نُغادر المكان، ولو كُنا مضطرين للتواجد في هذا المكان علينا ان نتجاهل الغناء ولا نستمع له.

وإذا رأينا احد زملائنا او اصدقائنا او اقاربنا يستمع للغناء علينا ان نُوجه له النصيحة بأن يترك استماعه لأنه لا فائدة منه وامر مُحرم وبأنه سوف يحصد من سماعه الذنوب، فإذا قبل النصيحة تكونوا اخذتم بيده للطريق الصحيح، وإن رفض اطلبوا منه بأن لا يُشغل الغناء في تواجدكم لأنكم لا تسمعون الغناء.

وكذلك علينا ان نُنزه اسماعنا عن استماع السب والشتم والكلام البذيئ، وذلك حين يكون احدهم بجوارنا ويقول هذا الكلام فعلينا ان نطلب منه عدم قوله وتقديم النصيحة له للكف عن ذلك.

وفي الجانب الآخر علينا ان نستمع للقرآن والكلام المُفيد والمحاضرات وكلام اهالينا والمعلومات التي نهتم بها في المجالات التي نُحبها، لأننا بعد ان نستمع سوف ننقل للآخرين ونكون نُغذي اسماعهم بالفائدة او الأمور المُباحة التي نُحبها ولا يُوجد فيها ضرر على الآخرين.

لنكمل طريقنا في قراءة رسالة الحقوق.

رسالة الحقوق - الحق الخامس -

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام):

٥ - وأما حق بصرك فغضه عما لا يحل لك وترك ابتذاله إلا لموضع عبرة تستقبل بها بصرا أو تستفيد بها علما، فإن البصر باب الاعتبار.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

نعمة البصر وهذه العيون يا ابنائي الأعزاء علينا ان نستغلها في رضا الله عزوجل، فهي بمثابة النور الذي نرى من خلاله كل شيء وهذه النعمة نستطيع بسببها ان نصل لأعلى المراتب لأننا من خلالها نرى وإذا رأينا نستطيع ان نتعلم ونُنجز ونعرف ونجتهد.

بهذه النعمة نقرأ الكتب المُفيدة في مُختلف المجالات ونقرأ القرآن الكريم ونقرأ كُتب الدراسة ونقرأ القصص او المجلات التي نُحب.

ومن خلال هذه النعمة نرى العالم كله وما فيه من ابداع وجمال ونُسبح الله على ابداعه ونحمد الله على نعمة البصر.

ولكن في في نفس الوقت علينا ان نحذر ونصون هذه النعمة عن النظر للأمور المُحرمة علينا والتجسس على الآخرين بها وقراءة ما قد يُسبب الضرر لنا.

لنُكمل قراءة رسالة الحقوق ونتعلم اكثر.

رسالة الحقوق - الحق السادس -

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام):

٦ - وأما حق رجليك فأن لا تمشي بهما إلى ما لا يحل لك ولا تجعلهما مطيتك في الطريق المستخفة بأهلها فيها فإنها حاملتك وسالكة بك مسلك الدين والسبق لك ولا قوة إلا بالله.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

من النعم التي اعطانا إياها رب العالمين نعمة القدمين التي نمشي بهم حيث نشاء، وهُناك من هو فاقد لهذه النعمة وراح يعوضهم رب العالمين عن فقدانهم لهذه النعمة، وهُناك من فرط في هذه النعمة بسبب افعال مُتهورة.

بهاتين القدمين تستطيع ان تمشي للطاعة وتستطيع ان تمشي للمعصية.

يعني تقدر تروح المسجد والحسينية وتزور اهلك وتمشي علشان تساعد غيرك وتروح المدرسة وتروح تتعلم وتروح تلعب.

وبهاتين القدمين تقدر تروح لطريق الشر، مثل لو قال لك احد تعال نضرب فلان او تعال ناخذ هذا الشيء من فلان بدون ما يدري او تعال نخرب هذا الشي ونهرب.

في الطريقة الأولى انت استغليت نعمة المشي لرضا الله عزوجل والأمور المُباحة لك.

وفي الطريق الثاني انت سلكت الطريق اللي راح تحصل من وراه ذنوب وغضب الناس وسخطهم منك والظُلم وعقاب الله عزوجل.

لذلك اعرف جيداً وين راح تمشي برجولك وامش في الطريق الصحيح.

لنكمل طريقنا في قراءة رسالة الحقوق.

رسالة الحقوق - الحق السابعة -

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام):

٧ - وأما حق يدك فأن لا تبسطها إلى ما لا يحل لك فتنال بما تبسطها إليه من الله العقوبة في الآجل، ومن الناس بلسان اللائمة في العاجل ولا تقبضها مما افترض الله عليها ولكن توقرها بقبضها عن كثير مما يحل لها وبسطها إلى كثير مما ليس عليها، فإذا هي قد عقلت وشرفت في العاجل وجب لها حسن الثواب في الآجل.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

هاتين اليدين يا عيالي الأعزاء من نعم الله عزوجل لنا ولقد اعطانا فيها القوة وهي ادوات نستخدمها للحصول على ما نريد، ولكن هُناك طريقتين لاستخدامهما علينا ان نكون منتبهين لذلك.

بيدك تقدر تدعوا وتساعد وتمسك القلم وتتعلم وتمسك القرآن وتقرأ وتمسك الكتاب وتتعلم او تتسلى وتقدر تعمل وتشتغل وتقدر تزيل الآذى عن الطريق وتقدر تشيل اغراضك وتقدر تلعب وتستانس.

وبيدك تقدر تضرب غيرك وتعتدي عليه وتقدر تاخذ شي ليس لك وتسرق وتقدر تخرب وتقدر تكسر وتقدر تهدد وتقدر تسوي امور غلط كثيرة.

في الطريق الأول انت استخدمت يدك بطريق صحيح وراح تنال رضا الله عزوجل عليك.

ولكن في الطريق الثاني انت استخدمت يدك بشكل غلط وراح تتعاقب وتتحاسب على ذلك وتنال غضب الله عزوجل عليك.

لنكمل قراءة هذه الرسالة القيمة ونتعلم اكثر.

رسالة الحقوق - الحق الثامن -

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام):

٨ - وأما حق بطنك فأن لا تجعله وعاء لقليل من الحرام ولا لكثير وأن تقتصد له في الحلال ولا تخرجه من حد التقوية إلى حد التهوين وذهاب المروة وضبطه إذا هم بالجوع والظمأ فإن الشبع المنتهي بصاحبه إلى التخم مكسلة ومثبطة ومقطعة عن كل بر وكرم. وإن الري المنتهي بصاحبه إلى السكر مسخفة ومجهلة ومذهبة للمروة.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

رب العالمين وهبنا هذا البطن وجعله وعاء يحوي ما يصل إليه من طعام وشراب وفي هذا الجزء من الرسالة هُناك امور علينا ان نحرص عليها.

وهي مصدر هذا الطعام والشراب، الإنسان يعمل بطريقة حلال فيكون رزقه حلال ويشتري بهذا الحلال طعام وشراب فيكون يضع في بطنه الحلال.

والإنسان قد يعمل بطريقة حرام ويكون كسبه حرام ويشتري بالحرام طعام وشراب فيكون يضع في بطنه الحرام.

وعلى الإنسان ان لا يجعل بطنه وعاء للحرام لأنه يصير وكأنه يبني جسمه على المال الحرام ويُوكل عياله حرام، وهذا الشي راح يأثر عليه وعليهم في عبادتهم واعمالهم وسلوكهم.

لأن شغله يصير كله مضرة للناس من حوله، فيمكن يكون سارق او يكون يغش الناس ويخدعهم ويبيعهم امور خربانة او ما فيها جودة وإذا شاف احد ما يعرف يستغله ويقص عليه، او إذا شاف عند احد فلوس يسرقها منه، او ما يشتغل عدل ويخرب اغراض وامور الناس اللي يشتغل لهم وغيرها من امور.

هذا الشخص الحين جمع ذنوب كثيرة وصار كسبه حرام لأنه ما ادى عمله بشكل صحيح، بل انه خرب وضر الناس وكذب عليهم.

والمال الحرام يا عيالي قد يخلي الإنسان بعيد عن عبادة الله وطاعته ويخلي الإنسان يمشي في الطريق الغلط ويخليه يبتعد عن التوبة والإستغفار ويخليه يسوي اخطاء اكثر واكثر ويخلي

عياله يصيرون اصحاب مشاكل وغيرها من امور، لأن هذا الشخص يصير يبني جسمه واجسام عياله على الحرام وراح ينال دعاء الناس عليه.

ولكن الإنسان اللي رزقه حلال ويتقي الله إذا جا يشتغل ولا يقصر في شغله وإذا أخطأ في حقك احد يعتذر منه ويبين غلطه ويعوضه بدال الخطأ، ويعمل بصدق وامانة ولا يغش الناس ويخلي بضاعته بأنواعها كلها واضحة وإذا جاه شخص ما يعرف يعلمه وينبهه على الصح ولا يستغله.

هذا الشخص يصير رزقه حلال ويصير يبني جسمه واجسام عياله على الحلال وراح ينال دعاء الناس له، وبسبب ذلك الله راح يبارك له في رزقه ويعطيه الخير والبركة ويكون قوي في العبادة والطاعة ويحب التوبة والإستغفار ورضا الله عزوجل.

ونبهنا الإمام السجاد (عليه السلام) على نقطة مهمة صحية بالنسبة للبطن وهي عدم المُبالغة في الشبع من الطعام او الشراب لأن هذا الشي يخلي الإنسان كسول وخامل، والكسل والخمول يخلي الإنسان ما يحب يتحرك ويسوي شي، وبذلك راح يكون كسول في العبادة والدراسة والتعلم وحتى في اللعب وهالشي يسبب له حتى الأمراض.

علشان هذا الشي علينا ان نكون متوازنين في الطعام والشراب ولا نبالغ في ذلك علشان ما نصل لمرحلة الكسل والخمول.

رسالة الحقوق - الحق التاسع -

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام):

٩ - وأما حق فرجك فحفظه مما لا يحل لك والاستعانة عليه بغض البصر، فإنه من أعون الأعوان، وكثرة ذكر الموت والتهدد لنفسك بالله والتخويف لها به. وبالله العصمة والتأييد ولا حول ولا قوة إلا به.

المصدر:

تحف العقول.

ملاحظة للكبار: هذا الحق مهم لعفة ابنائنا وبناتنا وعلينا ان نشرحه لهم بطريقة تتناسب معهم، وقد ندخل معهم فيه عن طريق جانب العفة والحذر من التحرش، فعلينا ان لا نُهمله، سوف نشرحه بطريقة وانتم انظروا ان كانت تُناسبكم او عليكم ان تجدون لهم طريقة آخرى.

يا ابنائي الأعزاء على الإنسان في هذه الحياة ان يحذر من فئات من الناس تُعتبر ذئاب بشرية، وعلى الإنسان ان لا يسمح لأحد ان يفعل له امور مُعينة تُعتبر تحرش به وعليه ان يحذر منها ولا يأخذها بحُسن نية، بل عليكم ان تردوا عليها بشدة وقوة وان تُخبروا والديكم عنها فيما بعد ليأخذوا التصرف المُناسب والقوي بشأن هذه الفئة القذرة.

وتذكروا اجسامكم وشرفكم هذه امانة لديكم وعليكم لا تجعلوا احد ينتهك هذه الأمانة ويخدشها و يتحرش بها مهما كان، ولتفادي هذا الشي ابيكم تركزون معاي في الكلام اللي راح نقوله.

خل نتكلم يا ابنائي عن الأمور التي يجب عليك ان لا تدع احد يقترب منها او يلمسها، في البداية عليكم ان لا تسمحوا لأي احد ان يراكم وانتم في الحمام او وانتم تُغيرون ملابسكم او يطلب منكم ان يرى اجسامكم.

النقطة الثانية عليكم لا تسمحوا لأي شخص بأن يقترب منكم كثيراً او يلتصق فيكم، ومن يفعل ذلك عليكم ان تدفعوه بقوة وتصرخوا عليه وتقولوا له عيب عليك واحترم نفسك وسوف اشتكي عليك، مهما كان هذا الشخص بالنسبة لكم.

ولا تسمحون لأي شخص ان يقرب وجهه منكم بشكل كبير او يلمس اجسامكم او يتحسسها او يحاول ان يلمس عورتكم، وإذا حاول شخص ذلك عليكم ان تصرخوا عليه وتدفعوه وتضربوه وتهددوه بالشكوى عليه.

وتذكروا لا تجعلوا الصداقة او العلاقة في المدرسة او النادي او اي مكان آخر تقودكم للثقة العمياء وتقولوا هذا الشخص لا يقصد او مستحيل ان يصدر منه تصرف غير صحيح، لأن هُناك اشخاص يسوون روحهم طيبين ولطيفين ومحترمين وهُم على عكس ذلك تماماً، وهُم في الواقع ذئاب بشرية يُريدون ان يتحرشوا بغيرهم او يهتكون شرفهم.

فلا تجعلوا احد يستدرجكم ويقول لكم تعال معي في هذا المكان ولا تقول حق اهلك، او شرايك نروح بعيد عن الناس ونقعد بروحنا، او خل اشوف هذا الشي او ذاك الشي او يقول لك ألمسني هُنا او هُناك، وفي الشارع لا تثقوا بالغرباء إذا احد قال لكم تعال ابي اكلمك او انا اعرف ابوك و

اخوك او تعال اركب معاي السيارة، وقد يُقدمون لكم إغراءات ويقول لك تعال اعطيك فلوس او جهاز مُعين، لأن الشارع مليء بالناس الُمختلفة ومنهم المُجرمين.

وإذا صادفت شخصية هكذا في الشارع وتيقنت بأنه انسان قذر عليك ان تصرخ لكي تلفت انظار الناس له في الشارع ويعرفه الجميع وبأن تهرب بعيداً عنه، لأنك لا تعرف هذا الشخص ماذا سوف يفعل، وإذا استطعت ان تحفظ شكله او اسم لوحة سيارته او تُصوره لو كان لديك جهاز جوال لكي يعرف اهلك عن بعض المعلومات حين تقديم شكوى ضده.

الحذر في هذه الأمور مُهم جداً يا ابنائي وعلى الإنسان ان يكون واعي ومُنتبه وفاهم ولا يُخدع من قبل هذه الفئات التي قد تتصور بشكل وديع وطيب وهي في الحقيقة ذئاب بشرية، وعلى الإنسان ان يكون قوي وشديد في ردة فعله ضدهم لكي يرتدعوا ويخافوا منه ولا يُفكروا بأن يتعرضوا له مرة آخرى وعلى الأهل ان يُبادروا بأخذ رد فعل حازم ضد هؤلاء بتقديم الشكاوى ضدهم لأن هذه الأشكال القذرة يجب ان تتأدب وترتدع عن هذه الأفعال.

والأن لنُكمل قراءة هذه الرسالة القيمة ونتعلم منها اكثر.

رسالة الحقوق ـ الحق العاشر ـ

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام):

* (ثم حقوق الافعال) *

١٠ ـ فأما حق الصلاة فأن تعلم أنها وفادة إلى الله وأنك قائم بها بين يدي الله فإذا علمت ذلك كنت خليقا أن تقوم فيها مقام الذليل الراغب الراهب الخائف، الراجي المسكين المتضرع المعظم من قام بين يديه بالسكون والاطراق وخشوع الأطراف ولين الجناح وحسن المناجاة له في نفسه والطلب إليه في فكاك رقبتك التي أحاطت به خطيئتك واستهلكتها ذنوبك ولا قوة إلا بالله.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

والأن يا ابنائي انتقلنا لجانب آخر من الحقوق ومن اول هذه الحقوق الصلاة، وللصلاة علينا حق يجب ان نقوم به على أكمل وجه بقدر ما نستطيع لكي نُؤدي حقها كاملا او على افضل قدر نستطيع القيام به.

علينا ان نعرف ونتذكر دائماً بأن الصلاة هي لنا ونحن نقوم بها لأنفسنا وامتثالاً لأوامر الله عزوجل، رب العالمين ليس بحاجة لصلاتنا واعمالنا، بل نحن من نحتاج إليها ومن كرمه علينا انه خصص لنا اعمال مُختلفة لكي نتقرب منه ونزداد من الحسنات والدرجات ونُكفر بها مع عملنا اخطاء وسيئات، فعلينا ان نشكر الله عزوجل على هذه النعم.

الصلاة هي احد طرقنا لله عزوجل ونحن نمتثل فيها بين يديه فعلينا ان نتذكر ذلك، فنحن بين يدي رب العالمين جبار السموات والأرض فيجب ان نكون متأدبين ونقوم بهذا العمل على اكمل وجه، فلا ننشغل بالألعاب او التلفزيون او الأجهزة الإلكترونية ونلتفت بعيوننا هُنا وهُناك، بل يجب ان ننظر لموضع سجودنا ونُركز في صلاتنا.

وعلينا ان نتذكر قدرنا امام رب العالمين بأننا عباد مساكين لا نملك لأنفسنا نفع او ضر إلا بإذنه وبأننا مُحتاجون إليه في كل شيء، فلا نتكبر او يُصيبنا الغرور، وعلينا ان نكون خاشعين في الصلاة ننتبه لكل كلمة نقولها ونُؤدي افعال الصلاة بهدوء وسكينة ووقار وبدون عجلة او سرعة، وبعد الفراغ من الصلاة علينا ان لا ننسى الدعاء لنا ولمن نُحب بكل خير وان نسأل من الله ان يغفر ذنوبنا ويُكفر عنا سيئاتنا ويرزقنا الجنة وبأن يُثبتنا على ولاية محمد وآل محمد والبراءة من اعدائهم.

والأن لنُكمل قراءتنا في رسالة الحقوق.

رسالة الحقوق - الحق الحادي عشر -

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام):

* (حقوق الافعال) *

١١ - وأما حق الصوم فأن تعلم أنه حجاب ضربه الله على لسانك وسمعك وبصرك وفرجك وبطنك ليسترك به من النار وهكذا جاء في الحديث " الصوم جنة من النار " فإن سكنت أطرافك في حجبتها رجوت أن تكون محجوبا. وإن أنت تركتها تضطرب في حجابها وترفع جنبات الحجاب فتطلع إلى ما ليس لها بالنظرة الداعية للشهوة والقوة الخارجة عن حد التقية لله لم تأمن أن تخرق الحجاب وتخرج منه ولا قوة إلا بالله.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

لقد فرض الله علينا الصيام في شهر واحد في السنة وهو شهر رمضان، ونستطيع ان نصوم صيام مُستحب في باقي ايام السنة بقدر ما نُحب.

الصيام ليس معناه الامتناع عن اكل الطعام وشرب الشراب، الصيام هو صوم عن كل معصية والورع عن كل فعل قبيح والابتعاد عن الأفعال السيئة ومساوئ الأخلاق، فلا يكفي ان يكون الإنسان صائم عن الطعام والشراب وهو في كل امور حياته الأخرى يتعامل بشكل سيء وبلا اخلاق إسلامية او انسانية.

فعلى الإنسان ان لا يسب ولا يشتم ولا يعتدي على الآخرين ولا يغش ولا يحتال ولا يكذب ولا يسرق ولا يظلم وغيرها من اخلاق سيئة، فعليه ان يبتعد عنها.

فنحن في هذا الشهر وكأننا في دورة تدريبية لمُراقبة أنفسنا عن كل خطأ ولكي نعتاد على ذلك طيلة السنة وليس في شهر رمضان فقط.

ولقد وعدنا الله بالعطايا الإلهية والمغفرة والحسنات وتقبل الدعاء والجنة بعد ان نعمل ونجتهد في شهر رمضان، وهو فرصة ثمينة علينا ان نستغلها بقدر ما نستطيع ونجد ونجتهد فيها.

والأن لنُكمل قراءة وتعلم في هذه الرسالة المُهمة.

رسالة الحقوق ـ الحق الثاني عشر ـ

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام):

* (حقوق الافعال) *

١٢ ـ وأما حق الصدقة فأن تعلم أنها ذخرك عند ربك ووديعتك التي لا تحتاج إلى الاشهاد فإذا علمت ذلك كنت بما استودعته سرا أوثق بما استودعته علانية وكنت جديرا أن تكون أسررت إليه أمرا أعلنته، وكان الامر بينك وبينه فيها سرا على كل حال ولم تستظهر عليه فيما استودعته منها بإشهاد الاسماع والابصار عليه بها كأنها أوثق في نفسك لا كأنك لا تثق به في تأدية وديعتك إليك. ثم لم تمتن بها على أحد لأنها لك فإذا امتننت بها لم تأمن أن تكون بها مثل تهجين حالك منها إلى من مننت بها عليه لان في ذلك دليلا على أنك لم ترد نفسك بها ولو أردت نفسك بها لم تمتن بها على أحد ولا قوة إلا بالله.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

الصدقة وعمل الخير يا ابنائي الاعزاء فائدتها لك قبل ان تكون لهذا المُحتاج، الفقير والمُحتاج يحتاجها في الحياة الدنيا لكي تتحسن حاله، ولكن بالنسبة لك انت تدخرها عند رب العالمين لكي تتحول إلى حسنات واعمال صالحة وهذه تتحول لعطاء في الجنة، وليس هذا فقط، بل حتى في الحياة الدنيا الصدقة وعمل الخير يدفع البلاء ويشفي الأمراض ويُطيل في الأعمار، وايضاً تكسب دعاء الناس لك ومحبتهم لك وتكون حسنت حالهم وكففت عنهم جزء من الحاجة بقدر ما تستطيع.

ولكن تذكر بأن من يُعطي يكون لله عزوجل، ومن اعطى عليه ان لا يمن على من اعطاه لأنه بذلك يكون وكأنه من على نفسه اولاً لأنه كما قُلنا في البداية انت المُستفيد الأكثر من هذه الصدقة وعمل الخير لأنك تدخرها لنفسك عند من لا تضيع الودائع لديه، وكُن حذر من ذلك لأن المن والرياء تُبطل الصدقات وبذلك تخسر الأجر والثواب وتكون كأنك احرقت هذا الإدخار.

فعلينا ان نُقدم ونُعطي بمحبة ومودة ونية صادقة واخلاص ونحن مُطمئنين لأننا ندخر ذلك كله عند الله عزوجل الذي لا تضيع عنده الودائع، بل انها تزداد وتتضاعف.

لنُكمل القراءة ونستمر في الإستفادة وكسب المعرفة.

رسالة الحقوق ـ الحق الثامن عشر ـ

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام):

* (ثم حقوق الرعية) *

١٨ ـ وأما حق رعيتك بالعلم، فأن تعلم أن الله قد جعلك لهم فيما آتاك من العلم وولاك من خزانة الحكمة، فإن أحسنت فيما ولاك الله من ذلك وقمت به لهم مقام الخازن الشفيق الناصح لمولاه في عبيده، الصابر المحتسب الذي إذا رأى ذا حاجة أخرج له من الأموال التي في يديه كنت راشدا وكنت لذلك آملا معتقدا وإلا كنت له خائنا ولخلقه ظالما ولسلبه وعزه متعرضا.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

رعيتك بالعلم المقصود به من تتولى تعليمهم، وقد يكون التعليم بشكل كامل او جزئي او حتى تقديم معلومة، وهذه امانة لديك وعليك ان تصونها، فإن كُنت تعلم فعلم غيرك وإن كُنت لا تعلم فلا تُعطي معلومة خاطئة قد تتسبب في مضرة غيرك.

والعلم والحكمة كأنها اغراض لديك في الخزانة او الصندوق، ولكن ميزة هذه الأغراض مهما اعطيت منها فهي لا تنفذ ولا تنقص لأن العلم والمعلومات عطاياه معنوية وليست مادية، يعني انت تعطيها غيرك ويزداد ولكنك لا تنقص، وهذه ميزة جميلة وكرم من رب العالمين علينا فنحن حين نُخلص في تعليم غيرنا لوجه الله عزوجل راح نحصل على اجر وثواب وحسنات ونزداد قرب من الله عزوجل.

وذلك لأن تعليم الناس وانقاذهم من الجهل يرفع من شأن المُجتمع كامل.

فلو كُنت انت الأفضل في الفصل في مادة من المواد ويُوجد الكثير من الطلاب لم يفهموا المادة او بعض الدروس بشكل جيد، وقمت انت وشرحت لهم وبينت لهم المادة والدروس حتى فهموها وعرفوها بشكل جيد فتكون انت رفعت مستوى الفصل كامل بتعليمك لهم وتسببت لهم بالنجاح والتفوق وفهم المادة، وتكون اديت امانة العلم التي لديك بنشرها وتعليمها لغيرك الذي لا يعلمها.

والأن لنكمل قراءة الحقوق في هذه الرسالة القيمة.

رسالة الحقوق - الحق الواحد العشرون -

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام):

* (واما حق الرحم) *

٢١ - فحق أمك فان تعلم أنها حملتك حيث لا يحمل أحد أحدا وأطعمتك من ثمرة قلبها ما لا يطعم أحدا أحدا. وأنها وقتك بسمعها وبصرها ويدها ورجلها وشعرها وبشرها وجميع جوارحها مستبشرة بذلك، فرحة، موابلة محتملة لما فيه مكروهها وألمها وثقلها وغمها حتى دفعتها عنك يد القدرة وأخرجتك إلى الأرض فرضيت أن تشبع وتجوع هي وتكسوك وتعرى وترويك وتظمأ وتظلك وتضحى و تنعمك ببؤسها وتلذذك بالنوم بأرقها وكان بطنها لك وعاء، وحجرها لك حواء وثديها لك سقاء ونفسها لك وقاء، تباشر حر الدنيا وبردها لك ودونك، فتشكرها على قدر ذلك ولا تقدر عليه إلا بعون الله وتوفيقه.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

يا ابنائي الأعزاء عليكم ان لا تنسون مكانة الإم ابداً، لأن مسيرة عطائها معكم لا تنتهي وعليكم ان تتأملون في كل مرحلة في حياتكم لتروا كيفية عطائها لكم.

خلونا نتكلم بشكل بسيط ومُختصر وانتو شاركوني بعد في الكلام.

من بداية الحمل تخيلوا ان انسان يشيل انسان في بطنه لمدة تسع شهور، يمشي ويرقد ويقوم ويتحرك ويشتغل وهذا الكائن في بطنه، وتخاف على بطنها من اي شي علشان تحمي هذا الطفل، وحتى طريقة نومها تتغير ماتقدر تنام مثل اول خصوصاً مع تقدم الشهور.

فهي تضحي براحتها وطريقة حياتها ونومها وتتعب وهي شايله هذا الوزن، كل هذا حماية لهذا الطفل اللي في بطنها، وتشوفونا تستانس وتفرح من تحس بحركة هذا الطفل، مع كل هذا التعب تشوفها تفرح بكل حركة يتحركها في بطنها.

وبعدين تجي مرحلة الولادة والإم تتعب وتتألم في الولادة، وبعد كل هذا الألم والتعب إذا جابوا لها هذا الطفل تشوفونها تستانس تفرح بشوفته وتخاف عليه من اي شي، وبس تبي يكون اهتمامها فيه وفي رعايته، نست كل هذا الألم والتعب علشانه.

وبعد الولادة يبدأ مشوار ثاني طويل، هذا المولود الجديد مايقدر يسوي لنفسه اي شي ولا يعرف اي شي، ولو ينترك لوحده يموت لأنه غير قادر على اي شي وما يعرف يتكلم.

تقوم الإم بكل وسائل الرعاية لهذا المولود ترضعه وتعطيه الحليب علشان يتغذى وتسهر الليل علشان لأنه كل اشوي يقعد، فيصير نومها متقطع ولا تنام عدل لكنها تصبر وتصبر كل هذا لأجل هذا المولود الجديد.

وتقوم تعتني فيه في لبسه وتبديله وتوديه الحمام وتغسله وتهتم حتى بدرجة حرارة الماي علشان ما يتأذى وتراقبه وإذا بكى وصيح تحاول تسكته بكل محبة وحنان لأنها تخاف عليه يتعب من الصياح.

وتقعد تكلمه وتناغيه وتسولف وياه وتضحك له وتلاعبه مع انها تعبانة وتتعب علشانه، كل هذا محبة في هذا الطفل، تنسى نفسها وتعبها علشان هذا الطفل.

وإذا استمرض هذا الطفل تشوفونها ما تنام الليل، وتسهر وهي تراقبه وتلاحظ حالته وتداريه وتداويه، وما ترتاح إلا إذا طاب من المرض اللي فيه، وهذا الشفاء يخليها تنسى كل تعبها اللي تعبته علشانه وهو مريض.

وكل ما تقدم هذا الطفل في العمر تتغير نمط عنايتها له بشكل مُختلف، انتم من اهو اولوياتها وشغلها الشاغل، في الروضة والمدرسة تصحى معكم من الصباح لكي تلبسون وتستعدون للذهاب للروضة والمدرسة وتراقب مستواكم الدراسي وتُجهز لكم وجبة الغداء والعشاء.

ولا تنسون اشغال البيت والإهتمام بأموركم الشخصية، وحين تكبرون وتتخرجون وتلتحقون بأحد الوظائف ترى بأن شغلها الشاغل ان تتزوجون فهي تُريد ان تزفكم للحياة الزوجية لكي تعيشون بأمن واستقرار وطمأنينة.

ولا تنساكم فهي دائمة السؤال عنكم وعن احوالكم وشؤونكم وشؤون اسرتكم، وتدعوا لكم دائماً، ومهما تقدمنا في العمر تجد هذه الأم تراقب ابنائها وتنظر إليهم نظرة رحمة ومحبة ودعاء وتتمني لهم بالصحة والعافية والنجاح والتوفيق، فهي عطاء لا ينتهي.

راقبوا هذه الأم يا ابنائي بتركيز لتعرفوا مقدار عطائها.

لنُكمل قراءة هذه الرسالة ونتعلم اكثر واكثر.

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام):

* (واما حق الرحم) *

٢٢ ـ وأما حق أبيك فتعلم أنه أصلك وأنك فرعه وأنك لولاه لم تكن، فمهما رأيت في نفسك مما يعجبك فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه واحمد الله واشكره على قدر ذلك [ولا قوة إلا بالله].

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

علينا يا ابنائي الأعزاء ان ننظر للأب ونتأمل ونُفكر في دوره المُهم في حياة ابنائه.

هذا الأب من بداية معرفته بحمل زوجته يبدأ في التفكير بهذا القادم الجديد، وكيف يُوفر المُساعدة والراحة لزوجته الحامل، فقد يُساعدها في اشغال البيت وقد يستقدم لها عاملة منزلية لكي تُساعدها في اعمال البيت.

ويُوفر كل التغذية المُناسبة لهذه الأم، فالأم الحامل تحتاج رعاية اكثر من غير الحامل وكل ذلك لأجل زوجته وهذا الطفل الذي في بطنها.

ويقوم بحجز المواعيد لمراجعة زوجته لكي يتطمن على صحتها وصحة هذا القادم الجديد، ويُوفر كل رعاية صحية لهم.

ويبدأ بالتجهيز لهذا القادم لكل ما يحتاجه فهو يعمل ويتعب ويشقى ويتحمل كل مشقة وتعب العمل وما يُواجه فيه علشان يُوفر المال الذي به يُوفر ما يحتاج إليه هذا الطفل.

ويكون في حالة ترقب لأي موعد ولادة لزوجته لكي ينهض وتصل في الوقت المُناسب، وحين يخرج هذا المولود بالسلامة يكون هو المضلة التي تُضلل عليه طيلة حياته.

فحين يستمرض في اي وقت هو من يُراجع به المُستشفى، ويستأذن لأجله وقد يتعرض بسبب كثرة الاستئذان للعتاب في العمل إذا كان لديه مسؤول لا يُقدر العذر ولكنه يتحمل هذا لأجل اطفاله واحتياجاتهم.

وتراه يسعى لكي يُوفر لهم كل ما يحتاجونه ويُحبونه من اكل وألعاب ورحلات، غايته ان يرى هؤلاء الأطفال سعيدين ومرتاحين وناجحين.

وفي التعليم تراه يشرح ويشد عليهم وينصحهم بشكل دائم وقد يُعاتبهم ويعاقبهم كل ذلك علشان مصلحتهم، فهو يُريد ان يراهم ناجحين في هذا الحياة، ولا يُريد لهم ان يُعانون.

وترى يتعب ويشقى لكي يُوفر لهم السكن الواسع لكي يشعروا بالراحة، ولا يكتفي بذلك تراه يُفكر في المستقبل بأن يُوفر ولو شقق لأبنائه حين يُريدون الزواج لكي يحفظهم من هم الإيجار وقيمته.

وهو الداعم لهم لأي طارئ وفي كل حاجة والمُحامي والمدافع عنهم حين يقعون في اي مشكلة، وحتى بعد الوظيفة والزواج لا يتوقف دعم هذا الأب لهم من دعم مادي ومعنوي.

كل غايته واملـه بأن يراهم ناجحين ومُكتفين في حياتهم.

لنُكمل مشوارنا في قراءة رسالة الحقوق.

رسالة الحقوق الحق الثالث العشرون

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام):

*** (واما حق الرحم) ***

٢٣ ـ وأما حق ولدك فتعلم أنه منك ومضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره وشره وأنك مسؤول عما وليته من حسن الأدب والدلالة على ربه والمعونة له على طاعته فيك وفي نفسه، فمثاب على ذلك ومعاقب، فاعمل في أمره عمل المتزين بحسن أثره عليه في عاجل الدنيا، المعذر إلى ربه فيما بينك وبينه بحسن القيام عليه والاخذ له منه ولا قوة إلا بالله.

المصدر:
تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

انتو يا ابنائي الأعزاء لكم حق علينا لأن احنا جبناكم وصرتوا تنتمون لنا، لذلك تشوفون الوالدين يتعبون علشانكم في تربيتكم والإهتمام بحياتكم واكلكم وشربكم وتعليمكم وكل الأمور التي ذكرناها لكم في دور الأم والأب في حق الأم وحق الأب.

فكما فرض الله عليكم حقوق لهم بما يقدمونه لكم من دور وعطاء لا ينتهي كذلك فرض حقوق عليهم تجاهكم، ورب العالمين راح يحاسب الوالدين إذا قصروا في ذلك لأنكم فروع من والدينكم وإذا ادوا دورهم كامل تجاهكم فهم معذورون امام الله.

لذلك على كل والدين ان يعرفون حقوق عيالهم عليهم ويقومون فيها إذا كانوا مُقصرين في ذلك، والأمر صاير من الطرفين بين الوالدين والأبناء حقوق وواجبات ومحبة علشان يعيشون بسعادة في هذه الحياة وينالون رضا الله عزوجل بأداء كل واحد حقه للآخر.

والأن لنُكمل قراءة وتأمل في الحقوق الباقية.

رسالة الحقوق الحق الرابع و العشرون

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام):

* (واما حق الرحم) *

٢٤ ـ وأما حق أخيك فتعلم أنه يدك التي تبسطها وظهرك الذي تلتجئ إليه وعزك الذي تعتمد عليه وقوتك التي تصول بها فلا تتخذه سلاحا على معصية الله ولا عدة للظلم بحق الله ولا تدع نصرته على نفسه ومعونته على عدوه والحول بينه وبين شياطينه وتأدية النصيحة إليه والاقبال عليه في الله، فإن انقاد لربه وأحسن الإجابة له وإلا فليكن الله آثر عندك وأكرم عليك منه.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

رابطة الأخوة يا ابنائي من الروابط القوية التي رزقنا الله بها في هذه الحياة، فلقد جعل الله لك رفقاء في هذه الحياة يعيشون معك بقرب في تفاصيل حياتك ويقضون معك وقت طويل في حياتك بالخصوص من مرحلة الطفولة حتى قبل الزواج، فأنتم تعيشون في منزل واحد وتأكلون وتلعبون وتتكلمون وتنامون وتقضون ساعات طويلة بشكل يومي مع بعضكم.

وكل واحد منكم يفهم الآخر بحكم قوة العلاقة بينكم حتى مع الهواش والاختلافات، إلا انكم تنسون كل شي بسرعة وتكملون طريقكم في السوالف واللعب وبقية التفاصيل لأن كل واحد منكم يدري انه ما يستغني عن الثاني وهو الرفيق له.

الأخوة والأخوات هُم كنز لبعضهم البعض ونعمة انعم الله بها عليهم، فعليكم ان تشكروا الله على هذه النعمة وتعرفوا قدرها.

فكما وصف الإمام السجاد (عليه السلام) بأن هذه الرابطة يد وعز وقوة وظهر تستند عليه، فعلينا ان نعرف قدرها ونستعين بها على الخير ونُعاونها على الخير.

فحين تحتاج اي شيء فأنت تلجئ لأخوتك واخواتك في البيت من دون تفكير حتى لو انت مُختلف معاهم لأنك تربطك بهم رابطة قوية.

عليك ان تتعاون معاهم في الخير والقيام به، مثل التعاون في اللعب الصحيح اللي ما تظلمون ولا تأذون فيه أحد، وأنكم تتعاون على تعلم امور دينكم مثل الصلاة والصيام وقراءة القرآن وكل واحد منكم يشجع الثاني علشان يتفوق ويتقدم ويتعلم اكثر ويصلي في وقتها ويصوم ويعلمه الأمور اللي ما يعرفها.

ومن جهة ثانية لازم ما نستعين بأخوتنا على الشر ولا نساعدهم عليه ونمنعهم عنه.

يعني إذا شفت اخوك او اختك غلطانة او يسوون امر غلط مثل أذية لغيرهم او استهزاء او ضرب او اخذ شي ما يخصهم وغيرها من امور خطأ.

عليك انك تنهاهم عن الغلط وتمنعهم عنه ولا ترضى لهم يسوونه ولا تساعدهم عليه، انتبه تشوفهم يسوون غلط وتساعدهم عليه لأنك بهذه الطريقة تصير كأنك عدو لهم لأنك قاعد تقويهم على الخطأ وطريق الخطأ.

الأخوة ما تعني ان الإنسان يساعد اخوه في كل شي ويعاونه.

الأخو تعني ان الأخ يساعد اخوته في الخير والأمور الحلال المُباحة، ولكن في الشر يساعده ان يتخلص منه ويبتعد عنه ويمنعه عنه.

وعلى الإنسان مهما كبر انه ما ينسى حق اخوانه واخواته ولا يفرط في الرابطة التي تربطهم مع بعضهم وتذكروا هالكلام وانتو صغار انكم إذا كبرتوا لا تنسون اخوانكم واخواتكم، بل قوموا بنفس الأدوار اللي ذكرناها لكم وطبقوها في كبركم وليس فقط في صغركم.

والأن لنُكمل قراءة في هذه الرسالة المُهمة ونتعلم اكثر.

رسالة الحقوق الحق السابع و العشرون

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام):

٢٧ ـ وأما حق ذي المعروف عليك فأن تشكره وتذكر معروفه وتنشر له المقالة الحسنة وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله سبحانه، فإنك إذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرا وعلانية. ثم إن أمكن مكافأته بالفعل كافأته وإلا كنت مرصدا له موطنا نفسك عليها.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

علينا يا عيالي الأعزاء ان احنا لا ننسى معروف الغير علينا ونشكر لهم معروفهم ووقفتهم ويانا ومساعدتهم لنا لأن هذا حق لهم علينا لازم نذكره ونشكره.

لأن شكر صاحب المعروف علينا يزيد المعروف في المُجتمع ويخليه ويخلي غيره يتشجعون يسوون معروف في الناس لأنهم يشوفون الناس تقدرهم وتشجعهم على القيام به.

ولا ننسى ان صاحب المعروف قد يكون قدم وقت ومجهود وحاجة او فلوس علشان يساعدك، وقد يكون قدم شي صعب عليه وغير بسيط، ولكنه علشانك قام به وسواه وهذا امر يُشكر عليه، فعلينا ان نقدر هذه المجهود له، وندعوا له بالإخلاص في العمل والتوفيق له والإستمرار عليه وبأن نكون مثله من اهل المعروف، لأنك حين تكون من اهل المعروف فهذه نعمة لك، لأن اهل المعروف لهم مقام خاص ومرتبة عظيمة عند الله عزوجل.

والأن لنُكمل قراءة هذه الرسالة المُباركة.

رسالة الحقوق الحق الثامن و العشرون

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام):

٢٨ ـ وأما حق المؤذن فأن تعلم أنه مذكرك بربك وداعيك إلى حظك وأفضل أعوانك على قضاء الفريضة التي افترضها الله عليك فتشكره على ذلك شكرك للمحسن إليك. وإن كنت في بيتك مهتما لذلك لم تكن لله في أمره متهما وعلمت أنه نعمة من الله عليك لا شك فيها فأحسن صحبة نعمة الله بحمد الله عليها على كل حال ولا قوة إلا بالله.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

في هذه الرسالة يا ابنائي الأعزاء الإمام السجاد (عليه السلام) يجعلنا نلتفت لمواقف واشخاص في حياتنا قد نكون غافلين عنها ونتذكر حقوقهم علينا، ونتذكر لماذا هُم لهم حقوق علينا، لهذا علينا دائماُ ان نتأمل في كل الأشخاص الذين من حولنا ونشوف حق كل احد علينا وماذا يُفترض ان نصنع تجاهه.

على الأقل قد يكون من حق الكثير من حولنا ان ندعوا لهم دعوة تتعلق بما لديهم من مقدرة او مكانة.

ومن ضمن هذه الشخصيات المؤذن للصلاة، فهذه الشخصية لها مقام ومرتبة في حياتنا قد لا نلتفت لها وقد بينها الإمام السجاد (عليه السلام) بأنه مُذكر لنا وداعي لنا للصلاة واداء فروضنا، فعلينا ان ندعوا له ونشكر عمله.

رسالة الحقوق الحق التاسع و العشرون

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام):

٢٩ ـ وأما حق إمامك في صلاتك فأن تعلم أنه قد تقلد السفارة فيما بينك وبين الله والوفادة إلى ربك وتكلم عنك ولم تتكلم عنه ودعا لك ولم تدع له وطلب فيك ولم تطلب فيه وكفاك هم المقام بين يدي الله والمسألة له فيك. ولم تكفه ذلك فإن كان في شئ من ذلك تقصير كان به دونك وإن كان آثما لم تكن شريكه فيه ولم يكن له عليك فضل، فوقى نفسك بنفسه ووقى صلاتك بصلاته، فتشكر له على ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

امام المسجد يا ابنائي الأعزاء له مقام مُميز ولا ننسى بأنه عليه مسؤولية كبيرة يجب ان يتذكرها، فكما ان له مكانة ومرتبة عليه ان لا يغتر بها ويعرف قدر مسؤوليته ومن احد مسؤولياته بأنه تولى سفارة هذه الصلوات لكل من هُم خلفه فهو يتحمل مسؤولية ذلك، وغيرها من مسؤوليات مثل التعليم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكذلك عليه اخلاقيات يجب ان يتحلى بها ويُمثلها خير تمثيل.

فعلينا ان ندعوا لأئمة المساجد بالتوفيق والسداد والقدرة على تحمل مسؤولياتهم والتخلق بأحسن وافضل الأخلاق وعلينا ان نُقدم النصيحة لهم إذا رأينا منهم خطأ مُعين، فكما هُم ادوا عنا حقوق علينا ان نُؤدي لهم حقوق، فهذه هي الحياة تكافل وتعاون ومحبة ومودة وتقدير للجهود ونصيحة لما يصدر.

لنُكمل قراءة وتأمل في هذه الرسالة القيمة.

رسالة الحقوق الحق الثلاثون

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام):

٣٠ ـ وأما حق الجليس فأن تلين له كنفك وتطيب له جانبك وتنصفه في مجاراة اللفظ ولا تغرق في نزع اللحظ إذا لحظت وتقصد في اللفظ إلى إفهامه إذا لفظت وإن كنت الجليس إليه كنت في القيام عنه بالخيار وإن كان الجالس إليك كان بالخيار. ولا تقوم إلا بإذنه ولا قوة إلا بالله.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

في هذا الحق يُعلمنا الإمام السجاد (عليه السلام) بعض صفات الأدب مع من نُجالس، حينما نكون مُجالسين لاحدهم يدور الحديث حول مواضيع مُختلفة وتجري نقاشات مُتعددة وهذا امر طبيعي، وهُنا علينا ان نتذكر نُقطة مُهمة وهي ان لا نجعل النقاش مُحور هواش او عداوة ونتذكر بأن لكل طرف رأي مُختلف، تستطيع ان تدعم رأيك وتُشارك وجهة نظرك وتعرض قناعاتك، والأمر الآخر علينا ترك التعصب وبالخصوص في الأمور الرياضية والشخصيات الرياضية او المشهورة، لأن التعصب لهم يقود للاختلاف والصراع والهواش وسوف تخسر من تُجالس لأجل امور وشخصيات لم تعرفك ولن تُعطيك اي اهتمام حتى لو شاهدتك.

وفي الكلام والنقاش ايضاً هُناك آداب قد تغيب عنا او ننساها او نُهملها بقصد او بغير قصد ومنها الحدة في النقاش حتى في ابسط الأمور، بينما كان يُفترض بنا ان نتناقش باللين ونسمع ونُنصت للطرف المُقابل.

عدم اعطاء المجال في الكلام والتفرد بالكلام، وهذا امر خاطئ في المجالس بشكل عام يُفترض بالحديث ان يكون مُتداول ويُعطي المجال للغير، لأن المُقاطعة وعدم افساح المجال للآخرين يجعلهم يشعرون بالملل او يشعرون بأن الآخرين يتجاهلونهم وقد يجعلهم يكرهون هذا المجلس ومن فيه، لأنه يشعر بأنه مُهمش ولا احد يُريد الاستماع له والكلام معه.

وعلى الإنسان ايضاً ان يحترم وقت من يُجالس وذلك بإفساح الفرصة لهم واختصار الكلام، لأن الكثير يكون محدود بوقت في هذا المكان، وفي بعض السوالف والنقاشات قد يستغرق البعض في تفاصيل كثيرة تستهلك وقت الحاضرين ويكون احدهم يُريد ان يتكلم في موضوع مُعين ولكنه يُغادر من دون ان يتكلم ولو تكرر الموقف اكثر من مرة قد يكره هذا الشخص التواجد في نفس هذا المكانة مرة اخرى.

شوفوا كيف الإمام السجاد (عليه السلام) دقق في ابسط التفاصيل في الحوار والكلام، ولقد حثنا على اللين والاستماع واعطاء الفرصة للآخرين وعدم المُقاطعة لهم والاختصار، وحتى في القيام من المجلس فلقد حدد إن كُنت في مكانه او مكانك، فإذا كُنت في مكانه لك الخيار في الجلوس او المُغادرة، ولكن لو كان هو في مكانك يكون الخيار له وهذا من باب التأدب مع من يقصدك، ومراعاة كل الآداب السابقة تجعلنا نُراعي عامل الوقت في الجلوس مع الآخرين ونكون بإتباع هذه الآداب حظينا وحظى الجميع بفرصة الكلام في وقتنا المحدود ومن غير إطالة، لأن حتى الزيارة على الإنسان ان يكون خفيف فيها ويُراعي وقت الآخرين وهذا من الآدب.

لنتعلم اكثر من هذه الرسالة القيمة.

رسالة الحقوق الحق الحادي و الثلاثون

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام):

٣١ ـ وأما حق الجار فحفظه غائبا وكرامته شاهدا ونصرته ومعونته في الحالين جميعا، لا تتبع له عورة ولا تبحث له عن سوء [ة] لتعرفها، فإن عرفتها منه عن غير إرادة منك ولا تكلف، كنت لما علمت حصنا حصينا وسترا ستيرا، لو بحثت الأسنة عنه ضميرا لم تتصل إليه لانطوائه عليه. لا تستمع عليه من حيث لا يعلم. لا تسلمه عند شديدة ولا تحسده عند نعمة. تقيل عثرته وتغفر زلته. ولا تدخر حلمك عنه إذا جهل عليك ولا تخرج أن تكون سلما له. ترد عنه لسان الشتيمة وتبطل فيه كيد حامل النصيحة وتعاشره معاشرة كريمة ولا حول ولا قوة إلا بالله.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

الجار له مكانة وقدر مُهم في حياتنا، ويُفترض بنا وبه ان نُراعي هذه المكانة والمنزلة، ونحن نُلاحظ بأن الكثير في الحياة لهم وعليهم حقوق تجاه اصناف مُعينة من الناس وكأننا في النهاية حلقة مُتصلة بحلقات كثيرة وهذا الأمر يجعلنا مُترابطين مع بعضنا البعض وكأن الأبواب مُفتحة لنا من جهات عديدة لكي لا نشعر بالحاجة ولا نشعر بالضعف ولا نشعر بالوحدة ولا نشعر بالهم والغم والضيق وكذلك غيرنا بسبب ارتباطنا ببعضنا البعض، فلو طبقنا وطبق الآخرون كل حقوق العلاقات التي تربطنا لعاش الجميع بشكل مرتاح وكامل ومُميز ورائع.

ولكن في الواقع امور كثيرة لا تحدث، نسأل من الله ان يُوفقنا ويُوفق اجيالكم للقيام بها، فنحن نغرس فيكم هذه البذور ونسأل من الله ان تنبت نبات حسن وتحققون مالم يُحققه الذين سبقوكم.

نعود للجار وحقوقه علينا ان نكون بمثابة العين التي تحفظه في حضوره وغيابه، فإذا شفتوا لكم جار محتاج عليكم ان لا تُقصروا معاه وتعلمون والديكم عن حاجته، فقد تكونوا اكتشفتوا ذلك عن طريق عياله لذلك اخبروا الكبار علشان يساعدونهم بقدرتهم، ونكون له عين إذا غاب فنلاحظ منزله ولو رأينا لا سمح الله من يتعدى على املاكه بأن نتخذ الإجراء الذي نستطيع وذلك بمنعه او ان نُبلغ الجهات المُختصة عن ذلك لكي تقبض على هؤلاء الأشرار.

وعليكم بعد لو شفتوا اخطاء على عيال جيرانكم ان تُبلغوا والديكم لكي يُخبروا عن هذه الخطأ والديهم فقد يكونوا يعملوا الأخطاء من غير علم ابائهم فنكون نُطلعهم على اخطاء ابنائهم لكي يًصححوا اخطائهم وينتبهوا لهم.

وعلينا ان نحفظ سره، على سبيل المثال لو عرفنا بفقره وحاجته وهو لا يرغب بأن يعلم احد عن ذلك، علينا ان نستر عليه ونُساعده في الخفاء لأن هذا الأمر يخصه ونحن علينا الستر عليه، وعلينا ان لا نتجسس او نتسمع عليه ولا نُؤذيه، بل نغض الطرف وإذا سمعنا صوت مُرتفع من غير قصد ان نُغلق النوافذ ولا نُحاول الإستماع ونشر ما نسمع، لأن المشاكل تحدث في كل مكان وفي لحظات عابرة فعلينا ان لا نُدقق ونتبع خفايا حياة الآخرين.

الجيران اشخاص مُهمين في الحياة علينا ان نعتني بهم ونسأل من الله تعالى ان يعتنوا بنا، فلكل منا على الآخر حقوق وواجبات علينا القيام بها.

رسالة الحقوق الحق الثاني و الثلاثون

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام):

٣٢ ـ وأما حق الصاحب فأن تصحبه بالفضل ما وجدت إليه سبيلا وإلا فلا أقل من الانصاف. وأن تكرمه كما يكرمك وتحفظه كما يحفظك ولا يسبقك فيما بينك وبينه إلى مكرمة، فإن سبقك كافأته. ولا تقصر به عما يستحق من المودة. تلزم نفسك نصيحته وحياطته ومعاضدته عليه طاعة ربه ومعونته على نفسه فيما لا يهم به من معصية ربه، ثم تكون [عليه] رحمة ولا تكون عليه عذابا ولا قوة إلا بالله.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

الصاحب او الصديق يا ابنائي الأعزاء عنصر مُهم في حياتنا لازم ننتبه منه وننتبه له، لأن في صحبة تكون طريق للخير عليك ان تحافظ عليها، وفي صحبة تكون طريق للشر عليك ان تتركها وتبتعد عنها.

فعلى الإنسان ان تكون علاقته مع اصحابه في اطار طاعة الله عزوجل والأمور المباحة، وعليه ان ينتبه إذا لاحظ على صاحبه خطأ ان ينصحه ويوجهه ويعلمه ويرشده للصح وبذلك يكون عليه رحمة.

وانتو بعد قد تشوفون صاحبكم يلاحظ عليكم شي غلط وينصحكم فعليكم ان تسمعون نصيحته وتفهمون كلامه لأنه بذلك يكون رحمة لكم.

وبين الأصدقاء التعاون والإكرام وعمل الخير والمُساعدة والمحبة والمودة والتعاون على النجاح وطاعة الله عزوجل والنجاح في هذه الحياة الدنيا بما يُرضي الله عزوجل.

رسالة الحقوق الحق الثالث و الثلاثون

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام):

٣٣ ـ وأما حق الشريك فإن غاب كفيته وإن حضر ساويته ولا تعزم على حكمك دون حكمه ولا تعمل برأيك دون مناظرته وتحفظ عليه ماله وتنفي عنه خيانته فيما عز أو هان فإنه بلغنا " أن يد الله على الشريكين ما لم يتخاونا " ولا قوة إلا بالله.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

الشريك يا عيالي الاعزاء هو الشخص الذي تتشارك معاه في عمل مُعين ولهذا الشريك ولك حق عليكم ان لا تنسوه لأنه مسؤولية وامانة عليكم ان تهتمون فيها.

ومنها حفظ الحقوق في الحضور والغياب، انتو مشتركين بنسبة وشكل مُعين عليكم ان تتذكرونه وقد احد منكم يغيب لظرف مُعين وتحصل رباحة او بيع فعليك ان لا تنسى حصة شريكك منها بحسب طبيعة شركاتكم مع بعضكم البعض.

وعليكم بالتشاور في القرار ولا تتخذ قرار بغياب شريكك وبدون ما تاخذ رايه حتى لو تعتقد بصحة قرارك، فقد يكون له راي ثاني مختلف عنك، ومن جهة ثانية علشان يحس بثقتك فيه وتشاورك معاه وانك ما تتصرف من وراه.

يجب على الشريكين التعامل بالصدق والأمانة والإبتعاد عن الخيانة، على الإنسان ان يتذكر بأنه يخون نفسه قبل ان يخون شريكه وبذلك يكون خسر امانته واخلاقه وهذا امر عظيم، وعلينا ان نتذكر بأن رعاية الإنسان للأمانة هي رعايته لدينه واخلاقه وامانته قبل العناية بالآخرين.

رسالة الحقوق الحق الرابع و الثلاثون

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام):

٣٤ ـ وأما حق المال فأن لا تأخذه إلا من حله ولا تنفقه إلا في حله ولا تحرفه عن مواضعه ولا تصرفه عن حقائقه ولا تجعله إذا كان من الله إلا إليه وسببا إلى الله. ولا تؤثر به على نفسك من لعله لا يحمدك وبالحري أن لا يحسن خلافته في تركتك ولا يعمل فيه بطاعة ربك فتكون معينا له على ذلك أو بما أحدث في مالك أحسن نظرا لنفسه فيعمل بطاعة ربه فيذهب بالغنيمة وتبوء بالاثم والحسرة والندامة مع التبعة ولا قوة إلا بالله.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

حتى المال يا عيالي الأعزاء له حقوق علينا وهذا موضوع مُهم لازم ننتبه له، لأن المال ضيع ناس كثير بسبب الطمع والجشع، لذلك نشوف بداية كلام الإمام السجاد (عليه السلام) بشأن المال بأن لا تأخذه إلا من حله يعني من الحلال، علشان هذا الشي لازم ننتبه حق هذي النقطة ونتذكر ان في طرق واساليب تجعل كسب المال حرام وبذلك ينكسر اول شرط.

من هذي الأمور التعامل بالغش والخداع والحلف بالباطل علشان تبيع، والإحتكار والبيع بالكذب ومنها عدم اداء الأعمال المطلوبة منك بل تجاهلها عن عمد ويكون تجاهلك يسبب ضرر للآخرين وتقصير في حقهم، ومنها اخلاف الوعد والعهود والعقود والمواثيق مع الناس، يعني يتفق مع الناس على اداء شي مُقابل مبلغ معين وفي النهاية يكون كل شي مختلف.

وبعد الكسب يجي الإنفاق في الحلال، قد الإنسان يكسب مال ولكن يخليه نقمة على الناس وذلك بإنفاقه في الإحتكار والغش والتلاعب بالأسعار ويخلي حياة الناس كلها عسيرة، ومنها التبذير والإسراف يعني تشوفه يدفع اموال كثيرة في امور لا تستحق وحق ناس ما تستحق، ولكن في عمل الخير بخيل وفي الدفع حق المُستحق الفقير تلقاه بخيل، وبعد في افراد يصرفون كل اموالهم على روحهم ما يدفعون ولا يقدمون صدقة ولا تبرعات او يعطون اي محتاج.

لذلك علينا ان نكون حريصين بأن نكسب المال من حلال وننفقه في حلال فكما ننفق على انفسنا ننفق في طاعة الله ونساعد عباد الله، ونصرف باعتدال بلا تبذير وإذا صارت عندنا نعمة وفلوس ما نخليها نقمة على الناس ونخلي الطمع يعمي عيوننا ونشتري اللي ما نحتاجه ونحتكر ونرفع الأسعار على الناس، علينا ان نجعل اموالنا رحمة على الناس.

ويجب ان نتذكر بأن الله سوف يحاسبنا على هذا المال وعلينا ان نتقي الله فيه بقدر ما نستطيع فنحن مُقصرون على كل حال، فلا نكون قاصدين لكل التقصير بخيلين في التقديم في طاعة الله ومُستخدمينه في معصية الله كما في الأمور التي ذكرناها وغيرها.

وعلينا ان ان نجعل المال سبب لدخولنا الجنة ونيل رضا وثواب الله عزوجل، وان لا نجعله سبب لدخولنا النار ونيل غضب وسخط الله عزوجل.

لنُكمل قراءة في رسالة الحقوق ونتعلم اكثر من كلمات الإمام السجاد (عليه السلام).

رسالة الحقوق الحق السابع و الثلاثون

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام):

٣٧ ـ وأما حق الخصم المدعي عليك فإن كان ما يدعي عليك حقا لم تنفسخ في حجته ولم تعمل في إبطال دعوته وكنت خصم نفسك له والحاكم عليها والشاهد له بحقه دون شهادة الشهود، فإن ذلك حق الله عليك وإن كان ما يدعيه باطلا رفقت به وروعته و ناشدته بدينه وكسرت حدته عنك بذكر الله وألقيت حشو الكلام ولغطه الذي لا يرد عنك عادية عدوك بل تبوء بإثمه وبه يشحذ عليك سيف عداوته، لان لفظة السوء تبعث الشر. والخير مقمعة للشر ولا قوة إلا بالله.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

كل حق من حقوق هذه الرسالة يا عيالي الأعزاء يحمل دروس كثيرة ولكن نحن نشرحها ونتكلم معاكم فيها بشكل مُختصر وعليكم تالي ان تفكرون وإذا عندكم سؤال تسئلون.

في هذا الحق يعلمنا الإمام السجاد (عليه السلام) سلوك وآداب التعامل مع الشخص اللي يدعي عليك في شي او يتهمك في شي وقد تترافعون لجهة مُعينة او لشخص مُعين، وسواءً كان صادق او كاذب في دعواه يُرشدنا الإمام السجاد (عليه السلام) لطريقة تعامل مع هذ الشخص.

اول نقطة بينها لنا ان احنا إذا كُنا على خطأ في جزء من الأجزاء او بشكل كامل ان نعترف بخطئنا وما صدر منا لأن احنا لو قدرنا نغش كل الناس ما نقدر نغش روحنا، ولا تهتم انك تبطل دعوته وتلف وتدور، بل عليك ان تعترف بخطئك وتواجه الموضوع وهذا الشي احسن لكم انكم تحلون اموركم في هذه الحياة.

اغلب الناس ترتكب اخطاء، افرضوا انكم في المدرسة طقيتوا طالب بغير حق او بحق ولكنكم بالغتوا في الضرب، او انكم خربتوا شي حق احد الطلاب، والطالب راح اشتكى عليكم عند الإدارة ورحتوا عند الإدارة وواجهكم بالخطأ الذي ارتكبتموه.

في هذه الحالة ماذا يُفترض بكم ان تسوون ؟!

اعترفوا بالجانب الخطأ الذي ارتكبتموه ولا تكذبون علشان تهربون من العقاب او العتاب، بل اعترفوا بذلك واعتذروا في المكان الذي يجب عليكم الإعتذار فيه، وإذا عليكم حق رجعوا الحق اللي عليكم، ومثل ما قلت لكم هذا الشي احسن لكم لأنكم تحلون اموركم وتنصلح نفوسكم وتتعودون ان تعترفوا بأخطائكم وهذا الشي في المُستقبل يخليكم تتجنبوا هذه الأخطاء ويكون الإنسان مرن ولا ينحرج انه يعترف بأخطائه اللي سواها.

وتذكر انك إذا صرت غلطان المفروض تعترف بدون ما تحتاج من يشهد عليك لأنك تعرف انك غلطان، والاعتراف قد يخلي الطرف الثاني يسامحك وينحل الموضوع وحتى لو عاقبوك او طلبوا تعويض عن العمل اللي سويته هذا حقهم وتأكد انك راح ترتاح بعدين.

وهُناك جهة ثانية قد يكون الثاني اتهمك او ادعى عليك وانت لم ترتكب خطأ، هُنا يكون الشخص ربما غلطان ومشتبه او قد يكون قاصد اتهامك.

فعليك ان تذكره بالله عزوجل ومهما كان حاد وياك حاول تكون هادئ فقد يكون يحاول استفزازك او انه يخليك تعصب وانت في اي حالة لا تخسر نفسك واخلاقك علشان هذا الخلاف وتذكر ان دينك ومبادئك اهم من انك تنجر للمهاترات.

وبعد ان تذكره بالله عزوجل حاول تتأكد يمكن يكون غلطان ومشتبه فيك فأنت بين له بأنه غلطان في حكمه عليك، وإن كان متعمد يتهمك ويدري انك بريء ذكره بعقاب الله عزوجل لمن يتهم الناس ويعتدي عليهم ويرميهم بأمور ليست فيهم.

وبهدوئك ومبادئك وتذكيرك له بالله عزوجل ونصيحته تكون تجنبت انك تدخل في مهاتراته وكلامه الغلط في حقك وذكره بأن الكلام الغلط هذا يُقلل من شأنه هو ويؤثر عليه وغير جميل في حقه قبل لا يكون غير جميل في حقك.

الله يبعدكم عن المشاكل يا عيالي ولكن في الخلافات قد تواجهون ناس لا تتكلم ولا تتصرف بأخلاق فتذكروا هذا الحق وتعاملوا به فحتى لو لم تكسبوا الطرف الآخر تكونوا لم تنجروا لدناءة اخلاقه وكسبتم حقكم ومن يراقب الحوار سوف يعرف من المُخطئ ومن المُصيب وقبل ذلك كله رب العالمين يعرف ذلك، ومن كان مُتجاوز وظالم لغيره في الخصومة والخلافات سوف ينال عقاب اشد من رب العالمين.

والأن لنُكمل قراءة واطلاع على رسالة الحقوق ونتعلم منها اكثر.

رسالة الحقوق الحق الثامن و الثلاثون

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام):

٣٨ ـ وأما حق الخصم المدعى عليه فإن كان ما تدعيه حقا أجملت في مقاولته بمخرج الدعوى، فإن للدعوى غلظة في سمع المدعى عليه. وقصدت قصد حجتك بالرفق وأمهل المهلة وأبين البيان وألطف اللطف ولم تتشاغل عن حجتك بمنازعته بالقيل والقال فتذهب عنك حجتك ولا يكون لك في ذلك درك ولا قوة إلا بالله.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

يا عيالي الأعزاء الإمام السجاد (عليه السلام) علمنا حتى شلون نُوجه شكوتنا ودعوتنا على الناس وما يشابه هذه الأمور ان يكون موضوعنا واحد ومحدد وهو نقطة خلافنا بس ونكون حذرين في ذلك ولا نزيد عليها شي، علشان الإنسان ما يكون مُتجاوز في الخصومة ومُتعدي على خصمه.

وحاول تبتعد عن الجدال، فإذا كانت مشكلتكم عند طرف اكبر تتحاكمون له علشان يحكم بينكم فعليك ان تُوجه كلامك وشكوتك ونقاشك له ولا تخلي الطرف الثاني يستفزك بالقيل والقال علشان ما تقول كلام يُفترض بك انك ما تقوله لأن بعض الناس حين تختلف وياه تشوفه يتجرأ عليك ويقول كلام غير صحيح في حقك او يغلط عليك ففي هذه الحالة عليك ان تتحلى بالهدوء وتتصرف بأخلاق وحكمة وحتى إذا اخطأ في حقك تستطيع ان تشتكي عليه عند الشخص اللي انتو عنده او عند جهة اعلى منه.

ولكن تذكروا نقطة مُهمة حين تشتكون او توجهون دعوة قولوا ما حدث بالضبط ولا تألفون وتحطون شي من عندكم وتظلمون غيركم، تذكروا لا تظلمون غيركم حتى لو ظلمكم.

والأن لنُكمل قراءة في رسالة الحقوق ونتعلم اكثر.

رسالة الحقوق الحق التاسع و الثلاثون

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام):

٣٩ ـ وأما حق المستشير فإن حضرك له وجه رأي جهدت له في النصيحة وأشرت عليه بما تعلم أنك لو كنت مكانه عملت به وذلك ليكن منك في رحمة ولين، فإن اللين يؤنس الوحشة وإن الغلظ يوحش موضع الانس وإن لم يحضرك له رأي وعرفت له من تثق برأيه وترضى به لنفسك دللته عليه وأرشدته إليه، فكنت لم تأله خيرا ولم تدخره نصحا ولا حول ولا قوة إلا بالله.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

في افراد يا عيالي قد يقصدونكم علشان يستشيرونكم في شي مُعين يعني يطلبون رايكم، بس اول شي تذكروا قبل لا تتكلمون وتقدمون النصيحة والمشورة لغيركم وسئلوا انفسكم، هل انتم فعلاً شاطرين في هذا الموضوع وتقدرون تقدمون راي ومشورة ؟!

قدموا المشورة باللي تعرفونه، وإذا كنتوا غير قادرين على تقديم المشورة قولوا حق اللي جاي لكم اعذرني لأني غير خبير في هذا المجال ولا اقدر اقدم لك مشورة او راي لأنه يمن غير صحيح.

لأن الإنسان إذا ما يعرف شي مُعين، مو عيب يقول ما دري او ما عرف، لأنه إذا تكلم في شي ما يعرفه قد يُوهق غيره ويطيح في مشكلة بسبب استشارة غلط، فلازم الإنسان ينتبه حق مشورته لغيره إذا احد سئله.

وإذا جيتوا تقدمون مشورة له قدموها له بدقة وفي المجال اللي تعرفونه في الموضوع وبالطريقة اللي انتو راح تتصرفون فيها لو كنتوا مكانه، وخلكم في تقديم المشورة تتصرفون بطيب ولين مع الشخص المُقابل وخلوه يرتاح في الكلام علشان يعلمكم الموضوع كامل ومن كل جوانبه علشان تقدرون تقدمون له المشورة اللي يحتاجها.

فهذا الإنسان قصدكم لأنه وثق بكم وبرايكم وبمشورتكم وبما ستقولونه له، علشان هالشي لازم تتعاملون معاه في تقديم المشورة بنفس الطريقة اللي هو تعامل وياكم فيها من ناحية ثقة وقوة علاقة واخلاص في تقديم هذه المشورة، وقبل ان تقدمون له المشورة اسئلوا من الله التوفيق والسداد لذلك وبأن تكون نصيحتكم فيما يُرضي الله عزوجل.

والأن لنُكمل قراءة واطلاع في هذه الرسالة القيمة ونتعلم منها اكثر.

رسالة الحقوق الحق الأربعون

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام):

٤٠ ـ وأما حق المشير عليك فلا تتهمه فيما لا يوافقك عليه من رأيه إذا أشار عليك فإنما هي الآراء وتصرف الناس فيها واختلافهم. فكن عليه في رأيه بالخيار إذا اتهمت رأيه، فأما تهمته فلا تجوز لك إذا كان عندك ممن يستحق المشاورة ولا تدع شكره على ما بدا لك من إشخاص رأيه وحسن وجه مشورته، فإذا وافقك حمدت الله وقبلت ذلك من أخيك بالشكر والأرصاد بالمكافأة في مثلها إن فزع إليك ولا قوة إلا بالله.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

الإنسان يا عيالي الأعزاء في كثير من الأحيان يحتاج مشورة من غيره في بعض المواضيع علشان يتعلم اكثر او ياخذ خبرة او يتأكد من رأيه او يجمع عدة اراء، وإذا الواحد عزم على استشارة غيره لازم يختار الشخص الصحيح في هذا الموضوع علشان يستشيره ويتباحث معاه الموضوع.

وبعد ذلك هو يقرر إذا بياخذ برايه او لا، ولكن حتى لو ماعجبه رايه او مشورته او طريقته في عرض الرأي، المفروض ما يتهمه انه يبي يضره بالخصوص إذا كان هذا الشخص انسان يخاف الله ومعروف انه انسان راعي مبادئ ودين او على الأقل معرفة في المجال اللي راح تستشيره فيه.

لأن الإنسان ما يصير يستشير احد وبس وتالي يقول شار على بمشورة غلط وغشني، لازم تختار الشخص المُناسب للمشورة المُناسبة واللي ياخذ ويعطي ويُوضح لك وجهة النظر والرأي كاملاً، وبعد ذلك لا تنسى قدم له الشكر والتقدير على مشورته لك ولو بدر منه تقصير في

مشورته او طريقتها قدم له النصيحة في ذلك لأنه قد يكون غير منتبه لهذا الشي وبنصيحتك له تكون قدمت له الفائدة اللي تخلي مشورته احسن.

لنُكمل قراءة في هذه الرسالة المُهمة ونتعلم اكثر.

رسالة الحقوق الحق الواحد و الأربعون

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام):

٤١ - وأما حق المستنصح فإن حقه أن تؤدي إليه النصيحة على الحق الذي ترى له أنه يحمل وتخرج المخرج الذي يلين على مسامعه. وتكلمه من الكلام بما يطيقه عقله، فإن لكل عقل طبقة من الكلام يعرفه ويجتنبه وليكن مذهبك الرحمة ولا قوة إلا بالله.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

راح تواجهون في حياتكم يا عيالي من يجي لكم يبي نصيحة او راي منكم في موضوع مُعين وذلك لثقته فيكم في هذا الموضوع، والنصيحة هي نقطة مُهمة في حياته وقد تخليه ياخذ طريق ثاني بناءاً على نصيحتك ورأيك، علشان هذا الشي لازم تكون دقيق في تقديم نصيحتك وتشرح اسبابك له في اختيارك هذه النصيحة والرأي له وتُوضح له الصورة كاملة ليش تنصحه بهذا الطريقة، وخل نصيحتك في الشي اللي انت متأكد منه، فلو كنت غير متأكد من صواب نصيحتك في جزء من الموضوع او الموضوع كله اعتذر منه انك ما تقدر تفيده.

وإذا قدمت له النصيحة ناقشه فيها علشان تشوف إذا عنده سؤال، وإذا كان واثق او غير واثق ولو كان محتار علشان تزيل حيرته وشكوكه في الموضوع، لأن من يطلب النصيحة غالباً ما يكون وصل لمرحلة الحيرة وانه غير قادر ان ياخذ قرار في هذا الموضوع فيحتاج من يساعده.

وعليكم بعد انكم تتعلمون وتقرون وتفهمون وتخلون عندكم معلومات، علشان لو احد طلب منكم نصيحة تقدرون تفيدونه ولو بالقليل، ومن يقدم النصيحة الصحيحة والمشورة الصح حق الناس رب العالمين راح يعطيه الأجر والثواب لأنه عمل خير لهذا الشخص المحتار، بس لا تخلون هذي الصفة تخليكم تثقون في انفسكم زيادة عن اللزوم وتصير طريقتكم الكلام من غير معرفة وتصير نصيحتكم عن غير علم وفهم وتصيرون تضرون الغير بدال ما تفيدونهم، فعلى الإنسان ان يكون حذر في ذلك.

والأن لنقرأ ونتعلم اكثر من هذه الرسالة.

رسالة الحقوق الحق الثاني و الأربعون

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام):

٤٢ - وأما حق الناصح فأن تلين له جناحك ثم تشرئب له قلبك وتفتح له سمعك حتى تفهم عنه نصيحته، ثم تنظر فيها، فإن كان وفق فيها للصواب حمدت الله على ذلك وقبلت منه وعرفت له نصيحته وإن لم يكن وفق لها فيها رحمته ولم تتهمه وعلمت أنه لم يألك نصحا إلا أنه أخطأ. إلا أن يكون عندك مستحقا للتهمة فلا تعبأ بشئ من أمره على كل حال ولا قوة إلا بالله.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

حتى انتم يا عيالي قد تبحثون عن النصيحة في امور مُختلفة في الحياة وهذا امر طبيعي لأن الإنسان مهما قرا وتعلم لازم يكون في امور في الحياة غير مُلم فيها ومُستوعب لها ويحتاج من ينصحه ويعلمه فيها، بس لازم تحطون في بالكم نقطة مُهمة وهي اختيار الناصح الصح في

الأمر اللي تبحثون فيه عن النصيحة، يعني لا تاخذون نصيحة اي احد فقد تكون نصيحته لكم في غير محلها وقد تسبب لكم مشاكل وتختارون الطريق غير الصحيح.

وحين تسمعون النصيحة عليكم ان تركزون في كلام الناصح لكم وتسمعونه وتفهمون كلامه وتسئلونه إذا ما فهمتوا جانب من الجوانب وتناقشونه علشان تستوعبون نصيحته كاملة، وبعد ذلك فكروا في كلامه وشوفوا هل يوافقكم وتميلون له، وبإمكانكم اخذ نصيحة ثانية علشان تشوفون النصيحة الأنسب لكم، وعلى كل حال عليكم بشكره والدعاء له بالتوفيق لما بذل لكم من مجهود في نصيحته.

وتذكروا لا تاخذون نصيحة الشخص الخطأ علشان ما تتهمونه تالي، ابتعدوا عن الشخص الخطأ علشان تبتعدون عن هذا النوع من الظن الخطأ.

لنقرأ ونتعلم اكثر من هذه الرسالة القيمة.

رسالة الحقوق الحق الثالث و الأربعون

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام):

٤٣ ـ وأما حق الكبير فان حقه توقير سنه وإجلال إسلامه إذا كان من أهل الفضل في الاسلام بتقديمه فيه وترك مقابلته عند الخصام ولا تسبقه إلى طريق ولا تؤمه في طريق ولا تستجهله وإن جهل عليك تحملت وأكرمته بحق إسلامه مع سنه فإنما حق السن بقدر الاسلام ولا قوة إلا بالله.

رسالة الحقوق الحق الرابع و الأربعون

44 ـ وأمّا حق الصغير : فرحمته وتثقيفه وتعليمه ، والعفو عنه والستر عليه ، والرفق به والمعونة له ، والستر على جرائر حداثته ، فإنّه سببٌ للتوبة والمداراة له وترك مماحكته ، فإنّ ذلك أدنى لرشده .

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

نتعلم من هذه الحقوق يا ابنائي الأعزاء ان الإسلام اعتنى بالكبار والصغار ولكل منهما اعطى حقوق تقديراً ورحمةً.

الكبار من هُم اكبر منا في العمر وكل ما كان الفارق العمري اكبر استحقوا الإجلال اكثر، لأن بحكم التقدم في العمر وبعد تعب كل هذه السنوات تجدهم يرغبون في التقدير والإجلال والتكريم لهم، فهُم بعد التعب وما قدموه يُريدون من حولهم ان يُقدرونهم الأقرب فالأقرب وحتى في الشارع والأماكن العامة حين نُرى الكبار علينا ان نُعطيهم الإحترام والتقدير لأن ذلك يُدخل الفرح والسرور على قلوبهم.

وقد يكون بعض الكبار يفتقد هذه المشاعر في مُحيطه لذلك علينا حين نراهم ان نُكرمهم بالسلام والتحية والتقدير والكلام الطيب وان نتحدث ونتكلم معهم بالخصوص عن الماضي لأنهم يُحبون الذكريات والحديث عن الماضي وماجرى من احداث، راح تقعدون معاهم وقت قصير او طويل حسب قُربكم او معرفتكم بهم ولكن في هذا الوقت خلوهم يحسون بالتقدير والتكريم علشان يفرحون.

وإذا صارت صلة قرابتكم فيهم اكبر عليكم انكم تكثرون من زيارتهم والكلام معاهم وتعزمونهم وتسولفون وياهم ولا تدخلون قبلهم ولا تاكلون قبلهم، خلوهم يحسون انهم مُهمين بالنسبة لكم وما يبدأ الشي إلا بوجودهم، لا تنسون فضلهم وقدروهم وكرموهم.

وبالنسبة للصغار علينا العناية فيهم ورحمتهم وتكريمهم والعفو عنهم ودايماً خلوهم يحسون انكم قراب منهم ويتكلمون وياكم، الصغار يحتاجون من يعلمهم ويفهمهم ويلعب وياهم ويسامحهم، علشان هذا الشي كل الصغار من حولكم عاملوهم بهذي الطريقة علشان يثقون فيكم ويحسون بقربكم منهم وعلشان تهيئونهم للمجتمع.

عليكم ان تقدرون كل مرحلة عمرية من حولكم وتعطونها حقها وما تستحق من تعامل وحق وطلبوا من الله التوفيق لذلك.

لنَكمل ونتعلم من رسالة الحقوق اكثر.

رسالة الحقوق الحق التاسع و الأربعون

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام):

٤٩ ـ وأما حق أهل ملتك عامة فإضمار السلامة ونشر جناح الرحمة والرفق بمسيئهم. وتألفهم واستصلاحهم وشكر محسنهم إلى نفسه وإليك فإن إحسانه إلى نفسه إحسانه إليك إذا كف عنك أذاه وكفاك مؤونته وحبس عنك نفسه فعمهم جميعا بدعوتك وانصرهم جميعا بنصرتك وأنزلتهم جميعا منك منازلهم، كبيرهم بمنزلة الوالد وصغيرهم بمنزلة الولد وأوسطهم بمنزلة الأخ. فمن أتاك تعاهدته بلطف ورحمة. وصل أخاك بما يجب للأخ على أخيه.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

في هذا الحق يا ابنائي الأعزاء نتعلم حق عام لكل اهل الإسلام لكي نتعامل معهم بطريقة اسلامية لأننا تربطنا اخوة دينية وهذي الأخوة لها حقوق علينا انت نتصف بها ونعتز بها لأن ديننا الإسلامي علمنا افضل واحسن الأخلاق اللي المفروض نتعامل بها مع الناس، فإذا صار فيه تقصير فهذا التقصير منا نحن وليس من الإسلام.

علينا ان نجعل في داخلنا وخارجنا لهم التعامل بالمحبة والنقاء والصفاء وعدم الغش ونحب لهم الخير مثل ما نحبه حق انفسنا، ونتعامل معهم برحمة ولا نكون جافين في التعامل او نتعامل بشكل مادي ومصالح في كل شي، الرحمة تعني التسامح التغاضي ان تُعطي لوجه الله ان تعمل لله عزوجل، ترحم غيرك يعني تشاركه بما تستطيع من نعمتك وتتعامل بالإيثار وتحس في غيرك في حاجتهم في نقصهم وتقدم لهم لأنك تحبهم ولأنهم اخوانك في الدين.

وعلينا بالتسامح بقدر ما نستطيع وعلينا ان نشوف اخطائنا واخطائهم ونُحاول ونتعاون ان نصلحها، علشان نكون نمثل الأخلاق الإِسلامية خير تمثيل ونعكس صورة حلوة ومشرقة عن الأخلاق الإسلامية وتعاليم محمد وآل محمد، واحنا في المجتمع كلنا نحتاج النصيحة والكلمة الطيبة والإرشاد لأن كلنا مُعرضين للغلط واصلاح الأخطاء من اهم الأمور علشان نتميز ونتفوق ونتقدم.

وعلينا ان نشكر المُحسن منهم ونذكر في دعائنا الجميع وان يصلح حالنا ويوفقنا لكل خير، يعني نكون نعمل وندعوا فيصير عمل على ارض الواقع وطلب التوفيق من رب العالمين وهذي هي المعادلة الصحيحة ان الإنسان يعمل ويدعوا للتوفيق في عمله، وعلينا اننا ما ننسى احد من الدعاء وهذا الشي يعزز روح المحبة بيننا وبين ابناء ديننا، لأن الواحد وهو يدعوا ويناجي الله عزوجل يتذكر غيره ويدعوا لهم ويطلب لهم الصلاح والتوفيق، فلازم نتذكر غيرنا في هذه اللحظات ونطلب لهم كل خير.

وبعدين علينا ان نتعامل مع ابناء كل فئة عمرية بما يتلائم معهم وحتى إن اختلفنا علينا ان نجعل خلافنا في نقطة الخلاف ولا نتجاوز او نظلم من نختلف معه لأنه حتى في الخلاف يُوجد اخلاق في التعامل، وفي الأوضاع الطبيعية بدون خلاف علينا ان نتعامل مع بعضنا البعض بطريقة الأخوة مع من يُقاربنا بالسن ونعامل الكبير باحترام الوالدين ونعامل الصغار بمنزلة الأبناء، فنحن كالعائلة الكبيرة والكل يُحب ويحسن لأفراد عائلته وهذا ما يُريد منا رب العالمين وما جعله في اخلاق الإسلام ان نكون في التعامل وكأننا عائلة واحدة، لذلك عليكم ان تتعاملون بهذه الطريقة بقدر ما تستطيعون لكي تُطبقوا اخلاق الدين الإسلامي.

رسالة الحقوق الحق الخمسون والخاتمة

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام):

٥٠ ـ وأما حق أهل الذمة فالحكم فيهم أن تقبل منهم ما قبل الله وتفي بما جعل الله لهم من ذمته وعهده وتكلهم إليه فميا طلبوا من أنفسهم وأجبروا عليه وتحكم فيهم بما حكم الله به على نفسك فيما جرى بينك [وبينهم] من معاملة وليكن بينك وبين ظلمهم من رعاية ذمة الله والوفاء بعهده. وعهد رسول الله صلى الله عليه وآله حائل فإنه بلغنا أنه قال: " من ظلم معاهدا كنت خصمه " فاتق الله ولا حول وقوة إلا بالله.

فهذه خمسون حقا محيطا بك لا تخرج منها في حال من الأحوال يجب عليك رعايتها والعمل في تأديتها والاستعانة بالله جل ثناؤه على ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله والحمد لله رب العالمين.

المصدر:

تحف العقول 255-272.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

حتى اهل الأديان الآخرى يا عيالي لهم حقوق علينا وهذا من شمولية ديننا الإسلامي انه تكلم وشمل كل جوانب الحياة.

ومن حقوقهم ان احنا ما نظلمهم ونُحسن إليهم ونتعامل معاهم بما يُرضي الله عزوجل ما داموا لم يضرونا او يحاربونا، وكان الرسول (صلى الله عليه وآله) والأئمة يتعاملون مع اهل الكتاب مُعاملة حسنة حتى ان هُناك فئات منهم اسلموا ودخلوا دين الإسلام، لأن التعامل الطيب الإنساني يخلي الطرف الآخر يسئل عن اصحاب هذا الدين ويقترب منهم ويسئل عن دينهم ويقرا ويبحث وهذا الشي يكون داعي لهم للإسلام.

فالدعاء للإسلام ما يكون فقط بالكلام والنقاش بل حتى بالتعامل والأخلاق الفاضلة، الإنسن يعكس اخلاقه ودينه في اعماله وتصرفاته ويُكون مُمثل حق دينه والتمثل بأخلاق الإسلام وعكسها على السلوك يرتقي بنا لمرتبة اعلى وهي الإيمان ونرتقي لمراتب اعلى واعلى لدى الله عزوجل ونزداد قُرب من محمد وآل محمد، علشان هذا الشي علينا ان نراقب انفسنا ونشوف مدى انعكاس التعاليم الإسلامية على تصرفاتنا ونتابع روحنا وقد نطلب من احد والدينا او اخواننا او شخص قريب منا يراقبنا وإذا لاحظ علينا خطأ نحاول نصلحه لين نحوله لفعل صحيح يُرضي الله عزوجل.

والأن لقد انتهينا من قراءة مُعظم رسالة الحقوق وحصلنا منها على فايد ومعرفة وعلم وعليكم يا عيالي انكم تقرونها مرات آخرى بعدين وتتعلمون منها، وعلموا اللي حواليكم وانقلوا لهم ماذا تعلمتم من رسالة الحقوق، لأن مثل ما علمناكم من قبل تعليم الناس العلم اللي تعرفها يكون مثل الصدقة وله ثواب كبير وكل من تعلم بسببك وعلم غيره راخ تنال ثواب مثل ما نالوه هُم، لذلك كُونوا حريصين على تعليم الناس ما تتعلمونه.

والأن لنقرأ اكثر في حياة الإمام السجاد (عليه السلام) ونتعلم من سيرة حياته.

قال الإمام محمد الباقر : كان الإمام زين العابدين (عليه السلام) ما ذكر لله نعمة عليه إلا سجد، ولا قرأ آية من كتاب الله فيها سجدة إلا سجد، ولا دفع الله عنه شرا يخشاه أو كيد كائد إلا سجد، ولا فرغ من صلاته مفروضة إلا سجد، ولا وفق لاصلاح بين اثنين إلا سجد، وكان كثير السجود في جميع مواضع سجوده فسمي السجاد لذلك.

المصدر:

مناقب آل أبي طالب ج3.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

هذا من اسباب تسمية الإمام السجاد (عليه السلام) بهذا اللقب لكثرة سجوده وعبادته، وعلينا ان نتصرف بهذه الطريقة ونجعل سُلوك السجود عادة عندنا نقوم فيها في كل وقت ومُناسبة، السجود من الأمور التي نتقرب فيها إلى الله عزوجل وعلينا في حال السجود ان ندعوا الله عزوجل ونشكره ونستغفره ونتوب إليه ونُسبحه ولا ننسى ان نصنع كل هذه الأمور للآخرين في حال السجود فندعوا لهم ونستغفر ونسأل من الله لهم التوفيق.

وعلشان تعملون وتطلعون اكثر على حياة وسيرة الإمام السجاد (عليه السلام) راح اقول لكم اسماء عدة كُتب راح تحصلون فيها الفائدة، وطبعاً الكُتب كثيرة ولكن راح نذكر بعضها.

١- الصحيفة السجادية، وهذا الكتاب يحتوي على ادعية الإمام السجاد (عليه السلام).

٢- حياة الإمام زين العابدين (عليه السلام) للشيخ باقر شريف القرشي.

٣- مناقب آل ابي طالب، هذا الكتاب من ٣ اجزاء يتناول اجزاء من سيرة الأئمة ال١٢ عليهم السلام.

لنقرأ اكثر في سيرة وحياة الإمام السجاد (عليه السلام) ونتعلم اكثر.

قال أبو حمزة الثمالي: كان علي بن الحسين (عليهما السلام) يقول لأولاده: يا بني، إذا أصابتكم مصيبة من مصائب الدنيا أو نزلت بكم فاقة أو أمر فادح فليتوضأ الرجل منكم وضوء للصلاة وليصل أربع ركعات أو ركعتين، فإذا فرغ من صلاته فليقل:

يا موضع كل شكوى، يا سامع كل نجوى، يا شافي كل بلوى، ويا عالم كل خفية، ويا كاشف ما يشاء من كل بلية، ويا منجي موسى، ويا مصطفي محمد، ويا متخذا إبراهيم خليلا، أدعوك دعاء من اشتدت فاقته وضعفت قوته وقلت حيلته دعاء الغريق الغريب الفقير الذي لا يجد لكشف ما هو فيه إلا أنت يا أرحم الراحمين، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

قال علي بن الحسين (عليهما السلام) لا يدعو أحد بهذا الدعاء أصابه بلاء إلا فرج الله عنه.

المصدر:

الفصول المهمة في معرفة الأئمة.

قال طاووس: دخلت الحجر في الليل، فإذا علي بن الحسين (عليهما السلام) قد دخل فقام يصلي، فصلى ما شاء الله ثم سجد، قال: فقلت: رجل صالح من أهل بيت الخير، لأستمعن إلى دعائه، فسمعته يقول في سجوده: " عبيدك بفنائك، مسكينك بفنائك، فقيرك بفنائك، سائلك بفنائك ". قال طاووس: فما دعوت بهن في كرب إلا فرج عني.

المصدر:

الإرشاد ج2.

كان الإمام زين العابدين (عليه السلام) يقول : اللهم إني أعوذ بك أن تحسن في لوامح العيون علانيتي وتقبح عندك سريرتي اللهم كما أسأت وأحسنت إلى فإذا عدت فعد على.

المصدر:

كشف الغمة ج2.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

يا عيالي الأعزاء لازم تتعودون انكم اول شي تقومون فيه إذا اصابكم اي امر صعب او مشكلة او بلاء انكم تلتجؤون إلى الله عزوجل، والإمام السجاد (عليه السلام) علمنا احد الطُرق لذلك وهي ان احنا نقوم نتوضأ ونصلي ركعتين او اربع ركعات وندعوا الله عزوجل.

هذي اول خطوة ان ندعوا من بيده كل شيء ونسأل منه العون والمُساعدة والمدد والقوة وبعد ذلك نأخذ بالأسباب الطبيعية لحل المشكلة، لأن رب العالمين امرنا بالدعاء والسعي والعمل، لازم نخلي علاقتنا قوية بالله عزوجل من يصير لنا اي شي.

وهذا الأمر ليس فقط في اللحظات الصعبة فقط، بل علينا حتى في اللحظات الجميلة واكتساب النعم اننا نتقرب إلى الله عزوجل في اول الأمر ونشكره وندعوه ونتوضأ ونُصلي ركعتين او اكثر نشكره فيها على عطاياه.

وهذه هي الطريقة الصحيحة لأننا بذلك نقصد من بيده مقاليد كل شيء ومن بيده النفع والضر والمُلك والتصرف بكل شيء، فعلى الإنسان ان يقصد القادر المالك لكل شيء بدلاً ويطلب العون منه بدل من ان يتوجه إلى العاجز.

ولقد علمنا الإمام السجاد (عليه السلام) الكثير الكثير من كلمات الأدعية التي سوف نقرأ منها ونتأمل ونتعلم فهي كنز كبير لنا نتعلم منها كيفية الدعاء والمُناجاة، لذلك علينا حين ننطق بكلمات الدعاء ان نُفكر فيها ونتأمل فيها لكي نتعلم.

سيرة الإمام السجاد (عليه السلام) مليئة بالفوائد دعونا نقرأ ونتعلم اكثر.

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام) لبعض بنيه:

يا بني انظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق،

فقال: يا أبة من هم؟.

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام):

إياك ومصاحبة الكذاب، فإنه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد ويبعد لك القريب.

وإياك ومصاحبة الفاسق فإنه بايعك باكلة أو أقل من ذلك .

وإياك ومصاحبة البخيل فإنه يخذلك في ماله أحوج ما تكون إليه.

وإياك ومصاحبة الأحمق، فإنه يريد أن ينفعك فيضرك.

وإياك ومصاحبة القاطع لرحمه. فإني وجدته ملعونا في كتاب الله.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

مُصاحبة الناس امر لابد منه في حياتنا وكلنا نحب يصير عندنا اصحاب واصدقاء ومعارف علشان نقعد وياهم ونسولف نلعب ونضحك ونقضي اوقات جميلة، هذه الحياة بالمشاركة والتعارف وكسب العلاقات، بس هل يصير نصادق ونصاحب اي احد ؟! وهل كل واحد نعرفه او يصير زميل لنا في الفصل نقدر نسميه صاحب او صديق ؟!

اختيار الصاحب والصديق امر مُهم ولازم نختار الشخص الصح والذي يتصف بالأخلاق الكريمة، وحتى لو كان فيه بعض الأخطاء نسعى وياه انه يصحح اخطائه.

الأمر الثاني علينا ما نعطي كلمة صاحب او صديق لأي شخص نعرفه او يجمعنا فيه مكان او حدث، لأن في اشخاص يُعتبرون معارف او زملاء في مكان مُعين ولكن ما ارتقوا انهم يصيرون اصحاب او اصدقاء، لأن كلمة صاحب او صديق تُعطى للإنسان اللي علاقتك فيه قوية وبينكم ثقة وهذي الصفات ما نعطيها اي شخص، لازم نختار لها الشخص اللي يستاهل وكفوا لها.

خلونا نتأمل ونفكر في الصفات اللي علمنا الإمام السجاد (عليه السلام) عنها والمفروض نتجنبها في الأِشخاص اللي نصاحبهم.

النوع الأول الكذاب ووصفه الإمام (عليه السلام) بأنه مثل السراب يعني الشي الوهمي الغير حقيقي اللي تشوفه من بعيد شي وإذا اقتربت منه يكون ولاشي مجرد وهم، وهذي احد صفات الكذاب انك ما تاخذ منه شي صحيح ويكون كل كلامه كذب في كذب، ويكذب علشان ما يقول ما عرف او ما دري بس لأنه يبي يتكلم فيقوم يكذب.

مثلاً انت غبت لظرف مُعين عن المدرسة وتجي وتسأله تقول مثلاً متى علينا اختبار وماهي الصفحات المُحددة له ؟!

هو ما يدري ولكن علشان بس يتكلم يقول كلام كذب فيقول الاختبار في هذا اليوم في هذه الصفحات، وكلامه يكون كله غلط وكذب.

وعلشان يسولف وما يسكت يقوم يقول امور كذب ولا صارت بس علشان يتكلم وحتى لو تسئله عن اي شي ما يقول ما يدري، بل تشوفونه يتكلم ويقول امور غير صحيحه وكذب.

فهذا النوع من الناس يا عيالي مُتعب لأنك ما تاخذ منه اي شي صح حتى في السوالف، سيرته ونهجه كله كذب في كذب.

ولكن عليك ان تُوجه النصيحة له فقد يتغير بسبب كلامك ونصيحتك، مثلاً عليك ان تقول له ليش تكذب ؟! هل علشان تسولف بس وترد على كل سؤال ؟! وشنو الفايدة من هذا الكذب ؟! هل تحس انك إذا تكلمت في كل شي وجاوبت على كل شي حتى لو كذب ان الناس راح تحبك وتقول انك شاطر ؟!

بعدين جاوبه وقل له، الإنسان الكذاب الناس ما تصدقه في شي لأنه تعودت انه يكذب، فهل انت تحب ان الناس تطالعك بهذي الصورة ولا تصدقك في شي ؟!

والإنسان الكذاب يخلي غيره يطيح في مشاكل إذا عطاهم معلومات غلط وراح يكسب آثام وذنوب، فهل تقبل ان تكسب آثام وذنوب بس علشان تتكلم بدال ما تقول ما دري وترتاح من هذه الذنوب ؟!

والإنسان الكذاب الناس تضحك عليه وعلى كذبه وتتكلم عليه انه كذاب والكل يدري انه كذاب، فهل تقبل على نفسك ان الناس تمشي وتضحك عليك وتصير سمعتك انك كذاب ؟!

خلك صادق وتكلم بالصدق وإذا ما تعرف شي قل ما دري وخل سمعتك صادق والناس راح تعزك وتحترمك وما راح تضحك عليك وراح تكسب حسنات ورضا الله عزوجل بدال ما تكسب سيئات وغضب الله عزوجل.

النصيحة يا عيالي شي مُهم وقد تستطيع فيها ان تغير شخص من الأسوأ إلى الأحسن.

النوع الثاني الفاسق وهو الشخص اللي ما عنده اخلاق وهو انسان فاسد ولا عنده مبادئ واخلاقه وتصرفاته سيئة، هذا النوع يا عيالي يمشي مع مصلحته وعلشان مصلحته يسوي اي شي حتى لو يخليك تطيح في مشاكل او تفشل في دراستك او يرميك في مصيبة، المُهم عنده ان يحصل اللي يبي او يستفيد ويستغل غيره علشان مصالحه، ولا يقدر العشرة ولا يفرق عنده الشخص اللي يمشي وياه، فكما قال الإمام (عليه السلام) يبيعك علشان اكله ويقصد انه يبيعك حتى لو برخيص علشان مصلحته.

والشخص ما يحط لكم قيمة يا عيالي او يبي يستغلكم تالي ينساكم هذا ما يسمونه صديق ولا يصلح تصادقونه لأنكم قد تحصلون بسببه المشاكل والبلاوي لذلك ابتعدوا عن هذا النوع،

وإذا قدرتوا تنصحونه قولوا له، انت اليوم قد تستطيع ان تصادق ناس مختلفين لأن واجد ما يعرفون انك راح تسبب لهم مشاكل بصداقتك، لكنك مع الوقت الكل راح يعرف طبعك وطريقتك وبعدين راح يبتعد عنك الجميع وما راح تلقى اصدقاء او ناس ترغب انها تصادقك لأنك خليت صورة سيئة لك عن الناس، لذلك غير اطباعك السيئة علشان الناس تعزك وترغب في صداقتك وتحترمك وهذا الشي احسن لك ويرفع من قدرك.

النوع الثالث البخيل وهذا الشخص ما راح يساعدك بأي شي حتى لو يقدر عليه، لأنه يحب الفلوس والماديات وما يملك له هو بس، ولكن لو احتجت حق شي من عنده وطلبته راح يردك حتى لو يقدر وحتى لو هذا الشي بسيط عليه، وقد يقولك احنا اصحاب بس لا تطلب مني شي.

لازم تعرفون يا عيالي ان الصداقة ما تكون بالاستغلال ولا تكون بالبخل، في من يستغل غيره بشكل مُبالغ فيه حتى لو عنده فلوس او غير محتاج ولكنه دايماً يبي يطلب من غيره ويستغلهم، وفي من هو بخيل حتى تطلبه ماي ما يعطيك ويقول حق اصحابه لا تطلبون مني شي، وهذين النوعين غلط.

نرجع للبخيل، البخيل قد تكون انت محتاجة في امر طارئ جداً وفي يده الحل، ولكنه ما يساعدك ولا يهتم فيك ويقول لك ما قدر ويحط لك اسباب وتبريرات كلها علشان تسند اخلاق البخل عنده، يعني قد يكون ضاع مصروفك في المدرسة او نسيته وهو عنده مصروف زايد او اكل ولكن ما يسلفك ولا يساعدك ولا يعطيك لأنه بخيل ويحس هذي المساعدة خسارة عليه.

وعلينا ان ننصحه هذا النوع ونقول له، الحياة القيمة فيها ليس المال وما تملك فقط، القيمة فيها في الأصدقاء والناس اللي تعزك وتحبك وتحترمك، هذي الفلوس ما راح تسولف وياك ولا تحبك ولا تكلمك، الأصدقاء والأصحاب هُم من راح يسولفون وياك ويقعدون وياك ويحسون فيك، وعليك انك تفكر عدل وتترك سلوك البخل وتتعود انك تعطي اصدقائك وتقدم لهم وتذكر انهم يستاهلون هذا العطاء.

النوع الرابع الأحمق، وهذا النوع بسبب عدم رجاحة عقله وتصرفاته الغير موزونة واللي تصير بشكل خاطئ يكون صاحب مشاكل لك، حتى لو ان ما يقصد ذلك ويبي يفيدك لكنه يضرك، والسبب انه ما يفكر في تصرفاته قبل ويوزنها ويشوف إذا تصلح وتناسب او لا ؟ على العكس تشوفه يتصرف تصرفات غلط ولا يفكر فيها ويقول كلام ما يفكر فيه ويسبب حق نفسه وغيره مشاكل هو غني عنها.

فهذا النوع علينا ان ننصحه ونقول له لا تستعجل، فكر قبل لا تتكلم وقبل لا تتصرف وقبل لا تسوي اي شي، علشان ما تطيح في مشكلة ولا يطيح غيرك في مشكلة بسبب تصرفاتك الغير مدروسة وتخلي الناس تكره مصاحبتك والعلاقة وياك، علشان هذا الشي فكر واسئل غيرك واستشيرهم قبل لا تتصرف تصرف ويكون غلط.

النوع الخامس قاطع الرحم، هذا النوع اللي مقاطع اهله المقربين ويمكن حتى اخوانه واخواته والبعض حتى امه وابوه، هُناك ناس يا عيالي للآسف يمشي في سلوك قطيعة الرحم مع كل عائلته، وهذا الشي غلط.

الإنسان عليه ان يحل مشاكله إذا في مشاكل وحتى لو في مشاكل مستحيل تكون مع كل عائلته، وفي مشاكل وخلافات ما تستاهل هذا النوع من ردة الفعل، فعلى الإنسان انه ما يكبر الخلافات ويحل الخلافات وما ينسى رابطة الرحم اللي تربطه بأهله.

وعلينا ان ننصح هذا النوع ونقول له، عليك انك تصلح علاقاتك ومشاكلك مع اهلك وتراجع نفسك فقد تكون انت الغلطان وعليك ان تصلح اغلاطك، ولا تخسر اهلك وارحامك علشان اسباب ما تستاهل.

لنقرأ اكثر ونتعلم اكثر من سيرة الإمام السجاد (عليه السلام).

كان علي بن الحسين (عليهما السلام) إذا توضأ اصفر لونه، فيقول له أهله: ما هذا الذي يغشاك؟! فيقول: " أتدرون لمن أتأهب للقيام بين يديه ".

المصدر:

الإرشاد ج2.

عن أبي حمزة الثمالي، قال: رأيت علي بن الحسين (عليهما السلام) يصلي فسقط رداؤه عن أحد منكبيه فلم يسوه حتى فرغ من صلاته

قال: فسألته عن ذلك؟

فقال (عليه السلام): ويحك أتدري بين يدي من كنت؟!

إن العبد لا يقبل من صلاته إلا ما أقبل عليه منها بقلبه،

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أبي (عليه السلام) يقول: كان علي بن الحسين (عليهما السلام) إذا قام إلى الصلاة كأنه ساق شجرة لا يتحرك منه شئ إلا ما حركت الريح منه.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين (عليهما السلام) إذا قام إلى الصلاة تغير لونه، فإذا سجد لم يرفع رأسه حتى يرفض عرقا.

المصدر:

بحار الأنوار- الجزء 46.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

يا عيالي الأعزاء اهل البيت (عليهم السلام) وقت الصلاة والعبادة نقرأ عنهم ان لهم خشوع وانقطاع وخضوع عجيب وكبير ويجب علينا ان نتعلم منهم ونقتدي بسلوكهم لأن هذا الطريق هو الطريق الصحيح.

فكما قال الإمام السجاد (عليه السلام) لمن سئله فقال له: اتدرون لمن اتأهب ؟!

يعني تدرون لمن استعد ومن سوف اقابل واقف بين يديه، في الصلاة والعبادة نحن نقف بين يدي الله عزوجل ونستعد لمُقابلته لكي نُقدم هذه الأعمال عن انفسنا ونسئل منه ان يتقبلها بواسع قبوله.

في حياتنا اليومية يا عيالي إذا جينا نقابل شخص نعزه او نحضر مناسبة او نروح مكان معزومين عليه او بنقابل شخص كبير، نستعد ونلبس عدل ونتجهز علشان نطلع بأحسن صورة، بس بقول لكم شي وابيكم تتذكرونه طيلة حياتكم، بأن كل هذه الأمور والشخصيات اللي

استعديتوا لها ليس لها قيمة او وزن امام رب العالمين، لذلك المفروض علينا ان نتجهز ونستعد احسن استعداد حين ننوي الصلاة والعبادة والإقبال على رب العالمين.

والإمام السجاد (عليه السلام) يعطينا درس جميل وهو اننا في حال الصلاة علينا ان نلتفت لشيء ولا نُعطي اهتمام لأي شيء حولنا ونركز وننقطع ونُقبل في صلاتنا ونسأل من الله ان يتقبلها منا، لذلك يا عيالي وقت الصلاة لا تشغلون روحكم بأي شي من حولكم، انظروا لموضع سجودكم وركزوا في كل كلمة تقولونها وكل تصرف تقومون به في الصلاة.

وعلشان ما تنشغلون وكان عندكم جوال خلوه صامت وإذا في نفس الغرفة تلفزيون طفوه، وإذا يمكم ازعاج روحوا غرفة ثانية علشان ما تنشغلون بشي وقت صلاتكم وبعدها بتشوفون روحكم حتى لو يمكم احد ما راح تنشغلون بسببه وتفقدون التركيز.

بقول لكم شي انتو إذا جيتوا تلعبون او تسوون شي وبدون تركيز شنو النتيجة تكون ؟!

في اللعبة راح تخسرون والشي اللي تسوونه ماراح يستوي عدل، وهذا مثال بسيط حق اشياء بسيطة، اجل شلون الصلاة إذا الواحد مايركز ولا ينتبه ولا يدقق وقد ما يدري شنو يقول، فهل تتوقعون بعد ذلك انها راح تنقبل من عندنا ونحن لم نهتم بها ؟!

وكم يستغرق وقت الصلاة يا عيالي ؟! ترى ما تاخذ وقت طويل، فليش حتى في هذا الوقت القصير نصير مشغولين او ما نركز او نهتم فيها ؟! بهذا السلوك نكون نظلم روحنا قبل غيرنا، لأن احنا ما قدمنا اعمالنا بطريقة مُميزة وإذا ما انقبلت منا نكون نحن السبب، لذلك علينا ان احنا ننتبه ونركز ونخشع في الصلاة ونقدمها بأحسن وافضل صورة ونسأل من الله عزوجل ان يتقبل منا بأحسن قبوله ويوفقنا لذلك اكثر واكثر.

خلونا يا عيال نقرأ اكثر ونتأمل اكثر في سيرة الإمام السجاد (عليه السلام).

رأى الزهري علي بن الحسين (عليهما السلام) في ليلة باردة مطيرة وعلى ظهره دقيق وحطب وهو يمشي.

فقال له: يا ابن رسول الله ما هذا؟

قال: أريد سفرا أعد له زادا أحمله إلى موضع حريز،

فقال الزهري: فهذا غلامي يحمله عنك، فأبى، فقال: فأحمله عنك فاني أرفعك عن حمله،

فقال علي بن الحسين: لكني لا أرفع نفسي عما ينجيني في سفري ويحسن ورودي على ما أرد عليه سألتك بالله لما مضيت في حاجتك وتركتني، فانصرفت عنه،

فلما كان بعد أيام قال له: يا ابن رسول الله لست أرى لذلك السفر الذي ذكرته اثرا؟

قال: بلى يا زهري ليس ما ظننت ولكنه الموت وله كنت استعد.

المصدر:

مناقب آل أبي طالب ج3.

كان الإمام زين العابدين (عليه السلام) إذا أتاه السائل (المحتاج) قال (عليه السلام): مرحبا بمن يحمل زادي إلى الآخرة.

المصدر:

الأنوار البهية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

نتعلم يا عيالي من هذي الروايات شي مُهم ولاحظناه من تصرف الإمام (عليه السلام) وهو انه يحمل بنفسه المساعدة وطعام المحتاج ويُوصله له إلى باب بيته، ولم يقبل ان يُساعده احد في ذلك، واطلق على هذا التصرف الإستعداد للسفر فالإنسان يجب ان يستعد لسفر الآخرة وذلك بعمل الخير.

لذلك يا عيالي في عمل الخير لا تكونوا اتكاليين على غيركم فقط وتدفعون لكي يُوصل الخير غيركم، قد لا تعرفون كل المُحتاجين او بعض الأشخاص والجهات لا تُخبركم بمعلومات المُحتاجين علشان يحفظون ماء وجههم، ولكن عليكم ان تبحثوا عن المُحتاجين بأنفسكم.

نحن نبحث عن اشياء كثيرة في الحياة وشوفوا وانتو في اعماركم تبحثون وسائل التسلية واكتشاف ألعاب جديدة بدون ملل، وفي عمل الخير عليكم ان تقوموا بنفس الأمر، ابحثوا عن محتاج قريب منكم او جار لكم او اي شخص وادعموه بما تستطيعون بين فترة وفترة، وذلك بسؤال والديكم إذا كانوا يعرفون احد، وقد تجدون شخص مُحتاج حتى معكم في المدرسة.

وإذا كبرتوا يا عيالي يصير الموضوع اسهل عليكم في البحث عن المُحتاج ومُساعدته وعمل الخير له، فلقد ذكرت الرواية لنا بأن الإمام (عليه السلام) حين يرى المُحتاج يقول له مرحباً بمن يحمل زادي للآخرة، فالمحتاج نعمة وهدية لنا علينا ان نُقدم له، ولكن في نفس الوقت علينا ان نتأكد من حاجته لأن البعض الله يهداهم يتصنع الحاجة وهو غير مُحتاج ونكون بذلك نُعطي من لا يستحق، لذلك لازم نتأكد من حاجته ونساعده علشان تكون مساعدتنا في المكان الصحيح.

ولنا في النبي محمد والأئمة من بعده (عليهم وآلهم السلام) القدوة لنا، فمع انهم خير وافضل البشر إلا انهم يُعطون ويسيرون للمحتاجين بأنفسهم لكي يُساعدونهم، فعلينا ان نتعلم التواضع منهم ولا نتكبر على الفقراء والمُحتاجين بل نسعى لهم، ومثل ما قلنا علينا ان نسعى بأنفسنا ولا نتكل على غيرنا في كل اعمال الخير.

لنقرأ ونتعلم اكثر من حياة الإمام السجاد (عليه السلام).

روي إنه جاء رجل إلى علي بن الحسين (عليهما السلام) يشكو إليه حاله،

فقال (عليه السلام):

مسكين ابن آدم له في كل يوم ثلاث مصائب لا يعتبر بواحدة منهن، ولو أعتبر لهانت عليه المصائب وأمر الدنيا،

فأما المصيبة الأولى: فاليوم الذي ينقص من عمره، قال: وإن ناله نقصان في ماله أغتم به، والدرهم يخلف عنه والعمر لا يرده شئ.

والثانية: إنه يستوفي رزقه فإن كان حلالا حوسب عليه وإن كان حراما عوقب.

قال: والثالثة أعظم من ذلك.

قيل: وما هي؟

قال: ما من يوم يمسي إلا وقد دنا من الآخرة مرحله لا يدري على الجنة أم على النار.

وقال: أكبر ما يكون ابن آدم اليوم الذي يلد من أمه،

قالت الحكماء: ما سبقه إلى هذا أحد.

المصدر:

الأنوار البهية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

إذا جينا نقرأ القرآن وروايات اهل البيت (عليهم السلام) لازم نفكر ونتدبر ونتأمل علشان نفهم الكلام ونتعلم منه وإذا سمعنا كلام من مصدر ثاني نقارنه ونشوف على يتوافق مع كلامهم او لا لأننا قد نسمع امور او كلام او ثقافات او اراء مُختلفة من كُتب او ناس آخرين وقد تكون خاطئة، ومن طُرق تمييز الأمور الصحيحة والخاطئة في مُقارنتها مع القرآن وكلام اهل البيت (عليهم السلام).

الإمام السجاد (عليه السلام) في هذه الرواية يجعلنا نتفكر ونتأمل في اعمارنا ووقتنا وكيفية قضائه وهذا امر لازم نفكر فيه بشكل صحيح.

اولها ايام عمرنا، فاليوم الذي يمضي لا يعود والبعض لو خسر فلوس يتضايق لكنه ما يزعل لأنه فات يوم من عمره بدون ما يسوي فيه فائدة.

لازم نستغل اوقاتنا يا عيالي، اول نقطة خلوا لكم في كل عمل تسوونه نية صالحة انه لوجه الله عزوجل علشان تتحول اعمالكم لطاعات، مثل الأكل والشرب تجعلون نيتكم انكم تقوى ابدانكم وذلك للأمور مُختلفة منها الصلاة وقراءة القرآن والعبادة ومُساعدة الناس.

وحتى اللعب خلو نيتكم انكم تلعبون وتقضون وقتكم مع من تلعبون مع علشان يستانس ويفرح من باب ادخال السرور على قلب اخيك او صديقك، وبعد اللعب ترجعون المذاكرة والعبادة.

وخلوا نيتكم في الدراسة انكم تتفوقون وتنجحون وتكونوا عبيد صالحين في الأرض والقصد ما يكون فقط الراتب والفلوس، بل يكون لمساعدة الناس في حياتهم بسبب عملك.

النية مُهمة يا عيالي ودايماً خلوها لوجه الله تعالى، وخلكم حريصين على اعماركم اكثر من فلوسكم.

والثاني الرزق بين الحلال والحرام وعلى الإنسان ان يكون حذر ويخلي شغلة وطريقة شغله كلها حلال، فلا يغدر بالناس او يسرقهم او يغشهم ويخدعهم ولا يحتكر او يتلاعب بالأسعار، بل عليه ان يكون قدوة حسنة بسلوكه وتصرفاته، فعلينا ان لا نخسر انفسنا ودينّنا علشان الفلوس، حتى لو جاك احد وقال لك لا بهذي الطريقة قد تحصل فلوس اكثر، فلا تكترث بكلامه واعمل بالطريقة الصحيحة وتأكد بأن الله عزوجل وعد من يعمل بما يُرضيه بالبركة والرزق الوفير، فعلينا ان نثق بالله عزوجل ووعوده ونترك كلام من يُناقضه.

والثالثة علينا ان نُكثر من الأعمال الصالحة واعمال الخير لأنها هي الكنز الذي نحتفظ به عند رب العالمين ولقد وعدنا الله عزوجل وكل خير وان يُضاعف اعمالنا، لذلك علينا ان نجعل نيتنا لله عزوجل ونُكثر من الأعمال الصالحة.

واعمال الخير كثيرة ومتنوعة على مستوانا الشخصي او مع الآخرين، لازم نحط لنا هدف بشكل يومي ان احنا لازم نسوي امور تعود علينا بالفائدة والرحمة مثل العبادة وقراءة القرآن او بعض الأدعية، نتعلم او نتصدق او نعلم الآخرين ولازم نواظب على هذه الأمور بشكل يومي، لنقوي ارتباطنا بالله عزوجل.

والأن لنقرأ اكثر ونُكمل مسيرتنا العلمية.

جاء رجل إلى علي بن الحسين (عليهما السلام) فقال له: إن فلانا قد وقع فيك وآذاك بحضوري، فقال له: انطلق بنا إليه، فانطلق معه الرجل وهو يرى أنه يستنصر لنفسه، فلما أتاه قال له: يا هذا إن كان ما قلت في حقنا فأنا أسأل الله تعالى أن يغفره لي، وإن كان ما قلت في باطلا فإن الله تعالى يغفره لك، ثم ولى عنه.

المصدر:

الفصول المهمة في معرفة الأئمة.

انتهى الإمام زين العابدين (عليه السلام) إلى قوم يغتابونه، فوقف عليهم فقال لهم: إن كنتم صادقين فغفر الله لي، وإن كنتم كاذبين فغفر الله لكم.

المصدر:

بحار الأنوار- الجزء 46.

سب رجل الإمام زين العابدين (عليه السلام)،

فسكت (عليه السلام) عنه،

فقال الرجل: إياك أعني،

فقال (عليه السلام): وعنك أغضي .

المصدر:

مناقب آل أبي طالب ج3.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

في هذي الروايات جانب علينا ان ننتبه له وهو ان الإنسان يكون حليم ومُتسامح مع الآخرين، وبعض الأحيان يكون الرد الطيب يجعل الطرف الآخر يخجل منك ويتراجع عن موقفه، وحتى لو لم يتراجع قد تكون وفرت على نفسك الغضب على امور قد لا تستحق، فعلى الإنسان ان لا يهتم لأي كلام يُقال عنه لأن كثير من الكلام لا يستحق، والأمر الآخر افعالك وسلوكك هو من يحدد صحة وكذب الكلام.

فإذا كان سُلوككم في المدرسة انكم شطار ومُؤدبين ومُجتهدين ومُتفوقين، وجا احد الطلاب قال للمدرس او طلاب آخرين كلام عكس الواقع، ثقوا تماماً ان اغلب الناس ما راح يصدقونهم ويقولون لهم كلامكم غلط، احنا نعرف هالشخص ان انسان شاطر ومُتفوق ومُؤدب، لذلك علينا ان نحرص ان تكون سُمعتنا تكون دايماً طيبة.

وهُناك سُلوك نستطيع ان نقوم به كما فعل الإمام السجاد (عليه السلام) وهي مُواجهة من قال هذا الكلام عنكم وطلب المغفرة له إن كان ما قال باطل وغير صحيح، وان نسأل من الله المغفرة لنا إذا كان الكلام صحيح، وفي هذه النقطة نستفيد بأننا واجهنا الطرف الآخر بأخلاق واحترام من غير الحاجة للهواش والعصبية، اننا نسأل من الله المغفرة للآخر إذا كان ما نطق به خطأ وهذا الأمر قد يجعله يخجل ويستحي على نفسه من قوله كلام غير صحيح في حقك، والأمر الأخير ان الإنسان يطلب المغفرة لنفسه لو كان ما قيل فيه صحيح او جزء منه وهذا الأمر يجعل في الإنسان خُلق التواضع والإعتراف بالخطأ والعزم على تصحيحه.

وايضاً نتعلم من الإمام (عليه السلام) عدم التفاعل مع من يُريد ان يجعلك تغضب او يستفزك، فهُناك افراد تُحاول استفزازك بالكلام وذلك لكي تختلق هواش او مشاكل بينك وبينها، فعلى الإنسان ان يتحلى بالحكمة في بعض المواقف ويتعامل بهذا السلوك وهو ان يتجاهل بعض الناس ولا يُعطيهم اي اهتمام لكي لا ينجر للطريق الذين يُريدون منه ان ينجر إليه.

كل هذي دروس علينا ان نتعلم منها يا عيالي لأننا في حياتنا قد نُواجه هذه الأصناف فعلينا ان نختار ردة الفعل المُناسبة تجاههم، فعلينا ان نُفكر ونتصرف بحكمة ووعي ولا ننجر للعصبية ونتفاعل بشدة على كل امر حتى لو كان بسيط.

لنقرأ اكثر ونتعلم اكثر من حياة الإمام السجاد (عليه السلام).

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام) : ابن آدم! إنك لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك، وما كانت المحاسبة من همك، وما كان الخوف لك شعارا، والحذر لك دثارا.

ابن آدم! إنك ميت ومبعوث وموقوف بين يدي الله عز وجل، فأعد له جوابا.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

يا عيالي الإنسان لازم دايماً ينصح نفسه ويسمع النصيحة من غيره ويفكر فيها، ولازم الإنسان يحاسب نفسه على تصرفاته قبل لا يحاسبه غيره عليها، يعني إذا سويتوا اشياء طول يومكم عليكم انكم تفكرون فيها وتحاسبون انفسكم وتشوفون هل كل اللي سويتوه صح او خطأ ؟

وهذا السلوك يخليكم تداركون انفسكم الأِشياء الصح وتزدادون منها، والأِشياء الخطأ ما تسوونه مرة ثانية وتصححونها، يعني مثال على ذلك في المدرسة تذكروا اليوم الدراسي شنو سويتوا فيه في الفصل ومع زملائكم ومع المدرسين وفكروا في كل شي سويتوه هل هو صح ام خطأ، وإذا احترتوا تكلموا مع اهلكم والكبار علشان تاخذون رأيهم، وبعد ذلك نصحوا انفسكم وقولوا خلاص الغلط ما راح نسويه مرة ثانية والصح راح نزداد منه.

ومهما طالت الحياة يا عيالي راح نموت وراح يحاسبنا رب العالمين على افعالنا فعلينا ان نعد الجواب لذلك ولازم نتذكر ان رب العالمين رحيم فإذا سوينا غلط وصلحناه واستغفرنا وتبنا عنه راح يسامحنا وإذا سوينا اشياء صح راح يكافئنا عليها ويُضاعف لنا الأجر والثواب، ولكن إذا ما صلحنا اخطائنا هذا الشي يخوف لأننا قد ننال عقاب رب العالمين.

لنقرأ ونتعلم اكثر من سيرة الإمام السجاد (عليه السلام).

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام) : عجبت لمن يحتمي من الطعام لمضرته كيف لا يحتمي من الذنب لمعرته.

أوصى علي بن الحسين (عليه السلام) ولده أبا جعفر محمد فقال: يا بني اصبر للنوائب ولا تتعرض للحقوق ولا تعط نفسك ما ضره عليك أكثر من نفعه عليك.

المصدر:

الفصول المهمة في معرفة الأئمة.

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام): من كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

الذنوب يا عيالي شي له اضرار كثيرة وهي امور قبيحة علينا ان نحاول بقدر ما نستطيع ان نتجنبها، احنا إذا جينا ناكل شي نشوف هل هو نافع او ضار ليش ؟ لأنه إذا ضار نقول راح يسبب لنا مشاكل صحية في جسمنا وراح نتعب ونروح المستشفى و نستمرض، نفس الشي الذنوب هي ضارة وراح تسبب لنا اضرار في ارواحنا وتصرفاتنا وسلوكنا، واللي يتعود على الذنب راح يتمادى وتزيد ذنوبه اكثر واكثر يعني كأنه يستمرض اكثر واكثر.

والحل لذلك الإبتعاد عن الذنوب وما يسببها، وإذا سوينا ذنب لازم نتعالج منه مثل المرض، وطريقة العلاج تكون بالتوبة والاستغفار والدعاء والصلاة وإذا كان الذنب يتعلق بحق الغير لازم نعتذر منهم ونرجع لهم حقوقهم.

لأن حقوق الناس ضرها علينا اكثر من نفعنا، لأن البعض يتصور انه إذا خذ حقوق الناس او غشهم او خدعهم وتلاعب عليهم انه صار شاطر وانه حصل اشياء بكل سهولة، ولكن في الحقيقة هو خسران وراح يكون ضرر كل هذه الأمور عليه اكبر، لأن حقوق الناس لها توابع وشي غير بسيط.

مثلاً السارق إذا سرق من احد شيء بسبب سرقته الشخص الآخر راح يحزن ويتضايق وقد ما يقدر يعوض الشي اللي سرقه منه، او على ما يعوضه يحتاج انه يتعب ويتسلف ويطلب غيره وبسبب هذا الشي يتعرض لمواقف محرجة والناس ترده وراح يعاني بسبب ذلك، والسبب ؟ هو من سرقة ذلك السارق له، فشفتوا شلون هذا الذنب ضر المسروق ؟ فكل ما راح يتعرض له راح يُحاسب عليه السارق ويُعاقب من رب العالمين.

والإنسان اللي نفسه عزيزه عليه ويخاف عليها من عقاب رب العالمين والحساب راح يتجنب كل هذي الذنوب بقدر ما يستطيع، ولو ارتكب ذنب راح يسعى بكل ما يقدر انه يتوب عنه ولا يكرره.

لنقرأ ونتعلم اكثر يا عيالي الأعزاء.

حدثنا عبد الله بن موسى، عن أبيه، عن جده قال: كانت أمي فاطمة بنت الحسين عليه السلام تأمرني أن أجلس إلى خالي علي بن الحسين (عليهما السلام)، فما جلست إليه قط إلا قمت بخير قد أفدته: إما خشية لله تحدث في قلبي لما أرى من خشيته لله تعالى، أو علم، قد استفدته منه.

المصدر:

الإرشاد ج2.

عن الباقر (عليه السلام) قال: كان أبي زين العابدين (عليه السلام) إذا نظر إلى الشباب الذين يطلبون العلم أدناهم إليه، وقال: مرحبا بكم أنتم ودائع العلم، ويوشك إذا أنتم صغار قوم، إن تكونوا كبارا آخرين.

المصدر:

الأنوار البهية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

العلم امر مُهم في حياتنا لازم نسعى له ونطلبه في كل المجالات واللي قاعدين نسويه الحين وياكم هو تعليمكم لأن احنا حريصين عليكم ونحبكم ونبيكم تصيرون مُميزين في هذا الحياة وتنالون رضا الله عزوجل، واول خطوة للتعلم هي السؤال والإنسان الشاطر لازم يقتنص الفرصة علشان يسأل ويتعلم.

الحياة ليست كلها لعب وتسلية لازم نخصص جزء للتعلم، مثلاً رحتوا اجتماع عائلي وفيه كبار وصغار، اكيد ودكم تقعدون مع اللي مثل اعماركم وتلعبون وتستانسون وهذا شي مطلوب، لكن في نفس الوقت قعدوا يم الكبار وسئلوهم وتعلموا منهم وكل واحد حسب تخصصه علشان تجمعون معلومات وتكبر عقولكم وتتعلمون اشياء كثيرة.

فلقد وهبنا الله نعمة من افضل النعم وهي العقل وهذا العقل شي اعجازي يستوعب معلومات كثيرة ويحللها ويفهمها ويحفظها.

كل عائلة فيها ناس مُختلفين وعندهم مهارات ومعلومات مختلفة، راح تشوفون من يعرف في امور الدين ومن يعرف في امور الصحة ومن يعرف في الهندسة ومن عنده قصص ومن عنده معلومات ووظايفهم مختلفة مثل المدرس والطبيب والمهندس وغيرها من تخصصات، قعدوا يم الكبار جزء من الوقت وسولفوا وياهم وتعلموا منهم.

والإنسان اللي يسئل يزداد علم كل يوم لأنه يخزن في هذا العقل معلومات كثيرة، وبعدين يجي دوركم انكم تعلمون غيركم وإذا تعلمتوا وعلمتوا غيركم راح تحصلون اجر كبير من عند رب العالمين، لأن الله عزوجل يحب الإنسان اللي يتعلم ويطلب العلم ويعلم غيره وهذا من كرم الله عزوجل علينا، نحن تعلمنا واستفدنا وصرنا شطار وايضاً على هذا المجهود يكافئنا بهذه المكافأة الكبيرة.

لنقرأ اكثر ونتعلم اكثر من سيرة الإمام السجاد (عليه السلام).

روي عن الصادق (عليه السلام): انه كان علي بن الحسين (عليهما السلام) يعجب بالعنب فدخل منه إلى المدينة شئ حسن فاشترت منه أم ولده شيئا وأتت به عند افطاره فأعجبه فقبل ان يمد يده وقف بالباب سائل،

فقال لها (عليه السلام): احمليه إليه،

قالت: يا مولاي بعضه يكفيه،

قال (عليه السلام) : لا والله، وأرسله إليه كله،

فاشترت له من غد وأتت به فوقف السائل، ففعل مثل ذلك، فأرسلت فاشترت له واتت به في الليلة الثالثة ولم يأت سائل فأكل وقال (عليه السلام) ما فاتنا منه شئ والحمد لله.

كان الإمام زين العابدين (عليه السلام) إذا انقضى الشتاء تصدق بكسوته، وإذا انقضى الصيف تصدق بكسوته، وكان يلبس من خز اللباس،

فقيل له: تعطيها من لا يعرف قيمتها ولا يليق به لباسها فلو بعتها فتصدقت بثمنها،

فقال (عليه السلام) : اني اكره ان أبيع ثوبا صليت فيه.

روي عن أبي عبد الله (عليه السلام) انه كان علي ابن الحسين (عليهما السلام) إذا كان اليوم الذي يصوم فيه يأمر بشاة فتذبح وتقطع أعضاؤها وتطبخ فإذا كان عند المساء أكب على القدور حتى يجد ريح المرقة وهو صائم ثم يقول (عليه السلام) : هاتوا القصاع اغرفوا لآل فلان، حتى يأتي إلى آخر القدور، ثم يؤتى بخبز وتمر فيكون بذلك عشاؤه.

المصدر:

مناقب آل أبي طالب ج3.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

يا عيالي الأعزاء من افضل الصدقة والعطاء ان الإنسان يُقدم ويُعطي من الأِشياء التي يُحب، وهذا ما نُلاحظه من هذه الروايات عن الإمام السجاد (عليه السلام) حتى في ابسط الأمور، فلقد كان يحب العنب ووصل إليه الأن ولكن حينما وقف على الباب محتاج اعطاه إياه كله بفرح

وسرور وطيب نفس وهذا من كرمه وسخائه وطيب نفسه، واليوم الثاني عندما اشتروا له عنب قال لهم ما فاتنا شيء.

ثواب العطاء مما تُحب له اجر كبير لأنك مع حبك لهذا الشيء إلا انك اعطيت غيرك منه، فعليكم يا عيالي ان تتعودون على هذه الصفة الطيبة فإذا جيتوا تأكلون قولوا حق اللي يمكم تفضل وشاركني، لأنه قد يكون ماعنده فلوس يشتري هذا الشي او جايع ومستحي يقول لكم، وبتصرفكم هذا تكسرون حاجز الخجل اللي عنده وتخلونه ياكل وياكم ويشبع ويفرح.

والتصدق بالثياب للمُحتاجين امر جميل ايضاً، فهُناك من هو مُحتاج للملابس وبدل ان نُخزن ثياب ما راح نحتاجها نتصدق بها على غيرنا ونخليه يستفيد منها.

ومُشاركة الطعام بعد مع الفقراء حتى في حال الصيام والجوع كما فعل الإمام (عليه السلام) فلقد كان يُشبع من حوله من المُحتاجين قبل ان يفطر ومن احسن الطعام لكي يُدخل السرور في قلوبهم، لأن المُحتاج ما يحصل كل ما يشتهي ولا يقدر على ذلك لحاجته فعلينا ان نُقدم له الطعام الطيب علشان يفرح ويستانس فيه ولا يعيش الحرمان ويكون حزين على ذلك.

لذلك علينا ان نتعلم إذا جينا نساعد احد ان احنا نقدم من احسن ما عندنا وما نُحب، ولا نُقدم اسوء ما عندنا، لأن هذه العطاء في نهاية الأمر مردود لنا على صورة اجر وثواب وحسنات فنحن نُقدم لأنفسنا إذا اعطينا احسن ما عندنا والشاطر يحسبها صح.

سيرة الإمام السجاد (عليه السلام) مليئة بالفائدة والدروس التي علينا ان نتعلم منها.

طاووس الفقيه: رأيت الإمام زين العابدين (عليه السلام) يطوف من العشاء إلى سحر ويتعبد، فلما لم ير أحدا رمق السماء بطرفه،

وقال (عليه السلام): إلهي غارت نجوم سماواتك، وهجعت عيون أنامك، وأبوابك مفتحات للسائلين، جئتك لتغفر لي وترحمني وتريني وجه جدي محمد صلى الله عليه وآله في عرصات القيامة،

ثم بكى وقال: وعزتك وجلالك ما أردت بمعصيتي مخالفتك، وما عصيتك إذ عصيتك وأنا بك شاك، ولا بنكالك جاهل، ولا لعقوبتك متعرض، ولكن سولت لي نفسي وأعانني على ذلك سترك المرخى به علي، فالآن من عذابك من يستنقذني؟ وبحبل من أعتصم إن قطعت حبلك عني؟ فواسوأتاه غدا من الوقوف بين يديك، إذا قيل للمخفين جوزوا، وللمثقلين حطوا، أمع المخفين أجوز؟ أم مع المثقلين أحط؟ ويلي كلما طال عمري كثرت خطاياي ولم أتب، أما آن لي أن أستحي من ربي؟! ثم بكى وأنشأ يقول:

أتحرقني بالنار يا غاية المنى * فأين رجائي ثم أين محبتي

أتيت بأعمال قباح زرية وما * في الورى خلق جنى كجنايتي

ثم بكى وقال: سبحانك تعصى كأنك لا ترى، وتحلم كأنك لم تعص تتودد إلى خلقك بحسن الصنيع كأن بك الحاجة إليهم، وأنت يا سيدي الغني عنهم ثم خر إلى الأرض ساجدا؟

قال طاووس : فدنوت منه وشلت برأسه ووضعته على ركبتي وبكيت حتى جرت دموعي على خده،

فاستوى جالسا وقال (عليه السلام): من الذي أشغلني عن ذكر ربي؟

فقلت: أنا طاوس يا ابن رسول الله ما هذا الجزع والفزع؟ ونحن يلزمنا أن نفعل مثل هذا ونحن عاصون جانون، أبوك الحسين بن علي وأمك فاطمة الزهراء، وجدك رسول الله صلى الله عليه وآله!؟

قال: فالتفت إلي وقال: هيهات هيهات يا طاوس دع عني حديث أبي وأمي وجدي خلق الله الجنة لمن أطاعه وأحسن، ولو كان عبدا حبشيا، وخلق النار لمن عصاه ولو كان ولدا قرشيا أما سمعت قوله تعالى " فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون " والله لا ينفعك غدا إلا تقدمة تقدمها من عمل صالح.

المصدر:

بحار الأنوار- الجزء 46.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

قبل لا نتكلم عن الرواية في نقطة مُهمة لازم نعرفها وهي ان اهل البيت (عليهم السلام) معصومين عن الخطأ بإرادتهم فهم لا يرتكبون الذنوب ولا الأخطاء وهو مُنزهون ومعصومون عن ذلك، وفي دعائهم لله عزوجل ومُناجاته التي نقرأها هي لتقربهم إلى الله عزوجل فهم يعشقون القُرب لله عزوجل والدعاء والتضرع والخشوع وعمل كل الطاعات، وفي كلمات الأدعية التي نقرأها واعترافهم بالذنوب والتقصير هي لكي يُعلمونا طريقة المُناجاة والدعاء والتوبة والإستغفار لله عزوجل بالإضافة إلا انهم دائماً يعترفون بالتقصير مع ما لهم من كمال وعصمة ومقام، فكيف بنا ونحن المُقصرين فعلاً ومن نرتكب الذنوب، لكننا نسأل من الله العفو والمغفرة والتوفيق للطاعة.

نتأمل في حال الإمام (عليه السلام) في هذه الرواية والوقت الذي اختاره للعبادة والمُناجاة وهو بعد منتصف الليل وقريب الفجر واختار ان يكون في مكان لا يراه فيه احد، ففي هذا الوقت اغلب الناس نيام والوقت هادئ وابواب الناس مُغلقة، ويُذكرنا الإمام (عليه السلام) بأن ابواب الله عزوجل مفتوحة للسائلين طيلة الوقت ولو اغلق كل المسؤولين ابوابهم فإن باب رب العالمين مفتوح لا يُغلق فعلينا ان نتقدم وندعوا الله عزوجل.

وفي هذه الليالي علينا ان نقصد الله عزوجل ليغفر لنا ذنوبنا ونعترف له بتقصيرنا واخطائنا وندعوه ونُناجيه، وعلينا ان نجد مكان في المنزل نختلي فيه لوحدنا علشان ناخذ راحتنا في العبادة بعيد عن العيون والعبادة في الخفاء له اجر عظيم، وذلك لأن الإنسان يكون بعيد عن عيون الناس فتختفي كل المشاعر التي قد تجعله يُفكر في الرياء، ويكون وحيد فيشعر بالحرية في الدعاء، وفي هذا الوقت من الليل يكون قد صحى من نومه للعبادة فقطع لذة نومه لكي يدعوا الله عزوجل.

وفي حال الدعاء على الإنسان ان يستذكر هذه الكلمات التي ذكرها الإمام (عليه السلام) ويعترف بذنوبه وتقصيره واسرافه واخطائه وقلة حيلته ويستذكر حلم الله وعفوه ومغفرته وكذلك يستذكر عذابه وحسابه لكي يخاف ويخشى ويتذكر اخطائه، فنحن حتى إذا استغفرنا وتُبنا علينا ان ندعوا الله ان يتقبل منا ذلك، فقد لا يتقبل الله توبتنا واستغفارنا، فعلينا ان ندعوا بشكل دائم ونسئل من الله القبول.

وبعد الدعاء والخشوع والخضوع خر ساجداً فمن اقرب حالات العبد إلى ربه وهو في حال السجود، وبعد ان جائه طاووس وبدأ يحدثه عن النسب وبأنه لا داعي لكل هذا الجهد والتعب في العبادة، ماذا كان رد الإمام (عليه السلام) ؟!

وفي رده درس مُهم لنا، فلقد قال له بمعنى كلامه الإنسان بعمله فلا ينفعه نسبه او مكانته، يعني علينا ان لا نغتر لو كنا ننتسب لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ونتكل على ذلك او اننا نقول بأننا شيعة ونتبع اهل البيت (عليهم السلام) او اننا مُسلمين او انا احد والدينا له مكان ومنزلة او اهلنا افراد صالحين، علينا ان لا نغتر بذلك ابداً.

بل علينا ان نسعى لأنفسنا ونعمل وندعوا ونجتهد لأنفسنا ونُقدم لأنفسنا فالناس بأعمالهم مهما كانوا ولا نُقلل من شأن احد لأي سبب فقد يكون هذا الشخص اقرب منا لله عزوجل، فعلينا ان لا نقول هذا فقير او بسيط او ليس له مكانة، فالمعيار لدى رب العالمين للناس بأعمالهم واجتهادهم، فتذكروا هذا الأمر جيداً.

وعليكم ان تضعوا هذه الرواية في ذهنكم دائماً حال العبادة فنحن نتعلم من اهل البيت (عليهم السلام) الدروس والمواعظ والعبر لكي نسير على خطاهم.

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام) : اتقوا الكذب الصغير منه والكبير في كل جد وهزل، فإن الرجل إذا كذب في الصغير اجترأ على الكبير.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

الكذب من الأخلاق السيئة والتي يأتي من خلفها ذنوب وتبعات فعلينا ان لا نستهين به ابداً، حتى في الأمور الصغيرة فالبعض يمكن ترونه يكذب علشان يجعل الآخرين يضحكون وهذا الشي خطأ، لأن الإنسان يقدر يمزح ويضحك مع الناس من دون ان يكذب، لأن الإنسان إذا تعود على الكذب في هذه الأمور البسيطة راح يتعود يكذب في كل شي، لأن الكذب راح يكون عادة عنده.

وبعد ذلك قد يجعل الكذب مصدر مساعد له في العمل والكسب لأنه قام يحس انه بالكذب والشطارة في الكذب مثل ما هو قادر يضحك الناس راح يصير شاطر في خداع الناس، والإنسان الذي يجعل الكذب ملازم له في كسب المال راح يكون كسبه فيه مشاكل وقد يكون حرام لأنه مبني على خداع الناس ويُسبب خسارة لهم او يخليهم يدفعون على امور لا تستحق، وهذا امر خطير على الإنسان ان لا يستهين به لأن الكسب الحرام يعني ان الإنسان يأكل لقمة حرام وهذا الشيء راح يأثر على حياته وعبادته وطاعته وتربيته حق عياله.

لسان حاله يقول خلني اقص على الناس واقول ان هذا الشي زين وابيعه بسعر مرتفع، او خل اتفق مع من يعمل معي في نفس العمل ونخدع الناس ونرفع الأسعار علشان نكسب ونربح اكثر، او يقول خلني اخلط الزين بالرديء وابيعه واقول كله زين، او يقول خلني احلف حتى لو كذب ان هذا الشي زين وممتاز وابيعه على الناس وغيرها من امور كثيرة ضعاف النفوس يستخدمونها علشان يربحون واول مفتاح لهم الكذب ويعتبرونه شطارة وهو في الحقيقة نار وغباء وليس شطارة.

والكذب حتى في خداع الناس من باب المزاح، يعني تقول حق اللي معاك في المدرسة انكم ما عليكم اختبار بكرة وهو يصدقك وانت تضحك عليه وقد ما تكون نيتك انه علشان ما يذاكر قد تكون نيتك تقول راح يراجع الجدول ويذاكر، ولكن ماذا يحدث اذا زميلك صدق كلامك ولم يذاكر وانت كُنت تكذب ورسب في الإمتحان بسبب كذبك فهذا احد تبعات الكذب.

والكذب في امور كثيرة ومُختلفة في الحياة ولكن علينا ان نتجنبه مهما كان، وعلينا ان نجعل اخلاقنا كلها بالتعامل بالصدق حتى لو اخطائنا علينا ان نصدق ونقول الصدق حين نُسئل وقد يُسامحنا صاحب الحق او قد يأخذ حقه وهذا امر يعود إليه المُهم اننا ابرئنا ذمتنا وهذا بحد ذاته شرف لنا بأننا نُعرف بين الناس بأننا صادقين.

لنقرأ ونتعلم اكثر من سيرة الإمام السجاد (عليه السلام).

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام) : كفى بنصر الله لك أن ترى عدوك يعمل بمعاصي الله فيك.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

الإنسان المظلوم سوف ينتصر الله عزوجل له في الدنيا وفي الآخرة، ولكن قد لا نُلاحظ نحن النصر او قد نستعجله ولرب العالمين حكمة لا نعلمها.

ولكن في البداية نُقطة مُهمة في هذا الموقف هل نحن فعلاً مظلومين او لا، وهذا سؤال مُهم علينا ان نسأله انفسنا حين نُواجه موقف نرى انفسنا فيه مظلومين، وهذه نقطة بداية علشان نقييم انفسنا إذا كُنا مظلومين او لا.

فقد تكون لأنك اصبحت ضعيف في هذا الموقف فترى نفسك مظلوم بينما انت على العكس من ذلك فتكون انت من تسببت لنفسك بذلك لأن انت المُخطئ في البداية او المتعدي او الظالم فتصير رد فعل من الطرف الآخر، مثل لو قمت بالإستهزاء على غيرك والضحك عليه من دون سبب وتسببت له الزعل والقهر والغضب وجاء إليك وضربك، فتكون انت الظالم له من البداية لأنك تعديت عليه وهو لم يتعدى عليك.

وقد يكون الموقف الذي حصل لك بسبب موقف سابق انت ارتكبته في حق احدهم من قبل، مثل ان تكون انت ظلمت احدهم من قبل بالكلام او ضربته او صرخت عليه او خوفته لأنك اقوى منه، ودارت الأيام وصار لك نفس الموقف ولكن انت في هذا الموقف اصبحت المظلوم وذلك لأن احدهم صرخ عليك او ضربك او خوفك لأنه اقوى منك، فما تعرضت له هو نتيجة ردة فعلك.

وقد تكون انت فعلاً مظلوم ولم تتعدى على احد او تظلم احد من قبل وجاء لك من ظلمك، والظُّلم انواعه كثيرة فقد يكون سرق منك شيء او تكلم عنك بسوء او ضربك وصرخ عليك، او خرب امر يخصك او قال لك كلام غير لائق وغيرها من انواع الظُّلم، اول نقطة انتصار لك هي بداية ذلك الشخص في ظُلمك، لأنه سوف يُحاسب عن كل ظُلم قام به في حقك وسوف يُجازيك الله عن الحزن والأذى الذي تُواجهه، وفي الآخرة لو لم يتسامح منك سوف يكون جزء من حسابه بأنك تأخذ من حسناته فلو لم يكن له حسنات سوف يأخذون من سيئاتك ويضعونها مع سيئاته، وهذا كُله بسبب ظُلمه لك.

ففي الحقيقة هذا الظالم مسكين لأنه يحسب بأنه قوي ومُنتصر بسبب ما يفعل ولكنه على العكس سوف يحصد جزاء اعماله وهو الخاسر بسبب ما يقوم به من ظُلم لغيره، لذلك يا عيالي الأعزاء ابتعدوا عن ظُلم الناس بكل الوسائل لأن الظالم هو الخسران في كل ما يحدث.

لنقرأ ونتعلم اكثر من سيرة الإمام السجاد (عليه السلام).

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام) : ثلاث منجيات للمؤمن:

كف لسانه عن الناس واغتيابهم.

وإشغاله نفسه بما ينفعه لآخرته ودنياه .

وطول البكاء على خطيئته.

المصدر:

تحف العقول.

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام) : ثلاث من كن فيه من المؤمنين كان في كنف الله وأظله الله يوم القيامة في ظل عرشه وآمنه من فزع اليوم الأكبر:

من أعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم لنفسه.

ورجل لم يقدم يدا ولا رجلا حتى يعلم أنه في طاعة الله قدمها أو في معصيته.

ورجل لم يعب أخاه بعيب حتى يترك ذلك العيب من نفسه. وكفى بالمرء شغلا بعيبه لنفسه عن عيوب الناس.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

في روايات اهل البيت (عليهم السلام) نشوف جزء منها يعدد لك امور في عدد ارقام لكي تتعلم منها، ولهذه الفرصة انصحكم تقرؤون كتاب اسمه الخصال جمع في مؤلف الشيخ الصدوق تقريباً كل الروايات التي تذكر الأرقام، مثل باب الخصلة الواحد باب الخصلتين وغيرها من اعداد، والشيخ الصدوق رضوان الله عليه من اقدم المُحدثين الشيعة ولقد جمع روايات كثيرة في عدة كُتب، وذلك الجيل من العلماء لهم فضل كبير علينا لأنهم نقلوا هذه الروايات والأحاديث للأجيال التي بعدها لكي يتعلموا ويستفيدوا منها.

في الرواية الأولى يُرشدنا الإمام (عليه السلام) لثلاث خصال تُنجي المُؤمن ومنها كف لسانه عن الناس وعن اغتيابهم.

آفات اللسان كثير وعلينا ان نحذر منها، مثل الإستهزاء والسب واللعن والفتنة والبهتان والكذب والسخرية والغيبة والنميمة وكل هذه الأمور تُسبب الآذى للآخرين، فعلى الإنسان ان يكف اذى لسانه عن الناس.

الغيبة هي ذُكرك اخاك بما يُكرهه من امور مستورة عليه وغير ظاهرة، وقد تكون علمتها بالصدفة عنه ولم يُجاهر بها وقد يكون اخطأ وتاب عنها، فتقوم بالحديث عنه عند الناس بهذا

الأمر المستور وتُسبب له المشاكل او تجعل الناس تضحك عليه وتسخر منه او تشوه سمعته او تنظر له بنظرة مُختلفة عن السابق.

فعلينا ان نتجنب هذا السلوك وكل آفات اللسان.

والثانية على الإنسان ان ينشغل بالأمور التي تُفيده في اخرته ودنياه، وهي كثيرة جداُ وعلى الإنسان ان يسعى ويتعلمها وهذا الأمور ليست مقصورة عليه فقط، فحتى صناعتها للآخرين هي طريق لفائدته مثل المعروف والعلم وقضاء حوائج الناس ومُساعدهم والدعاء والعبادة وعمل الخير وقراءة القرآن والأدعية وابواب الخير كثيرة لا نستطيع ان نُحصيها في عدة سطور.

والثالثة الندم والبكاء على الذنوب والخطايا، مثل ما ذكرنا في السابق فإن الإنسان قد يرتكب الذنوب والمعاصي والطريق لإصلاح هذه الأمور هي التوبة والإستغفار والندم وإذا كانت عليك حقوق لدى الآخرين يجب ان تردها لهم.

وفي الرواية الثانية.

يُخبرنا الإمام (عليه السلام) عن امور تجعلنا في ظل الله عزوجل وجل ورعايته يوم القيامة.

الأولى ان الإنسان يُعطي الناس ما يتمناه منه او يسئلهم إياه، مثل انت قد تكون تحتاج من يُساعدك ويشرح لك في مادة اللغة العربية وترغب من الآخرين ان يُساعدوك في ذلك، وانت في نفس الوقت شاطر في مادة الرياضيات فعليك ان تعمل نفس الأمر للآخرين الذي يحتاجون مُساعدتك، وهذا الأمر ينطبق في باقي امور الحياة فكما تُحب ان يساعدك الناس عليك ان تُساعدهم، فلا تكن انانياً وتُريد الخير فقط لنفسك، بل عليك ان تُقدمه للآخرين.

والثانية على الإنسان حين يخطوا خطوة عليه ان يعرف إلى اين يخطوها لطاعة الله او لمعصية الله وعلى ذلك عليه ان يتخذ موقف، ففي الطاعة يستمر وفي المعصية يقف، مثل انت تُريد ان تذهب لصلة رحم اقربائك وتعرف ان ذلك في طاعة الله عزوجل فعليك ان تستمر، او انت تُريد ان تخطو خطوة وتذهب لتضرب احدهم لأنك اقوى منه ولم يُسبب لك اذي، فهذه الخطوة في معصية الله عزوجل وعليك ان تقف ولا تخطوها.

والثالثة اصلاح النفس فعليك ان لا تعيب على غيرك عيب هو فيك من دون ان تًصلحه، مثلاً انت تسخر من الآخرين ولكنك لا تُريد ان يسخر منك احد، او تنصح من يسخر من الآخرين ان لا يسخر منهم بينما انت تستمر على سخريتك من الآخرين، فأنت مُخطئ فعليك ان تسعى لإصلاح نفسك وتنصح غيرك، وان لا تقبل على غيرك السخرية كما انك لا تقبلها لنفسك.

لنقرأ ونتعلم اكثر من سيرة الإمام السجاد (عليه السلام).

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام) : من قنع بما قسم الله له فهو من أغنى الناس .

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام) : لا يقل عمل مع تقوى وكيف يقل ما يتقبل.

قال رجل بحضرة الإمام زين العابدين (عليه السلام) : اللهم أغنني عن خلقك.

فقال (عليه السلام): ليس هكذا: إنما الناس بالناس ولكن قل: اللهم أغنني عن شرار خلقك.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

القناعة من الصفات والأخلاق التي تجعل الإنسان يعيش في راحة وعكسها صفة الطمع اللي تخلي الإنسان ما يشبع ولا يقنع ويبي كل شي حتى لو عنده كل الأمور اللي يحتاجها.

الحياة بالقناعة تخليك تتفرغ حق باقي امور حياتك مثل الزيارات والجلوس مع الأهل والتواصل مع الأصدقاء والقراءة والمعرفة واداء العبادات والمستحبات، وبعد شعور القناعة يخليك ما تحتكر وتحب الخير لغيرك وبهذي الطريقة يعيش الجميع بشكل مُيسر وسهل لأن شعور الطمع يروح وما يرافقه من اخلاق مثل الإحتكار والجشع ورفع الأسعار وتعسير الحياة على الناس، لذلك بالقناعة نكون اغنى الناس.

قبول الأعمال من الله عزوجل هو من عطاياه لنا فحتى لو كان العمل صغيراً او بسيطاً يكسب الكمال، لأن العمل إذا لم يتقبله الله عزوجل فهو يساوي صفر مهما كان كبيراً في نظرك، لذلك مثل ما قلت لكم من قبل دائماً عليكم ان تسئلوا من الله ان يتقبل اعمالكم بعد ان تقوموا بأي عمل.

الحاجة للناس هو من نظام الخلق والحياة الذي جعله لنا الله عزوجل، في البداية علينا ان نسئل الله عزوجل ونطلب منه كل شيء وبأن يُسخر لنا الأسباب اللازمة لذلك لأن نظام الحياة في اغلبها نظام سبب ومُسبب، علة ومعلول فنحن نحتاج للغير والغير يحتاج إلينا، لذلك لا غنى لنا من الآخرين، فلذلك صحح الإمام (عليه السلام) دعوة ذلك الشخص وطريقة تفكيره وهي بأن يُغنيه عن شرار خلقه وليس عن كل الخلق.

وطبعاً هذا لا يُنافي بأن هُناك الكثير من الأمور الذي قد تحدث لك وهي لُطف من الله عزوجل من غير الحاجة للآخرين، مثل الشفاء من بعض الأمراض ان تتفتح مغاليق عقلك ان يشرح الله صدرك للعلم والمعرفة وغيرها من امور، ومفاتيح كل ذلك هي الدعاء فعلينا ان لا نترك الدعاء في كل الأحوال.

لنقرأ ونتعلم اكثر من سيرة الإمام السجاد (عليه السلام).

روى الأصمعي: كنت أطوف حول الكعبة ليلة فإذا شاب ظريف الشمائل وعليه ذؤابتان وهو متعلق بأستار الكعبة ويقول:

نامت العيون، وعلت النجوم، وأنت الملك الحي القيوم، غلقت الملوك أبوابها، وأقامت عليها حراسها، وبابك مفتوح للسائلين، جئتك لتنظر إلي برحمتك يا أرحم الراحمين. ثم أنشأ يقول:

يا من يجيب دعا المضطر في الظلم * يا كاشف الضر والبلوى مع السقم

قد نام وفدك حول البيت قاطبة * وأنت وحدك يا قيوم لم تنم

أدعوك رب دعاء قد أمرت به * فارحم بكائي بحق البيت والحرم

إن كان عفوك لا يرجوه ذو سرف * فمن يجود على العاصين بالنعم

قال: فاقتفيته فإذا هو زين العابدين (عليه السلام).

المصدر:

مناقب آل أبي طالب ج3.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

لقد من الله علينا في هذه الحياة بأن جعل الله اماكن في هذه الأرض له فضل ومكانة ويُستجاب فيها الدعاء اكثر من بقية الأماكن، ومنها عند الكعبة المُشرفة واماكن مراقد المعصومين (عليه السلام) فعلينا ان نحرص ان نزور هذه الأماكن لما لها من فضل كبير ومكانة.

ونجد في هذه الرواية عمن ينقلها حال الإمام السجاد (عليه السلام) وهو مُتعلق بأستار الكعبة يدعوا الله عزوجل ويُناجيه وهو ملك الملوك والملك الذي لا يُغلق ابوابه وابوابه مفتوحة للسائلين طيلة الوقت فعلينا ان نُناجيه ونبتهل إليه وندعوه في كل فرصة، وسوف نتعلم نماذج مُختلفة من الأدعية حين نتطرق لأدعية الصحيفة السجادية، فلقد ترك لنا الإمام السجاد (عليه السلام) عدد كبير من الأدعية علينا ان ندعوا الله بها ونتعلمها ونتأمل فيها.

لنقرأ اكثر ونتعلم من سيرة الإمام السجاد (عليه السلام).

روي عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان بالمدينة رجل بطال يضحك أهل المدينة من كلامه،

فقال يوما لهم: قد أعياني هذا الرجل يعني الإمام زين العابدين (عليه السلام) ، فما يضحكه مني شئ ولا بد من أن احتال في أن اضحكه،

قال: فمر علي بن الحسين (عليهما السلام) ذات يوم ومعه موليان له فجاء ذلك البطال حتى انتزع رداءه من ظهره واتبعه الموليان فاسترجع الرداء منه، والقياه عليه وهو مخبت لا يرفع طرفه من الأرض،

ثم قال (عليه السلام) لمولييه: ما هذا؟

فقالا له: رجل بطال يضحك أهل المدينة، ويستطعم منهم بذلك، قال (عليه السلام): فقولا له يا ويحك إن لله يوما يخسر فيه البطالون.

المصدر:

الأنوار البهية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

هُناك سلوك خاطئ يقوم به افراد في المُجتمع وهو الرغبة في الضحك واضحاك الآخرين او الضحك على الآخرين طيلة الوقت، وهذا الشي خطأ.

الضحك والمزاح امر مطلوب لإدخال السرور على النفس، ولكن حين يكون الضحك على حساب السخرية من الآخرين يكون الأمر خطأ ويترتب عليه ذنوب وسيئات.

والسبب ؟!

لأنك حين تسخر وتستهزئ بغيرك فأنت بذلك تجرح مشاعره وتجعله يخجل وبسببك قد يعرفه الناس بهذا النوع من السخرية فتصير له لقب يسخر منه الناس به بسببك، او يعرف من حوله بأن هذه الطريقة من الكلام او الأفعال تتسبب في مضايقته وزعله وغضبه فيستخدمونها ضده، وبسبب هذا السلوك ايضاً قد يكره المكان الذي فيه هؤلاء الأشخاص الذين تسببوا له في ذلك وتكون انت السبب في ذلك.

فالموضوع ليس بسيط، تستطيع ان تمزح وتضحك مع الآخرين وتجعلهم يفروحون ولكن ليس على حساب السخرية والإستهزاء بالآخرين، وهُناك من يتعمد الإستهزاء على الضعفاء او المساكين او من يراهم يخافون من غيرهم وفيهم سلوك خجل وكأنه يستغل نقطة الضعف هذه فيهم لكي يستهزء بهم من غير خوف.

لذلك ابتعدوا عن هذا السلوك يا عيالي ومن يقوم به ولا تضحكوا على من يفعل ذلك بغيره لأنكم بذلك تشجعونهم لأنهم يشعرون بالنصر والفرح بأن غيرهم ضحكوا على ما يقومون به من تصرفات وافعال استهزاء بغيرهم، بل عليكم ان تنصحوهم وتقولوا لهم عيب عليكم هل تقبلون ان يسخر ويستهزئ بكم غيركم ؟!

وتخيلوا انفسكم في هذا الموقف يا عيالي، وهُنا نُقطة مُهمة حين تضع نفسك مكان غيرك في موقف مُعين راح تقييم اللي ترضاه على نفسك او ما ترضاه، ضعوا نفسكم مكان الشخص الذي يستهزء به الآخرون ويضحك عليه المُتفرجون، فهل يُعجبكم تصرف من استهزء بكم وموقف من ضحك عليكم ؟! بالتأكيد لا، لذلك علينا ان نتجنب ان نكون في كلا الطرفين بل ننصح ونُغادر المكان الذي يحدث فيه هذا الأمر.

لنقرأ ونتعلم اكثر من اقوال الإمام السجاد (عليه السلام).

جعلت جارية لعلي بن الحسين (عليهما السلام) تسكب عليه الماء ليتهيأ للصلاة، فنعست فسقط الإبريق من يد الجارية فشجه، فرفع رأسه إليها فقالت له الجارية: إن الله يقول: (والكاظمين الغيظ) قال: " قد كظمت غيظي" قالت: (والعافين عن الناس) قال لها: " عفا الله عنك " قالت: (والله يحب المحسنين) قال: (اذهبي فأنت حرة).

المصدر:

الإرشاد ج2.

كسرت جارية للإمام زين العابدين (عليه السلام) قصعة فيها طعام فاصفر وجهها فقال: اذهبي فأنت حرة لوجه الله.

المصدر:

مناقب آل أبي طالب ج3.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

العفو والتسامح وتقدير سهو وغفلة الآخرين من الأخلاق اللي على الإنسان ان يتصف بها، علينا ان لا يكون نهجنا الغضب والعقاب في كل امر في حياتنا.

نتعلم من هذين الموقفين للإمام السجاد (عليه السلام) ان يكون لدينا حلم واستماع وتقدير خوف الطرف الآخر والرحمة له بل حتى مكافأته.

قد لا نستخدم كل هذه الأمور في كل موقف، او قد لا نستخدم هذا التصرف في كل موقف، لأن كل موقف له طريقة في التصرف، ولكن هُنا نحن نتعلم من الإمام (عليه السلام) هذا الخلق الكريم ونُحاول ان نُطبقه في حياتنا.

وعلينا ان نتذكر عدة امور.

كما تُحب ان يُسامحك الناس، عليك ان تُسامحهم.

كما تحب ان يستمع إليك الناس حين تُخطئ بأي شكل من الأشكال، عليك ان تستمع لهم.

كما تُحب من الآخرين ان يُقدروا ظروفك، عليك ان تُقدر ظروفهم.

كما تُحب ان يعفوا عنك الآخرين، عليك ان تعفوا عنهم.

كما تُحب ان يجبر بخاطرك الآخرين ويكافؤك، عليك ان تجبر بخاطرهم وتُكافأهم.

فإذا صار موقف خطأ من احدهم تجاهك، عليك ان تتريث ولا تستعجل في تصرفك وتستمع له، يمكن يكون ما يقصد واللي صار بالخطأ وخارج عن ارادته وهُنا يختلف الأمر لو كان يقصد، وعليك ان تنظر لظروفه وحالته لأنه قد يكون خايف ونادم على هذا الخطأ ووده ان يصلحه وُهنا يختلف الأمر لو كان الإنسان مُفتخر وراضي عن خطئه وغير نادم، وبعد ذلك إذا كان ما يقصد ونادم عليك ان تسامحه وتجبر خاطره بكلام طيب او تعطيه شي ولو ماء علشان يهدئ، ولكن لو كان قاصد وغير نادم ومُتعمد ولا يُوجد لديه اي تبرير انت لست مجبور على مُسامحته بل قد يكون عليك ان تأخذ حقك منه او تشتكي عليه على تصرفه.

فالبعض يتحسن بالحُسنى والسماح والبعض يحتاج العقاب لكي يصحى من غروره.

لنقرأ ونتعلم اكثر من سيرة الإمام السجاد (عليه السلام).

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام) : المؤمن من دعائه على ثلاث: إما أن يدخر له وإما أن يعجل له وإما أن يدفع عنه بلاء يريد أن يصيبه.

المصدر:

تحف العقول.

كان الإمام زين العابدين (عليه السلام) يمر على المدرة في وسط الطريق فينتزل عن دابته حتى ينحيها بيده عن الطريق.

المصدر:

مناقب آل أبي طالب ج3.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

من كرم الله عزوجل علينا انه لا يُرد دُعائنا ولكن قد يكون على ثلاث امور: قد يُستجاب لنا في وقت قريب، او يجعله لنا رب العالمين تعويض في الآخرة، او يدفع لنا بسببه بلاء يُصيبنا.

كرم رب العالمين امر لا نستطيع استيعابه فقد يُعطينا كل هذه الأمور بسبب دعائنا، ولكن تذكروا نُقطة مُهمة وهي كلمة مؤمن الواردة في الرواية، لأن مرتبة الإيمان لها مُتطلبات مُختلفة ومنها الإنسان المُطيع لله القائم بفرائضه والذي ذمته خالية من حقوق الناس ويتدارك اخطائه، فعلينا ان نتحلى بصفات الإيمان بقدر ما نستطيع لنكون في مراتب المؤمنين ولا ننسى كرم رب العالمين علينا بأنه يتجاوز عنا ويُقدر ظروفنا.

فلا نكون مُستهترين او مُهملين للفرائض والواجبات ولا نحترم حقوق الناس ونُؤذي الناس ولا نُطيع الله عزوجل ونعمل الأخطاء ولا نستغفر ولا نتوب ولا ندعوا الله ولا نعمل الطاعات، وبعد ذلك نقول لماذا لم يستجب الله لنا ؟! فإذا كانت هذه طريقتنا نكون نحن الذين وضعنا الموانع والحواجز عن استجابة الدعاء بسبب ما نقوم به من تصرفات خاطئة، لذلك علينا ان نضع صفات المؤمن امام اعيننا ونقتدي بها بقدر ما نستطيع.

وفي الرواية الثانية درس مُهم وهو المُحافظة على نظافة الطريق والأماكن العامة بشكل عام وازالة ما قد يُسبب الأذى للأخرين بشكل خاص وهذا من باب محبة الأخرين، فحين ترى في الشارع او المكان العام امر قد يُؤذي الكبار او الصغار عليك ان تأخذه وترميه في سلة المهملات، فقد تكون انت انتبهت له ولكن الأخرين قد لا ينتبهوا له وهذا قد يُسبب لهم الأذى والألم وربما بسببه يذهبوا للمستشفى.

والأمر المُهم علينا ان لا نرمي اي نفايات واوساخ في الشارع، فحين يكون سُلوكنا النظافة فلن يكون هُناك اي اذى في الطريق لكي نُزيله ونُبعده ولقد حرص علينا الدين الإسلامي بأن نهتم بالنظافة وهذا هو السلوك الصحيح.

لنقرأ اكثر ونتعلم من حياة الإمام السجاد (عليه السلام).

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام) : يا سوأتاه لمن غلبت إحداته عشراته. - يريد أن السيئة بواحدة والحسنة بعشرة -

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

في هذه الرواية يا عيالي الأعزاء تذكروا ان رب العالمين اخبرنا بأنه سوف يجازينا بالحسنة بعشر امثالها والسيئة بمثلها، يعني تسوي حسنة تكسب عشر حسنات وتسوي سيئة تكسب سيئة، ولا ننسى ان الأعمال الصالحة لها مراتب والأعمال السيئة لها مراتب، يعني حساب عظمة العمل غير مُتساوية، هُناك اعمال اجرها عظيم وهُناك اعمال اجرها قليل، وهُناك سيئات عقابها قليل وسيئات عقابها عظيم.

الإمام (عليه السلام) يُريد ان يلفت نظرنا لأمر مُهم وهو كيف بأنه امر مُخجل وسيء وعظيم ويجعل الإنسان يتعجب ممن تكون سيئاته اكثر من حسناته، بالرغم من هذا التفاوت في الحساب، لأن الحسنة بعشر امثالها والسيئة بمثلها، فكيف بك ايها الإنسان ان تجعل ميزان سيئاتك اكثر من ميزان حسناتك ؟!

حتى لو كان في اليوم الواحد، فهل لهذه الدرجة يكون العمل الصالح واكتساب الحسنات صعب عليك وهي بعشر امثالها ؟! وبدلاً منها تجمع سيئات يفوق عدد الحسنات مع مُضعافاتها ؟!

الإمام (عليه السلام) وكأنه يُوجه عتاب لهذه الفئة ويقول لهم كم هو سيء فعلكم ومُخجل ؟!

لذلك علينا ان ننتبه يا عيالي ونشوف في كل يوم ماذا نعمل، نسئل من الله ان يُبعدنا عن السيئات بكل انواعها، ولكن علينا ان نرى ما نفعل في اليوم فهل الحسنات اكثر من السيئات ام العكس، فإذا كان العكس فنحن نكون نسير في الطريق الخطأ وتصرفنا يدعوا للخجل ولازم نستحي من انفسنا ونصلح تصرفاتنا ونسير في الطريق الصحيح، وهذا كسل وغير اهتمام ولا مُبالاة مُنا إذا وصلنا لهذه الدرجة بأن الحسنات وهي مُضاعفة عشر مرات تكون السيئات اكثر منها.

علينا ان نحذر من ان نكون ممن تنطبق عليهم هذه الرواية ونسئل من الله التوفيق لأن يكون يومنا عامر بالحسنات ومن غير سيئات.

لنقرأ ونتعلم اكثر من سيرة الإمام السجاد (عليه السلام).

كان هشام بن إسماعيل يؤذي الإمام زين العابدين (عليه السلام) في إمارته فلما عزل أمر به الوليد أن يوقف للناس،

فقال هشام : ما أخاف إلا من علي بن الحسين وقد وقف عند دار مروان،

وكان علي بن الحسين (عليه السلام) قد تقدم إلى خاصته ألا يعرض له أحد منكم بكلمة فلما مر ناداه هشام: الله أعلم حيث يجعل رسالاته.

وزاد ابن فياض في الرواية في كتابه: ان زين العابدين (عليه السلام) أنفذ إليه وقال: انظر إلى ما أعجزك من مال تؤخذ به فعندنا ما يسعك فطب نفسا منا ومن كل من يطيعنا، فنادى هشام: الله أعلم حيث يجعل رسالاته.

المصدر:

مناقب آل أبي طالب ج3.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

اهل البيت (عليهم السلام) يُعلمون الدنيا كُلها دروس في الإنسانية والتعامل بقمة الأخلاق، حتى اننا نستغرب ونقول ما اعظم هذه الأخلاق مع ما واجهوا من مواقف، بس لازم نتذكر شي مُهم وهو بأن هذه الأمور لا نذكرها فقط من غير تطبيق وفي حياتنا الواقعية نتصرف بالعكس تماماً، بل علينا ان نسعى بقدر ما نستطيع ان نُطبقها ونعمل بها ونقتدي بهم.

في الأخلاق والتصرف يجب ان نقتدي بهم بقدر ما نستطيع وحين نقرأ هذه المواقف نحفظها في ذاكرتنا لكي نُطبقها، وعلينا ان نحذر ان تكون اخلاقنا مثل اخلاق اعدائهم فهذا عيب علينا بأن نقول نحن نتبع هؤلاء ونسير بسيرة اعدائهم.

لقد عانى اهل البيت (عليهم السلام) من سُلوك اعدائهم وما يُسببونه لهم من اذى، ولكن علينا ان نتذكر بأن حتى الأذى على درجات فهُناك من سامحه وتعاطف معه اهل البيت (عليهم السلام) وفي نفس الوقت هُناك من لم يُسامحه اهل البيت (عليهم السلام) وذلك لأن ما سببوه لهم من اذى كان كبير ولا يُغتفر ولا يُسامح عليه، ومثال على ذلك من قتلوا الإمام الحسين (عليه السلام) هو واولاده واخوته واهل بيته واصحابه، لأن ما اقترفوه من ذنب كان عظيم جداً جداً فلقد ارتكبوا ذنب فضيع وكبير بأبشع صورة، وحين انقتل قتلتهم فلقد شكر اهل البيت (عليهم السلام) على ذلك لأنه انتقم من قاتليهم.

ومع ذلك فهُناك الكثير من الشخصيات الذين اخطأوا في حق اهل البيت (عليهم السلام) وحين دارت عليهم الدنيا وذهب ما لديهم من قوة او اصبحوا في حاجة فإن اهل البيت (عليهم السلام) عاملوهم بالإحسان والرأفة والعطف، بل ومدوا لهم يد المُساعدة، فلقد علموهم بهذا التصرف ماهي الأخلاق الإسلامية وتربية القرآن وسبب اصطفاء الله عزوجل لهم، هذا التصرف يُبين عظمة وقدر فاعله وبأنه تعامل بشكل قمة في الإنسانية من غير ان يُلقي اهتمام بما اقترفه ذلك الشخص معه في السابق، وهُناك ممن تعامل معه اهل البيت (عليه السلام) بهذه الطريقة من اهتدى واعتذر منهم وسار على الطريق الصحيح فلقد رأى تصرف اكبر مما يتصور، لأن البعض منهم كان يظن بأن اهل البيت (عليهم السلام) سوف يتصرفون بروح انتقامية مثلهم، ولقد رأى العكس، وفي نفس الوقت هُناك من يعرف بأن اهل البيت (عليهم السلام) لا يتصرفون بطريقة الإنتقام ابداً.

ومع ذلك فإن فئات حتى مع هذه التعامل المثالي الإنساني في مثل هذه الظروف، إلا انهم لم يهتدوا لطريق اهل البيت (عليهم السلام) وذلك بسبب تمسكهم بالأخلاق السيئة والأطماع وما لديهم من حقد وحسد واخلاق سيئة.

علينا يا عيالي ان نتعلم درس من هذه الرواية وهي ان لا نتصرف بانتقام بل علينا ان نعفوا ونسامح ونمد يد العون للآخرين، وحتى لو لم نُسامح لعظمة الخطأ الذي ارتكبه الغير في حقنا

علينا ان نجعل الخلاف في مُحور الخطأ فقط ولا نشمت او ننتقم لأننا رأينا ضعف هذا الشخص وانكساره، فالخلاف يبقى في اطار الخلاف علينا ان لا نتجاوز ولا نكون فاجرين في الخصومة.

لنقرأ ونتعلم اكثر من سيرة الإمام السجاد (عليه السلام).

كان الإمام زين العابدين (عليه السلام) يتصدق سرا ويقول: صدقة السر تطفئ غضب الرب.

قال ابن عائشة: سمعت أهل المدينة يقولون ما فقدنا صدقة السر حتى مات علي بن الحسين (عليه السلام).

قال محمد بن إسحاق: كان أناس من أهل المدينة يعيشون ولا يدرون من أين معاشهم ومأكلهم، فلما مات علي بن الحسين (عليه السلام) فقدوا ما كانوا يؤتون به ليلا إلى منازلهم.

المصدر:

الفصول المهمة في معرفة الأئمة.

عن أبي جعفر (عليه السلام) أن الإمام زين العابدين (عليه السلام) : انه كان يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره حتى يأتي بابا فيقرعه ثم يناول من كان يخرج إليه، وكان يغطي وجهه إذا ناول فقيرا لئلا يعرفه،

حمران بن أعين عن أبي جعفر (عليه السلام) أن الإمام زين العابدين (عليه السلام) : انه كان يعول مائة بيت من فقراء المدينة وكان يعجبه ان يحضر طعامه اليتامى والاضراء والزمني والمساكين الذين لا حيلة لهم وكان يناولهم بيده ومن كان منهم له عيال حمله إلى عياله من طعامه، وكان لا يأكل طعاما حتى يبدأ فيتصدق به.

المصدر:

مناقب آل أبي طالب ج3.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

في كل رواية نُلاحظ امر جميل في تعامل الإمام السجاد (عليه السلام)، صدقة السر من احد هذه الأمور وهذا السلوك يُبعد الإنسان عن الرياء بشكل كبير لأنه لن يعرف احد بما قدمت لهذه المُحتاج، وتكون سر اكثر إذا لم يعرفك المُحتاج بأنك انت من اعطيته هذه المُساعدة، ولصدقة السر اجر كبير عند الله عزوجل فعلينا ان نُقدم الصدقة بشكل سري لكي نحظى بهذا الثواب إذا كُنا نستطيع ذلك.

وايضاً نتعلم بأن نحمل الصدقة بأنفسنا للمحتاج ونسعى له، ولا نكتفي بإعطاء المُساعدة لجهة مُعينة لتقوم بذلك، علينا ان نبحث عن المُحتاج ونُقدم له ولذلك اجر عظيم عند الله عزوجل، فقد يكون هذا المُحتاج مُتعفف لا يُريد ان يطلب من جهة مُعينة وقد يكون قريب لك لا احد يعرف بحاجته او لأي سبب من الأسباب لذلك علينا ان نسعى للمُحتاج بأنفسنا.

ونُلاحظ من الروايات بأن الكثير من مُجتمع المدينة لم يكونوا يعلموا بأن صاحب هذه المُساعدات هو الإمام زين العابدين (عليه السلام) وكيف عرفوا ذلك ؟ بعد موته لأن تلك المُساعدات انقطعت عنهم، فلقد كان يُغطي وجهه عن المُحتاج ويُعطيهم المُساعدة ليلاً، وهذا ما مكانته وقدره ولكنهم هُم اهل التواضع والأعمال الصالحة وعلينا ان نقتدي بهم.

لنقرأ ونتعلم اكثر عن الإمام السجاد (عليه السلام).

رأي الإمام زين العابدين (عليه السلام) عليلا قد برئ فقال (عليه السلام) له: يهنؤك الطهور من الذنوب إن الله قد ذكرك فاذكره وأقالك فاشكره.

المصدر:

تحف العقول.

قال رجل للإمام زين العابدين (عليه السلام) : إني لأحبك في الله حبا شديدا. فنكس عليه السلام رأسه ثم قال:

اللهم إني أعوذ بك أن أحب فيك وأنت لي مبغض. ثم قال له: أحبك للذي تحبني فيه.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

اهل البيت (عليهم السلام) يجعلونا نُفكر ونتأمل في كل حدث يمر علينا وكل كلمة تُقال لنا ونستشعر معناها.

في الرواية الأولى يجعل الإمام السجاد (عليه السلام) هذا المريض يتأمل في حالة مرضه ويستشعر فيها شكر الله عزوجل وذكره ويُذكره بنعمة الله عزوجل له بأنه تشافى من مرضه، ولقد قال له بأنه طهور له من الذنوب، لأن المرض لفئات من العباد تطهير من الذنوب وكأنه عقوبة مُعجلة لبعض الأعمال الخاطئة التي ارتكبها الإنسان، ولفئات من الناس هو عقاب وغضب من رب العالمين لهم وليس فيها طهور من ذنوبهم، وفي هذا الأمر دعوة لنا يا عيالي بأن نتفكر في اعمالنا وما يمر علينا من مرض ونسأل من الله عزوجل بأن يكون تطهير لنا من ذنوبنا وليس غضب من رب العالمين علينا، وبأن نشكر الله ونذكر على كل حال حتى في حال المرض.

وفي الرواية الثانية يجعلنا الإمام السجاد (عليه السلام) بأن نتفكر في كُل كلمة مديح تُقال لنا، فلقد قال الرجل للإمام (عليه السلام) بأنه يُحبه حب شديد في الله عزوجل، وكُلنا لو تُقال الكلمة لنا سوف نشعر بالسعادة والسرور، ولكن الإمام (عليه السلام) يلفت نظرنا لنُقطة مُهمة وهي بأن نرى ونستذكر انفسنا بأننا هل نحن محبوبين لدى الله عزوجل ؟ فقد يُحبنا الآخرون بسبب اعمالنا الصالحة ولكن يجب علينا ان نسأل من الله عزوجل ان يُحبنا ويُقربنا من عنده ويتقبل اعمالنا، لكي نكون سعيدين بمحبة الآخرين لنا بما لنا من سلوك في طاعة الله عزوجل، لذلك يا عيالي علينا ان نسعى دوماً في عمل الأعمال التي تُقربنا لله عزوجل ونسأل منه ان يتقبل اعمالنا ويُزيدنا قُرب منه.

لنقرأ ونتعلم اكثر من سيرة الإمام السجاد (عليه السلام).

وقف على علي بن الحسين (عليهما السلام) رجل من أهل بيته فأسمعه وشتمه، فلم يكلمه، فلما انصرف،

قال (عليه السلام) لجلسائه: " قد سمعتم ما قال هذا الرجل، وأنا أحب أن تبلغوا معي إليه حتى تسمعوا ردي عليه " قال: فقالوا له: نفعل، ولقد كنا نحب أن تقول له ونقول،

قال: فأخذ نعليه ومشى وهو يقول: { وَٱلۡكَـٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ } فعلمنا أنه لا يقول له شيئا، قال: فخرج حتى أتى منزل الرجل فصرخ به فقال (عليه السلام) : " قولوا له: هذا علي بن الحسين "،

قال: فخرج إلينا متوثبا للشر، وهو لا يشك أنه إنما جاءه مكافئا له على بعض ما كان منه،

فقال له علي بن الحسين (عليهما السلام): " يا أخي إنك كنت قد وقفت علي آنفا فقلت وقلت، فإن كنت قلت ما في فأستغفر الله منه، وإن كنت قلت ما ليس في فغفر الله لك "،

قال: فقبل الرجل ما بين عينيه وقال: بل قلت فيك ما ليس فيك، وأنا أحق به.

المصدر:

الإرشاد ج2.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

هذا الموقف يا عيالي يعطينا دروس كبيرة جداً في كظم الغيظ والعفو والتسامح ومواجهة من اخطأ في حقك بكل اخلاق وسعة صدر ودين، وشوفوا كيف جعلت ردت فعل الإمام (عليه السلام) هذا الشخص كيف انه تراجع عن خطئه واعتذر.

وهُناك درس آخر يا عيالي وهو استذكار الآيات القرآنية في المواقف التي تُواجهنا في الحياة واستلهام الدروس منها وهذا الشي يكون عندما نحفظ آيات القرآن الكريم ونُكثر من قراءته فهو مثل النور الذي ينير طريقنا فعلينا ان نتمسك به كما امرنا الله عزوجل واهل البيت (عليهم السلام، فحين قرأ الإمام (عليه السلام) هذه الآية الكريمة عرف من كان معه كيف ستكون ردة فعله تجاه ذلك الشخص، وفي القرآن الكريم الكثير من الآيات التي علينا ان نستذكرها في مواقف حياتنا لكي تُرشدنا للطريق والتصرف الصحيح، فعليكم بالقرآن بالقراءة والتدبر والحفظ فهو حياة القلوب وشفاء الصدور ويزيدنا علم وفهم ومعرفة.

وحين تتصرف مع من اخطأ في حقك بكل اخلاق في كثير من الأحيان هذا التصرف سوف يجعله يخجل من نفسه وتصرفه لأنه لم يتوقع ردة الفعل هذه التي كانت قمة في الأخلاق وحسن المعاملة، فعلينا ان نحاول تطبيق هذا الدرس وان نتعلم منه، لذلك ابيكم تتأملون في هذا

الموقف وتفكرون فيه وتحفظونه علشان تتعلمون منه لنه راح يفيدكم في حياتكم وفي التعامل مع الناس.

لنقرأ ونتعلم اكثر من سيرة الإمام السجاد (عليه السلام).

دخل محمد بن علي بن مسلم بن شهاب الزهري على عليّ بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) وهو كئيب حزين ،

فقال له زين العابدين (عليه السلام) : ما بالك مهموماً مغموماً ؟..

قال : يا بن رسول الله !.. همومٌ وغمومٌ تتوالى عليَّ لما امتُحنْتُ به من جهة حسّاد نعمتي ، والطامعين فيَّ ، وممّن أرجوه وممّن أحسنت إليه فيخلف ظنّي ،

فقال له عليّ بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) : احفظ لسانك تملك به إخوانك ،

قال الزهري : يا بن رسول الله !.. إني أُحْسن إليهم بما يبدر من كلامي ،

قال علي بن الحسين (عليه السلام) هيهات هيهات !..إياك وأن تُعجب من نفسك بذلك ، وإيّاك أن تتكلم بما يسبق إلى القلوب إنكاره وإن كان عندك اعتذاره ، فليس كلّ من تُسمعه نكراً يمكنك لأن توسعه عذراً ،

ثم قال : يا زهري !.. مَنْ لم يكن عقله أكمل ما فيه ، كان هلاكه من أيسر ما فيه ،

ثم قال : يا زهري !.. وما عليك أن تجعل المسلمين منك بمنزلة أهل بيتك فتجعل كبيرهم بمنزلة والدك ، وتجعل صغيرهم بمنزلة ولدك ، وتجعل تِربك منهم بمنزلة أخيك ، فأي هؤلاء تحبّ أن تظلم ؟.. وأيّ هؤلاء تحبّ أن تدعو عليه ؟.. وأي هؤلاء تحب أن تهتك ستره ؟..

وإن عرض لك إبليس لعنه الله بأنّ لك فضلاً على أحد من أهل القبلة ،

فانظر إن كان أكبر منك ، فقل : قد سبقني بالإيمان والعمل الصالح ، فهو خيرٌ مني ،

وإن كان أصغر منك ، فقل : فقد سبقته بالمعاصي والذنوب ، فهو خير مني ،

وإن كان تِربك ، فقل : أنا على يقينٍ من ذنبي وفي شكٍّ من أمره ، فما لي أدع يقيني بشكّي ،

وإن رأيت المسلمين يعظّمونك ويوقّرونك ويبجّلونك فقل:

هذا فضل أخذوا به ،

وإن رأيت منهم جفاءً وانقباضاً عنك ، فقل: هذا لذنب أحدثته ، فإنّك إن فعلت ذلك سهّل الله عليك عيشك ، وكثُر أصدقاؤك ، وقلّ أعداؤك ، وفرحت بما يكون من برّهم ، ولم تأسف على ما يكون من جفائهم.

واعلم أنّ أكرم الناس على الناس مَنْ كان خيره فائضاً عليهم ، وكان عنهم مستغنياً متعففاً ، وأكرم الناس بعده عليهم مَنْ كان عنهم متعفّفاً وإن كان إليهم محتاجاً ، فإنما أهل الدنيا يعشقون

الأموال ، فمَنْ لم يزاحمهم فيما يعشقونه كَرُم عليهم ، ومن لم يزاحمهم فيها ومكنّهم منها أو من بعضها كان أعزّ وأكرم .

المصدر:

تفسير الإمام ص12.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

في هذه الرواية يا عيالي الأعزاء الإمام السجاد (عليه السلام) يعطينا دروس مُختلفة في التعامل علشان نعيش واحنا مرتاحين في التعامل مع الآخرين وبطريقة نلتمس لهم العذر وهذا الشي حق نفس الإنسان يخليه مرتاح، وعلينا ان احنا نعلم اصدقائنا ومن نعرف هذا السلوك في التعامل علشان ننشر هذي الثقافة بيننا، لأن لو تنتشر ثقافة اهل البيت (عليهم السلام) بيننا ونطبقها راح نعيش بشكل نكون كلنا سعيدين ومرتاحين لأنهم رسموا لنا احسن طريق للتعامل.

اول شي يا عيالي لازم نقوم فيه ان احنا إذا شفنا احد نعرفه او تربطنا به علاقة ان نسأله عن احواله وشلون تمشي حياته، وإذا لاحظنا انه متضايق علينا ان نعرف السبب ونخليه يطلع همه لنا فقد نستطيع ان نساعده بنصيحة او كلام او مساعدة مادية او نسعى له ونديله على الطريق الصحيح، او قد يدون هو المُخطئ ويعتقد انه على صواب فنقوم نشرح له خطئه وطريقة تصحيح خطئه.

والأمر الثاني ارشد الإمام (عليه السلام) هذا الشخص بأن يحفظ لسانه لكي يكسب به اخوانه، واحد مقاصد هذا السلوك هو ان تتأنى في كلامك وتُفكر فيه قبل ان تقوله، لأن الكلام إذا قلته قد يكون ردة فعل من الطرف الآخر ويكون اثرها كبير في نفسه حتى ولو اعتذرت منه، فلا تقول انا عصبت او مزاجي سيء لذلك قلت هذا الكلام، لا فلا تتصرف بهذا السلوك وبالخصوص إذا كُنت غاضب فلا تقول كلام يُسبب لك مشاكل و زعل، بل عليك ان تستهدي بالله وتذكر الله وتصلي على محمد وآل محمد وتتذكر بأن الشخص المُقابل لك ليس له علاقة بغضبك وزعلك ومزاجك، فتستطيع ان تشرح له شعورك وموقفك وما تمر به فقد يستطيع مُساعدتك ومد يد العون لك.

والأمر الثالث لقد حثه الإمام (عليه السلام) بأن لا يُعجب بنفسه ويعتقد بأن كل ما يفعله صحيح، فعلى الإنسان ان يُراجع نفسه ويُفكر في تصرفاته ويرى إن كانت صحيحة او لا، ولقد ذكره بأن عقل الإنسان يقوده للتصرف السليم ام الإنسان إذا لم يستخدم عقله بشكل صحيح فسوف يقوده للتصرفات الغير سليمة.

وبعد هذه المُقدمة من ارشادات وتنبيهات الإمام (عليه السلام) علمه طريقة تعامل مع الناس تجعله يُريح باله ويتعامل معاهم بكل محبة ومودة وذلك حسب العمر، فالكبير بعمر الأب بمنزلة الأب، ومن هو في عمرك وقريب منه بمنزلة الأخ، من هو اصغر من عمرك يكون بمنزلة الإبن، فكل هؤلاء هل تُحب ان تظلم احد منهم ؟!

الإمام (عليه السلام) يُريد منا ان نعيش حياة العائلة الواحدة فالإنسان لا يُريد ان يظلم عائلته، كذلك افراد المُجتمع يُريد من ان نُعاملهم نفس المُعاملة وبهذه الطريقة راح نحب كل افراد المُجتمع ولا نظلمهم وراح نلتمس لهم العذر ولا راح نحب ان يبقون زعلانين علينا او لهم حق علينا، لقد رسم لنا خطة جميلة وحلوة في التعامل لو المجتمع كله يطبقها راح يعيش في السعادة لأن الشخص راح يعامل كل الناس انهم والدين له او اخوته او ابنائه فنكون كُلنا عائلة واحدة، لذلك نحن نعيش اختلافات ومشاكل لأننا لا نعامل المُجتمع مثل عائلتنا بل نعاملهم الكثير منهم كأنهم غرباء ونقدم الظن السيء عنهم إذا رأينا منهم اي تصرف، بس لو كل طرف التمس للآخر العذر وعاملة كأنه افراد عائلته لأختلف الأمر كله.

وبعد ذلك شرح لنا كيفية التعامل وإلتماس العذر للكبير والصغير ومن هو في نفس عمرك وحثنا على التواضع إذا واجهنا مدح منهم وحثنا على التغاضي عن سوء التصرف الذي يصدر منا بأن قد يكون بسبب ذنوبنا، وهذا التصرف يدعونا دايماً اننا نُراجع انفسنا ونُفكر في تصرفاتنا ولا نثق في صحة تصرفاتنا كامل الثقة وان نستذكر ذنوبنا واخطائنا وانها قد تكون سبب لتعسر امورنا، وحتى لو كانت اعمالنا صالحة علينا ان لا نُعجب بأنفسنا، بل كما ذكرنا سابقاً ان نسأل من الله ان يتقبل اعمالنا ويُوفقنا للعمل بإخلاص، فإذا تقبل الله اعمالك فهذا هو الفوز والنجاح وهذا ما علينا ان نسعى إليه.

وعليك ان تكرم الناس بما تستطيع وفي حدود قدرتك فذلك يجعل الناس تُحبك وتُكرمك وتقدر لك ذلك، لأن البخيل بعيد عن قلوب الناس والناس تُحب من يُكرمها ومع محبة الناس سوف تحصد رضا الله عزوجل لما في قضاء حوائج الناس من فضل وثواب كريم.

والأن يا عيالي راح ندخل جزء من اجزاء حياة الإمام السجاد (عليه السلام) وهو جزء الأدعية الذي ترك لنا منها عدد كبير وهو المجموع في الصحيفة السجادية، راح ناخذ مقطع او كم مقطع من كل دعاء ونفكر فيه ونتعلم منه، وبعدين يجي دوركم انكم تصير عند كل واحد منكم هذا الكتاب المهم وتقرون فيه بشكل يومي وتدعون بالأدعية الواردة فيه.

وراح تستفيدون كثير منها في حياتكم، لذلك عليكم ان تجعلون هذا الكتاب صاحب لكم، عدد الأدعية الواردة فيها هو ٨٣ دعاء، ورانا مشوار جميل نتعلم اجزاء من كل دعاء من هذه الأدعية.

١- من دعائه (عليه السلام) في التحميد لله عز وجل.

أَلْحَمْدُ للهِ الاوَّلِ بِلا أَوَّل كَانَ قَبْلَهُ، وَ الاخِر بِلاَ آخِر يَكُونُ بَعْدَهُ. الَّذِي قَصُرَتْ عَنْ رُؤْيَتِهِ أَبْصَارُ النَّاظِرِينَ، وَ عَجَزَتْ عَنْ نَعْتِهِ أَوهامُ اَلْوَاصِفِينَ .

ابْتَدَعَ بِقُدْرَتِهِ الْخَلْقَ اَبتِدَاعَاً، وَ اخْتَرَعَهُمْ عَلَى مَشِيَّتِهِ اختِرَاعاً، ثُمَّ سَلَكَ بِهِمْ طَرِيقَ إرَادَتِه وَبَعَثَهُمْ فِي سَبِيلِ مَحَبَّتِهِ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء..

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

اخذنا عدة مقاطع من هذا الدعاء المُبارك علشان نتعلم منه بعض الدروس.

الحمد والشكر لله رب العالمين امر لازم نخليه يلازمنا ولا ننساه، لأن احنا مغمورين بنعم الله عزوجل في كل ثانية ومن احد هذه الأمور ما يجري داخل اجسامنا، ومن ابسطها النفس اللي نتنفسه في اجزاء من الثانية بدون ما نحس نستنشق الأكسجين وياخذ دورته داخل الجسم ونطلع ثاني اكسيد الكربون، وغيرها من نعم علينا ان نتأمل فيها في اجسامنا وحياتنا.

يُعلمنا الإمام السجاد (عليه السلام) دروس في توحيد الله عزوجل ومنها بأنه لا يوجد قبل الله احد ولا بعده احد تبارك الله رب العالمين.

من احد اسباب بعثة رب العالمين الأنبياء والرُسل لنا هو تعليم الناس توحيد الله عزوجل وتصحيح ماهُم عليه من اخطاء، تُوجد داخل الإنسان فطرة سليمة تقوده لعبادة الله عزوجل ولكن قد تكون البيئة التي تُحيط به تغير هذا الشي، لذلك بعث الله الأنبياء والرُسل (عليهم السلام) لهداية الناس، ولقد ادوا واجبهم على اكمل وجه وهُناك من اهتدى وهُناك من بقي على ضلاله.

ادعية الصحيفة السجادية تعلمنا دروس في توحيد الله عزوجل علينا ان نتعلمها ونستفيد منها.

ومن امور التوحيد في هذا الدعاء اننا لا نرى الله عزوجل، ولكننا نرى خلقه وابداعه ونستشعر رحمته ومحبته وقُربه منا، فنحن حين نُواجه اي امر صعب نجد قلوبنا تتعلق بالله عزوجل وندعوه بلا تفكير لأننا نشعر بأنه هو المُنقذ الوحيد لنا ومن سوف يُسبب لنا الأسباب، ومن قدرة الله عزوجل ابتداعه هذا الخلق كُله من العدم ونحن حين نتأمل من حولنا نستشعر ابداع الله عزوجل في كل شيء.

على سبيل المثال انظروا لهذه النملة الصغيرة، فعلى صغر حجمها إلا انها لديها من الأجهزة داخل جسمها امور كثيرة تشبه ما بداخل جسمك، فتخيل ابداع الله عزوجل الذي جعل في جسم هذه النملة الصغير كما في داخل جسمك انت الكبير وما يجري فيه من كل العمليات المُعقدة، وهذا احد مخلوقات الله عزوجل.

وانظر للكون من حولك وما فيه من آيات ابداعية تجعلك تنظر وتُسبح وتقول سبحان من خلق هذا وابدعه، وداخل كل مخلوق انظمة مُعقدة تسير وفق نظام وطريقة مُعينة من غير ان تُلاحظ ذلك، ولقد وهب الله الإنسان هذا العقل الذي به استطاع ان يُسير الكثير من مخلوقات الله واستطاع ان يخترع ويصنع ويُبدع ويكتشف ويطور في هذا العالم، فهذا العقل بحد ذاته احد خلق يجعلنا نقف حائرين ونحن نتأمله.

فحين نتأمل في هذه الأمور وعلى هداية الله عزوجل لنا ومنحه لنا هذا العقل الذي يقودنا لعبادته وطاعته علينا ان نحمد الله كثيراً ونبقى مُقصرين في حمده مهما حمدناه وذلك لأننا عاجزون عن الإحاطة بمعرفة مخلوقاته بل حتى بمعرفة كل النعم التي وهبنا إياها، وهذا الأمر يجعلنا نزداد عبادة وطاعة وتوحيد لله عزوجل.

لنأخذ مُقتطفات من الدعاء التالي ونتعلم منها.

٢- من دعائه (عليه السلام) في الصلاة على محمد وآله.

وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِمُحَمَّد نَبِيِّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ دُونَ الأُمَمِ الْمَاضِيَةِ وَالْقُرُونِ السَّالِفَةِ بِقُدْرَتِهِ الَّتِي لاَ تَعْجِزُ عَنْ شَيْء وَ إنْ عَظُمَ، وَ لا يَفُوتُهَا شَيءٌ وَإنْ لَطُفَ، فَخَتَمَ بِنَا عَلَى جَمِيع مَنْ ذَرَأَ وَ جَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى مَنْ جَحَدَ وَكَثَّرَنا بِمَنِّهِ عَلَى مَنْ قَلَّ .

اللّهمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ ، وَنَجِيبِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَ صَفِيِّكَ مِنْ عِبَادِكَ، إمَامِ الرَّحْمَةِ وَقَائِدِ الْخَيْرِ وَ مِفْتَاحِ الْبَرَكَةِ، كَمَا نَصَبَ لاِمْرِكَ نَفْسَهُ ، وَ عَرَّضَ فِيْكَ لِلْمَكْرُوهِ بَدَنَهُ ، وَكَاشَفَ فِي الدُّعَآءِ إلَيْكَ حَامَّتَهُ وَحَارَبَ فِي رِضَاكَ أسْرَتَهُ وَقَطَعَ فِيْ إحْياءِ دِينِكَ رَحِمَهُ وَاقصَى الادْنَيْنَ عَلَى جُحُودِهِمْ ، وَقَرَّبَ الاقْصَيْنَ عَلَى اسْتِجَابَتِهِمْ لَكَ وَ والَى فِيكَ الابْعَدِينَ ، وَعَادى فِيكَ الاقْرَبِينَ، وَأدْأبَ نَفْسَهُ فِي تَبْلِيغِ رِسَالَتِكَ وَأتْعَبَهَا بِالدُّعآءِ إلَى مِلَّتِكَ وَشَغَلَهَا بِالنُّصْحِ لأهْلِ دَعْوَتِكَ،

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء..

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

من نعم الله التي منا علينا بها هي اننا من أمة خير خلق الله النبي محمد (صلى الله عليه وآله) ولهذه الأمة مزايا تختلف عن الأمم السابقة وذلك كرامة له، فعلينا ان نشكر الله عزوجل بأنه جعلنا من هذه الأمة المرحومة.

لذلك علينا ان نقرأ ونتعلم عن سيرة النبي محمد (صلى الله عليه وآله) ونقرأ في علومه وكلماته ودعوته ونتعلم ومنها ونقرأ ايضاً عن فضائله وكراماته وما اختصه الله به، فهو اشرف واكرم اخلق والمبعوث رحمة للعالمين وهو اعظم شخصية لدينا والتي نفتخر بها ونتبعها وعلينا ان نتبعها بالقول والفعل ونُمثلها خير تمثيل.

وفي هذه المُقتطفات من الدعاء نرى مدح حفيده الإمام السجاد (عليه السلام) لجده النبي محمد (صلى الله عليه وآله) فلقد وصفه بأنه امين على وحيه ونجيبه من خلقه وامام الرحمة ومفتاح البركة وقائد الخير، ونحن دائماً في دعائنا نُقدم النبي محمد (صلى الله عليه وآله) واهل بيته (عليهم السلام) لكي يتسجيب الله لنا دعائنا بجاههم عنده فهم لهم كل هذه الكرامات والمقامات والجاه العظيم عند الله عزوجل.

وكذلك نحن نتبارك بذكرهم في مجالسنا وإذا اردنا الخير نتعلم من سيرتهم لأنهم القادة لكل خير وعملوا كل خير وبأقصى حد حتى اننا نعجز ان نقوم بكل مواقفهم وايضاً مع بركة ذكرهم فنحن نتعلم من علومهم وكلماتهم وسيرتهم.

وبعد ذلك تعرض الإمام (عليه السلام) لجانب من سيرة النبي (صلى الله عليه وآله) في حياته ودعوته وما لاقى من اذى وتعرض له، ولأجل الدعوة ورضا الله عزوجل حارب قبيلته التي حاربته وحاربت دعوته ولقد ابعدهم وقرب من قبل دعوة الله عزوجل، لأن المعيار رضا الله عزوجل وقبول دعوته ليس النسب او الجاه، ولقد كرس النبي (صلى الله عليه وآله) كُل حياته في دعوة الناس لطريق الله عزوجل والنصيحة لهم غير مُهتم بما يُلاقي من اذى لأن غايته تأدية رسالته ورضا الله عزوجل.

فعلينا ان نحمد الله على هذه النعمة بأننا من أمة اشرف الخلق النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وان نقتبس من سيرته المُباركة ونتعلم منه.

لنأخذ مُقتطفات من الدعاء التالي ونتعلم منها.

٣- من دعائه (عليه السلام) في الصلاة على حملةِ العرشِ و كلِّ ملك مقرّب.

اللَّهُمَّ وَحَمَلَةُ عَرْشِكَ الَّذِينَ لا يَفْتُرُونَ مِنْ تَسْبِيحِكَ، وَلا يَسْأَمُونَ مِنْ تَقْدِيسِكَ، وَلا يَسْتَحسِرُونَ مِنْ عِبَادَتِكَ، وَلاَ يُؤْثِرُونَ التَّقْصِيرَ عَلَى الْجِدِّ فِي أَمْرِكَ، وَلا يَغْفُلُونَ عَنِ الْوَلَهِ إلَيْكَ.

وَإسْرافِيْلُ صَاحِبُ الصُّوْرِ، الشَّاخِصُ الَّذِي يَنْتَظِرُ مِنْكَ الاذْنَ وَحُلُولَ الامْرِ، فَيُنَبِّهُ بِالنَّفْخَةِ صَرْعى رَهَائِنِ الْقُبُورِ.

وَمِيكَآئِيلُ ذُو الْجَاهِ عِنْدَكَ، وَالْمَكَانِ الرَّفِيعِ مِنْ طَاعَتِكَ.

وَجِبْرِيلُ الامِينُ عَلَى وَحْيِكَ، الْمُطَاعُ فِي أَهْلِ سَمَاوَاتِكَ، الْمَكِينُ لَدَيْكَ، الْمُقَرَّبُ عِنْدَكَ،

وَالرُّوحُ الَّذِي هُوَ عَلَى مَلائِكَةِ الْحُجُبِ، وَالرُّوحُ الَّذِي هُوَ مِنْ أَمْرِكَ.

أَللَّهُمَّ فَصَلِّ عليهم وَعَلَى الْمَلاَئِكَـةِ الَّـذِينَ مِنْ دُونِـهِمْ مِنْ سُكَّـانِ سَمَاوَاتِكَ وَأَهْلِ الامَانَـةِ عَلَى رِسَالاَتِكَ، وَالَّذِينَ لا تَدْخُلُهُمْ سَأْمَةٌ مِنْ دؤُوب ، وَلاَ إعْيَاءٌ مِنْ لُغُوب وَلاَ فُتُورٌ، وَلاَ تَشْغَلُهُمْ عَنْ تَسْبِيحِكَ الشَّهَوَاتُ، وَلا يَقْطَعُهُمْ عَنْ تَعْظِيمِكَ سَهْوُ الْغَفَلاَتِ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء..

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

في هذه المُقتطفات يذكر لنا الإمام السجاد (عليه السلام) الملائكة ويُصلي عليهم، الملائكة هُم مخلوقات مخلوقة من نور ولقد جعلها الله مُطيعة له لا ترتكب اي خطأ وهي دائمة العبادة لله عزوجل، ومنها من هو مُوكل بمهمات من قبل الله عزوجل ومنها من هو مسؤول عن اداء اعمال موكولة له من قبل الله عزوجل.

ولقد ذكر الله لنا بعض اسماء الملائكة وبماذا اختصهم من اعمال.

الملك اسرافيل وهو المُوكل من قبل الله عزوجل عن النفخ في الصور، ومنه النفخة التي ينتظر امر الله فيها لكي ينفخ ويستيقظ جميع الموتى.

الملك ميكائيل وهو المُوكل من قبل الله عن ارزاق العباد مع ماله من اعوان من الملائكة.

الملك جبرائيل وهو امين الوحي الذي يُرسله الله عزوجل للأنبياء بالوحي.

ولقد خلق الله عدد لا نعلمه من الملائكة وذكر لنا بعضهم وذكر لنا اوصاف واعمال بعضهم وفي هذا الدعاء لقد صلى الإمام السجاد (عليه السلام) وذكر لنا بعض اسمائهم وبعض الأعمال الموكولة إليهم وذكر لنا اوصافهم وذلك بأنهم دائمين العبادة لله عزوجل بلا كسل او ملل، ودائمين الطاعة لله عزوجل لا يشغلهم اي شيء عن ذلك، ودائمين التسبيح لله عزوجل بلا سهو او غفلة.

في كل دعاء من ادعية الإمام السجاد (عليه السلام) نأخذ درس او علم او معرفة، ومثل ما قلت لكم نحن نأخذ مُقتطفات وبعدين نُريد منكم ن تقرؤوا الأدعية كاملة وتتعلموا منها.

٤- من دعائه (عليه السلام) في الصلاة على أتباع الرّسُلِ و مصدّقيهم.

اَللَّهُمَّ وَأَتْبَاعُ الرُّسُلِ وَمُصَدِّقُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الارْضِ بِالْغَيْبِ عِنْدَ مُعَارَضَةِ الْمُعَانِدِينَ لَهُمْ بِالتَّكْذِيبِ وَالاشْتِيَاقِ إلَى الْمُرْسَلِينَ بِحَقَائِقِ الايْمَانِ . فِي كُلِّ دَهْر وَزَمَان أَرْسَلْتَ فِيْهِ رَسُولاً، وَأَقَمْتَ لاهْلِهِ دَلِيلاً، مِنْ لَدُنْ آدَمَ إلَى مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِـهِ مِنْ أَئِمَّةِ الْهُدَى، وَقَادَةِ أَهْلِ التُّقَى عَلَى جَمِيعِهِمُ السَّلاَمُ،

فَاذْكُرْهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَة وَرِضْوَان.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء..

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

في هذا الجزء من الدعاء يجعلنا الإمام السجاد (عليه السلام) يجعلنا نتذكر اصحاب واتباع الأنبياء في كل عصر وزمان ونُسلم عليهم ونطلب من الله لهم الرحمة والمغفرة والرضوان وذلك لعدة اسباب لنذكر بعضها ونتأمل فيها.

اتباع واصحاب الأنبياء هُم بمثابة قدوة لنا نتعلم منهم ومن مواقفهم ففي اصعب المواقف التي كانوا مُحاطين بالأعداء والمُكذبين بالأنبياء وما عانوه من حصار وعذاب وحتى القتل، إلا انهم صدقوا بالنبي المبعوث لهم وساعدوه وصمدوا معه ووقفوا بجانبه على الرغم من كل الظروف الصعبة التي كانت تُحيط بهم.

وايضاً في سبيل اتباعهم للأنبياء منهم من خسر تجارته ومنهم من طرده اهله ومنهم طردوه قبيلته واصبح عدو لهم ومنهم من هدده قومه بالقتل وسخروا منه ونفوه من كامل المنطقة، فلم يكن الإتباع بشكل سهل فلقد عانوا وصبروا في سبيل طاعة الله عزوجل واتباع انبيائه.

وايضاً كانت درجة ايمانهم كبيرة بالرُغم من كل ما واجهوه إلا انهم يشتاقون للجلوس مع نبي زمانهم لكي يتعلموا منه العبادات والمعاملات والعلوم الدينية وكل معرفة يُقدمها لهم الأنبياء غير مُكترثين لما هُم فيه من معاناة وذلك لإيمانهم وتعلقهم بالله عزوجل.

وحتى بعد قتل او موت انبياء زمانهم لقد بقي الأصحاب والأتباع الخُلص على ما كانوا عليه وعاضدوا اوصياء نبي زمانهم حتى بعد ما تركوهم ضعاف الإيمان ومن غرتهم بعض الأمور الدنيوية، لأن هُناك من ترك اوصياء الأنبياء او حاربوهم بعد وفاة او قتل نبي زمانهم وهذه الفئة لم تُكمل النجاح في طريق الإختبار بل فشلت، ومن استمر واتبع وصايا نبي زمانه فلقد فاز ونجح، ولم يهتموا لكل ما اصابهم من بلاء في سبيل ذلك.

وايضاً لقد حاولوا بقدر ما يستطيعون لكي يُوصلوا الأحاديث والروايات والعلوم الدينية التي تعلموها من الأنبياء والأوصياء حتى تصل للأجيال جيل بعد جيل وذلك لحفظ الأمانة والدين مهم كلفهم الأمر من تعب او مشاكل او بلاء او مصاعب.

اتباع الأنبياء واصحابهم الذين صدقوا في اتباعهم لهم فضل كبير علينا، ومن شكر فضلهم هو هذا الدعاء الذي علمنا إياه الإمام السجاد (عليه السلام) الذي ندعوا لهم فيه ونطلب لهم الرحمة والمغفرة والرضوان وندعوا لهم ونستذكر بعض اعمالهم وما قاسوا من متاعب ومصاعب في سبيل اتباعهم، وعليكم ان تقرؤوا الدعاء كاملاً وتتأملوا في كلماته.

ففي كل دعاء دروس مُنوعة ونحن نُحاول ان نقتطف عدة ثمار منها، لنقرأ اكثر ونتعلم.

٥- من دُعاتِهِ (عليه السلام) لنفسِهِ وَأَهْلِ وَلايَتِهِ.

اللّهُمَّ إِنّكَ مَنْ وَالَيْتَ لَمْ يَضْرُرْهُ خِذْلانُ الْخَاذِلِينَ، وَمَنْ أَعْطَيْتَ لَمْ يَنْقُصْهُ مَنْـعُ الْمَانِعِينَ، وَمَنْ هَدَيْتَ لَمْ يُغْوِهِ إِضْلاَلُ الْمُضِلّيْنَ. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَامْنَعْنَا بِعِزِّكَ، مِنْ عِبَادِكَ وَأَغْنِنَا عَنْ غَيْرِكَ بِإرْفَادِكَ وَاسْلُكْ بِنَا سَبِيلَ الْحَقِّ بِـإرْشَادِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِـهِ وَاجْعَلْ سَلاَمَةَ قُلُوبِنَا فِي ذِكْرِ عَظَمَتِكَ وَفَرَاغَ أَبْدَانِنَا فِي شُكْرِ نِعْمَتِكَ وَانْطِلاَقَ أَلْسِنَتِنَا فِي وَصْفِ مِنَّتِكَ.

أللَهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ دُعَاتِكَ الدّاعِينَ إلَيْكَ وَهُدَاتِكَ الدَّالّينَ عَلَيْكَ وَمِنْ خَاصَّتِكَ الْخَاصِّينَ لَدَيْكَ يَا أَرْحَمَ ألرَّاحِمِينَ .

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء..

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

في هذه المقاطع المُباركة من هذا الدعاء نتعلم عدة دروس.

منها ان نُكثر الدعاء لأنفسنا واهلنا واقاربنا.

ومنها ان لا يكون كل دعائنا لأمور الدنيا، بل ان ندعوا بأن نكون في غنى عن الجميع بالله عزوجل والإنقطاع إليه وان تكون اعمالنا في خدمته.

ندعوا بأن نستغني عن الجميع بالله عزوجل لأنه بيده كل شي، ومن معه الله عزوجل لا يحتاج لأحد ولا يهتم إذا تركه وخذله احد، لأنه يعلم بأن رب العالمين سوف يُسخر له غيره، وفي هذا درس بأن لا نُظن بأن قضاء حاجتنا عند هذا او ذاك تحديداً فهي بيد الله عزوجل وحتى لو خذلنا وتركنا هذا الشخص او ذاك لا داعي للحزن والهم والغم لأن الأمر بيد الله عزوجل وسوف يُجريه على يد غير هؤلاء الأشخاص، وبذلك نتعلم الإستغناء بالله عزوجل عن الجميع.

ومنها ان ندعوا الله ان يُسخر كل جوارحنا في طاعته وعبادته وبذلك لا نغتر بما نعمل من اعمال، بل دائماً نطلب من الله عزوجل بأن يجعل كل جوارحنا في خدمته لطاعته وشكره وذكر منن الله علينا، فنتعلم بأن نشكر الله بين انفسنا وعلى الملأ ونستذكر كل نعمة علينا ونشكر الله عليها، على سبيل المثال حين يمدحك الناس على شيء مُميز عندك، عليك ان تقول في بداية كلامك، الحمدلله الذي وفقني لذلك، ففي كل شيء استذكر توفيق الله عليك ومنته وعطائه.

ومنها ان تدعوا الله بأن يُوفقك بأن تكون في خدمته والدالين على طريق طاعته، فهذه الفئة فضلها كبير عند الله عزوجل لأنها مُستمرة على طريق دعوة الناس وهدايتهم لكي يسيروا في طريق طاعة الله عزوجل، علينا ان ندعوا الله بأن يرزقنا القُرب منه وان نكون من خاصته والمُقربين منه، وهذه درجة كبيرة وفضل عظيم من الله على فئة من عبادة فعلينا ان نسئل الله دائماً بأن يُوفقنا لذلك.

كل دعاء في الصحيفة السجادية يحوي فوائد متنوعة علينا ان نقرأ ونتدبر ونتأمل فيها.

٦- من دعائِهِ (عليه السلام) عند الصباح و المساء.

أَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ بِقُوَّتِهِ، وَمَيَّزَ بَيْنَهُمَا بِقُدْرَتِهِ، وَجَعَلَ لِكُلِّ وَاحِد مِنْهُمَا حَدّاً مَحْدُوداً، وَأَمَداً مَمْدُوداً ، يُولِجُ كُلَّ وَاحِد مِنْهُمَا فِي صَاحِبِهِ.

أَصْبَحْنَا فِي قَبْضَتِكَ يَحْوِينَا مُلْكُكَ وَسُلْطَانُكَ وَتَضُمُّنَا مَشِيَّتُكَ، وَنَتَصَرَّفُ عَنْ أَمْرِكَ، وَنَتَقَلَّبُ فِيْ تَدْبِيرِكَ.

لَيْسَ لَنَا مِنَ الامْرِ إلاّ مَا قَضَيْتَ وَلا مِنَ الْخَيْرِ إلا مَا أَعْطَيْتَ. وَهَذَا يَوْمٌ حَادِثٌ جَدِيدٌ، وَهُوَ عَلَيْنَا شَاهِدٌ عَتِيدٌ ، إنْ أَحْسَنَّا وَدَّعَنَا بِحَمْد، وَإنْ أَسَأنا فارَقَنا بِذَمّ اللَّهُمَ صَلِّ عَلَى مُحَمَد وَآلِهِ وَارْزُقْنَا حُسْنَ مُصَاحَبَتِهِ وَاعْصِمْنَا مِنْ سُوْءِ مُفَارَقَتِهِ بِارْتِكَابِ جَرِيرَة، أَوِ اقْتِرَافِ صَغِيرَة أوْ كَبِيرَة.

وَأَجْزِلْ لَنَا فِيهِ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَأَخْلِنَا فِيهِ مِنَ السَّيِّئاتِ.

وَامْلا لَنَا مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ حَمْداً وَشُكْراً وَأجْراً وَذُخْراً وَفَضْلاً وَإحْسَاناً.

اللَّهُمَّ يسِّرْ عَلَى الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ مَؤُونَتَنَا، وَامْلا لَنَا مِنْ حَسَنَاتِنَا صَحَائِفَنَا وَلاَ تُخْزِنَا عِنْدَهُمْ بِسُوءِ أَعْمَالِنَا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا فِي كُلِّ سَاعَة مِنْ سَاعَاتِهِ حَظّاً مِنْ عِبَادِكَ ، وَنَصِيباً مِنْ شُكْرِكَ وَشَاهِدَ صِدْق مِنْ مَلائِكَتِكَ أللَّهُمَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ ،

وَاحْفَظْنَا مِنْ بَيْنِ أيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا وَعَنْ أيْمَانِنَا وَعَنْ شَمَائِلِنَا، وَمِنْ جَمِيْعِ نَوَاحِيْنَا حِفْظاً عَاصِماً مِنْ مَعْصِيَتِكَ هَادِياً إلَى طَاعَتِكَ مُسْتَعْمِلاً لِمَحَبَّتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَوَفِّقْنَا فِي يَوْمِنَا هذا ولَيْلَتِنَا هذِهِ وَفِي جَمِيعِ أيّامِنَا لاسْتِعْمَالِ الْخَيْرِ وَهِجْرَانِ الشَرِّ وَشُكْرِ ألنِّعَمِ وَاتّبَاعِ السُّنَنِ وَمُجَانَبَةِ البِدَعِ وَالأمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَحِياطَةِ الإسْلاَمِ وَانْتِقَاصِ الْبَاطِلِ وَإذْلالِهِ وَنُصْرَةِ الْحَقِّ وَإعْزَازِهِ ، وَإرْشَادِ الضَّالِّ ، وَمُعَاوَنَةِ الضَّعِيفِ وَإدْرَاكِ اللَّهِيْفِ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء..

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

من هذه المُقتطفات من هذا الدعاء او درس نتعلم في التفكر في احد مخلوقات الله عزوجل وهُم الليل والنهار وخصائص وتأثير كل منهما على حياتنا.

التفكر من احد انواع العبادات التي تزيدنا ايمان ويقين بالله عزوجل، ففي كل جزء نرى قدرة وعظمة وابداع الله عزوجل، وهذان الخلقان لهما تأثير على حياتنا من حيث العمل والنوم والراحة ويُؤثرون على كل المخلوقات الحية الآخرى، سبحان الله عزوجل كيف اتقن خلقه وجعل لكل منهم تأثير على الآخر.

وحين نتأمل في تداخل الليل والنهار وتداخل النهار في الليل مع ما لذلك من تأثير على حياة المخلوقات كما ذكرنا، إلا اننا ننظر لمنظر ابداعي في السماء في فترة الشروق وفترة الغروب فهذه العملية الإنتقالية ترسم لنا لوحة ألون جميلة في افق السماء فسبحان الخالق عزوجل.

وبعد هذه الدروس في التفكر والتأمل ينقلنا الإمام السجاد (عليه السلام) للنظر لهذه اليوم الجديد وما علينا ان نعمل فيه وكيف نجتهد فيه ونتعامل معه.

لازم الإنسان يستشعر الضعف والحاجة لله رب العالمين في كل وقت والإمام السجاد (عليه السلام) يُعلمنا ذلك من بداية الصبح، فنحن اصبحنا ونُصبح كل يوم في مُلك الله عزوجل ونتصرف بما منحنا إياه من قوة ونسير في ارضه ومُلكه فهو من منحنا هذا الوجود.

بعد ذلك الإمام (عليه السلام) يصور لنا اليوم مثل الصديق لنا اللي نقضي وياه وقت، فهذا الصديق إذا احسنا له راح يمدحنا وإذا اسئنا له راح يذمنا وهو شاهد علينا، وانتو يا عيالي لو اردتوا احد ان يُصاحبكم ويصير صديق لكم شنو راح تطلبون من رب العالمين ؟!

راح تطلبون الصديق اللي يُحسن لكم ويسوي لكم كل خير ويترك لكم ذكريات طيبة في حياتكم، كذلك عليكم ان تسئلون من الله عزوجل ان يجعلكم تقضون كل يوم بما يُرضيه وفي نهاية اليوم قبل لا تنامون اختموا يومكم بصلاة الليل او قراءة القرآن وطلبوا من رب العالمين ان يتجاوز عن سيئاتكم ويغفر ذنوبكم ويُضاعف حسناتكم في هذا اليوم اللي انتهى.

ويُذكرنا الإمام السجاد (عليه السلام) بأن نسأل من الله ان يُوفقنا لأعمال الخير وطاعة في كل يوم وعدد لنا عدة اعمال مثل ما قرأنا في الدعاء، فعلينا ان نُقدر نعمة كل يوم يمر علينا ونجعل لنا فيه نصيب من الأعمال الصالحة لله تعالى ولا نجعل طيلة يومنا فقط في اللعب واللهو والركض وراء الدنيا.

ويُعلمنا ايضاً ان نطلب من الله العون والحفظ والحراسة والحماية من الذنوب واعمال السوء، فعلينا ان نحمي انفسنا بقدر ما نستطيع عن فعل الشر والذنوب ونسأل من الله التوفيق لذلك.

كل يوم حاولوا تتذكرون جزء من كلمات هذا الدعاء وتدعون الله بها.

القراءة في الصحيفة السجادية تعطي الراحة في النفس، لنقرأ اكثر ونتعلم اكثر.

٧- من دعائه (عليه السلام) إذا عَرَضت له مهمّة أو نزلَتْ ملّهمة وعند الكرب.

يَا مَنْ تُحَلُّ بِهِ عُقَدُ الْمَكَارِهِ ، وَيَا مَنْ يُفْثَأُ بِهِ حَدُّ الشَّدَائِدِ، وَيَا مَنْ يُلْتَمَسُ مِنْهُ الْمَخْرَجُ إلَى رَوْحِ الْفَرَجِ ، ذَلَّتْ لِقُدْرَتِـكَ الصِّعَابُ وَتَسَبَّبَتْ بِلُطْفِكَ الاسْبَابُ ، وَجَرى بِقُدْرَتِكَ الْقَضَاءُ وَمَضَتْ عَلَى إرَادَتِكَ الاشْياءُ ، فَهْيَ بِمَشِيَّتِكَ دُونَ قَوْلِكَ مُؤْتَمِرَةٌ ، وَبِإرَادَتِكَ دُونَ نَهْيِكَ مُنْزَجِرَةٌ. أَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِلْمُهِمَّاتِ ، وَأَنْتَ الْمَفزَعُ فِي الْمُلِمَّاتِ ، لاَيَنْدَفِعُ مِنْهَا إلاّ مَا دَفَعْتَ ، وَلا يَنْكَشِفُ مِنْهَا إلاّ مَا كَشَفْتَ. وَقَدْ نَزَلَ بِي يا رَبِّ مَا قَدْ تَكَأدَنيَّ ثِقْلُهُ ، وَأَلَمَّ بِي مَا قَدْ بَهَظَنِي حَمْلُهُ.

وَهَبْ لي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَفَرَجاً هَنِيئاً وَاجْعَلْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَخْرَجاً وَحِيّاً. وَلا تَشْغَلْنِي بالاهْتِمَامِ عَنْ تَعَاهُدِ فُرُوضِكَ وَاسْتِعْمَالِ سُنَّتِكَ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء..

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

علينا ان نتذكر بأن اول شي نسويه حين نتعرض لهم او غم او مشكلة او شدة بأن ندعوا الله عزوجل بأن يكشفها عنا قبل ان نبحث عن المُساعدة من اي احد، وهذا الدعاء من الأدعية التي تُعطي الراحة في النفس حين نتعرض لكرب او مشكلة.

كل امر مُعقد وكل هم وغم ومكروه وكرب ومُشكلة تُحل بالتوجه لله عزوجل، فعلينا ان نفزع لله عزوجل ونطلب منه العون والمدد، يُوجد الكثير منا من هو ضعيف امام المصائب والأزمات وتُثقل ظهره ولا يستطيع تحملها لأسباب عديدة فنحن البشر لسنا على درجة واحدة من الإيمان او تحمل المصائب، ولكن حتى لو كُنت من هذا النوع تذكر بأن كل شيء بيد الله عزوجل فطلب من الله عزوجل بأن يكشفه عنك.

اطلبوا من الله الفرج، واطلبوا منه بأن لا يجعل ما يمر بكم من شدة يُشغلكم عن فروض الله وعبادته وطاعته، فلا تقولون انا تعبان انا متضايق وعندي مشاكل انا في كرب وشدة وتنسى فروضك وعبادتك وتقعد تفكر وتكلم الناس فيما تحس فيه وتمر به، لا تخلي الظروف تخليك تبتعد عن الله عزوجل، لا مانع ان تُفكر ولا مانع من ان تكلم الناس ولكن قبل ذلك ومع ذلك ادعوا الله عزوجل واطلبوا منه الفرج.

عليكم ان ترتبطوا بالله عزوجل في كل امر وعلى كل حال ومهما استصعبت الظروف واصبحت سيئة ولا تُهملوا فروضكم وعبادتكم ولا تنسوا الدعاء والتضرع لله عزوجل.

حاولوا ان تحفظوا مقاطع من ادعية الصحيفة السجادية او بعض الأدعية كاملة لأنها راحة للقلب والنفس وتزيدكم ايمان وعلم ومعرفة.

٨- من دعائِهِ (عليه السلام) في الاستعاذَةِ مِنَ المِكارِهِ وَسَيِّئِ الاخلاق ومَذامِّ الافعالِ.

أَللَّهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنْ هَيَجَانِ الْحِرْصِ ، وَسَوْرَةِ الغَضَبِ وَغَلَبَةِ الْحَسَدِ وضَعْفِ الصَّبْرِ وَقِلَّةِ الْقَنَاعَةِ وَشَكَاسَةِ الْخُلُقِ ، وَإلْحَاحِ الشَّهْوَةِ ، وَمَلَكَةِ الْحَمِيَّةِ ،

وَمُتَابَعَةِ الْهَوَى ، وَمُخَالَفَةِ الْهُدَى ، وَسِنَةِ الْغَفْلَةِ ، وَتَعَاطِي الْكُلْفَةِ ، وَإیْثَارِ الْبَاطِلِ عَلَى الْحَقِّ وَالإصْرَارِ عَلَى الْمَأثَمِ ، وَاسْتِصْغَارِ الْمَعْصِيَةِ ، وَاسْتِكْثَارِ الطَّاعَةِ ، وَمُبَاهَاةِ الْمُكْثِرِينَ ، وَالإزْرآءِ بِالْمُقِلّينَ ، وَسُوءِ الْوِلاَيَةِ لِمَنْ تَحْتَ أَيْدِينَا وَتَرْكِ الشُّكْرِ لِمَنِ اصْطَنَعَ الْعَارِفَةَ عِنْدَنَا.

وَأَعِذْنِي مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء..

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

كما نسأل من الله عزوجل بأن يُوفقنا لكل خير، ايضاً يُعلمنا الإمام السجاد (عليه السلام) هذا الدعاء الذي نسأل من الله من ان يُعيذنا من مساوئ الأخلاق ومذام الأفعال، لأن الأمر يحتاج الطرفين اخلاق حسنة والإبتعاد عن الأخلاق السيئة، لازم ان نُقيم انفسنا ونشوف ماهي الأمور الخطأ التي نفعلها ونبدأ نبتعد عنها ونسأل من الله عزوجل العون على ذلك.

الدعاء ذكر عدد من مساوئ الأفعال، خل نتأمل في بعضها ونشوف تأثيرها.

هيجان الحرص، الإنسان الحريص بشكل كبير يبتلي بأخلاق سيئة ثانية مثل البخل وعدم فعل الخير وجمع المال من كل طريق ويستنكر على من اخلاقه الكرم ومن يُساعد الغير، فهذا الخلق يجعله بعيد عن الله وبعيد عن الناس.

سورة الغضب، الإنسان الذي يغضب ولا يُقيم افعاله ويتخذ قرارته وقت الغضب يُفسد الكثير من الأمور وبسبب غضبه قد يقع في مشاكل يصعب حلها او لا يستطيع حلها.

ايثار الباطل على الحق، هذا الأمر يجعل الإنسان يفضل السلوك الغلط لأنه معتز به ويبي يسويه حتى لو يدري انه غلط، يكون متعصب للغلط ومُصر عليه ويُعادي من ينتقد تصرفه، وقد يكون مُجاهر بالمعصية وهذا الشي غلط وقد يجر ناس معاه لنفس الطريق بسبب هذا السلوك الغلط لأنه يكون مُشجع لهم وبذلك راح يكون له نصيب من سيئاتهم لأنه كان سبب لذلك.

استصغار المعصية واستكثار الطاعة، هذا الخُلق يجعل الإنسان مغرور بما يقوم به من اعمال صالحة ويثق تماماً بأنها مقبولة وإذا عمل معصية او ذنب يراه صغير ويثق تماماً بأن رب العالمين سوف يغفره، فهذا الشخص وقع في الغرور والغرور يجعل الإنسان غير مُبالي ولا يتدارك ذنبه ويغتر بأعماله وقد يتكبر، فعلى الإنسان ان يُراقب نفسه وإذا لاحظ بأنه يتبع هذا الطريق عليه ان يتذلل إلى الله ويتوب ويخشع ويسأل من الله الرحمة والمغفرة وبأن يتقبل اعماله ويُكثر من السجود والصلاة.

وفي نهاية الدعاء وبعد ان علمنا الإمام السجاد (عليه السلام) الإستعاذة من كل هذه الأفعال نراه يختم الدعاء بالدعاء لكل المؤمنين بأن يُعيذهم من هذه الأفعال، فالإنسان يجب ان يدعي لأخوانه ويُحب لهم الخير وكذلك إذا استقمنا كلنا وابتعدنا عن هذه الأفعال فسوف نعيش جميعنا بسعادة.

نحن اخذنا بشكل مُختصر بعض الأفعال وتكلمنا عنها، ولكن نُريد منكم حين تقرؤون هذا الدعاء ان تتأملوا في كل هذه الأخلاق السيئة وماتقود إليه وتبتعدوا عنها.

٩- من دعائِهِ (عليه السلام) في الاشتياقِ إلى طَلَبِ المغفرةِ من الله جلّ جلالُهُ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَصَيِّرْنَـا إلَى مَحْبُوبِكَ مِنَ التَّوْبَةِ وَأَزِلْنَا عَنْ مَكْرُوهِكَ مِنَ الإصْرَارِ. أللَّهُمَّ وَمَتَى وَقَفْنَا بَيْنَ نَقْصَيْنِ فِي دِين أَوْ دُنْيَا فَأَوْقِعِ النَّقْصَ بِأَسْرَعِهِمَا فَنَاءً ، وَاجْعَلِ التَّوْبَةَ فِي أَطْوَلِهِمَا بَقَاءً. وَإذَا هَمَمْنَا بِهَمَّيْنِ يُرْضِيكَ أَحَدُهُمَا عَنَّا وَيُسْخِطُكَ الآخَرُ عَلَيْنَا ، فَمِلْ بِنَا إلَى مَا يُرْضِيْكَ عَنَّا ، وَأَوْهِنْ قُوَّتَنَا عَمَّا يُسْخِطُكَ عَلَيْنَا.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء..

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

علينا ان نتأمل في عنوان الدعاء، الإشتياق في طلب المغفرة من الله جل جلاله، الإمام السجاد (عليه السلام) يعلمنا ان نشتاق لرب العالمين في كل انواع الدعاء وحتى ونحن نطلب المغفرة والعون من الله فعلينا ان نقوم بذلك ونحن مشتاقين له لأننا نُحب الله عزوجل اكثر من كل شيء، والإنسان يشتاق لمن يُحبه في كل وقت ولأي طلب.

في هذا المُقتطف من الدعاء يعلمنا الإمام السجاد (عليه السلام) بأن رب العالمين يُحب توبة عباده ويكره اصرارهم على الذنب، لأننا يبدر من الخطأ او التقصير او الغفلة وعلينا ان نتدارك ذلك بالتوبة وطلب المغفرة والعفو من الله عزوجل، وعلينا ان لا نُصر على الخطأ وننسى التوبة او نغتر بأعمالنا القليلة.

ونتعلم ايضاً طلب العون من الله عزوجل حين الوقوف بين امرين طاعة ومعصية لأننا نُواجه ذلك كل يوم فنحن نستطيع ان نُطيع الله وان نعصيه ونكون قادرين على ذلك، فعلينا ان نسأل من الله دائماً ان نتوفق لطاعة الله والبُعد عن معصيته، وعلينا ان نسأل الله ان يجعل قوتنا في طاعته وان يُزيل قوتنا عن معصيته فلا نتحمس لها او نهم بها.

ومن يُكثر الدعاء بهذه الأمور والطريقة سوف يُوفقه الله لذلك وسوف يتعود دائماً على مُراجعة نفسه قبل ان يقوم بأي امر ويتأمل فيه ويتدبر، دائماً علينا ان نسأل من الله العون والمدد وطلب التوفيق لكل خير والبُعد عن كل شر.

١٠- من دعائه (عليه السلام) في اللّجأ إلى الله.

اللّهُمَّ إن تَشَأْ تعفُ عَنّا فَبِفضْلِكَ ، وَانْ تَشَأْ تُعَذِّبْنا فَبَعدْلِكَ. فَسَهِّلْ لَنَا عَفْوَكَ بِمنّكَ ، وَأَجِرْنَا مِنْ عَذَابِكَ بِتَجاوُزكَ; فَإنَّهُ لاَ طاقَةَ لَنَا بَعدِلِكَ، وَلاَ نجاةَ لأحَد دُوْنَ عَفْوِكَ. يا غَنِيَّ الأغْنياء هَا نَحَنُ عِبادُكَ بين يديك، وَأَنَا أَفْقَر الفقراء إلَيْكَ فَأجْبُرْ فاقَتَنا بِوُسْعِكَ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

في كل احوالنا علينا ان نلجأ لله عزوجل فهو مالك المُلك وإليه كل شيء، فعلينا ان نسأل من الله ان يعفوا عنا بفضله ورحمته ويمن علينا بذلك لأننا مرحومين بفضل له ورحمته وليس بأعمالنا القليلة التي لا تُؤدي شكر الله وليس مع تقصيرنا واخطائنا فعلينا ان نتذكر ذلك، فلو حاسبنا رب العالمين بعدله دون رحمتنا فليس لنا طاقة على ذلك، فعلينا ان نسأل من الله تعالى ان يُجيرنا من عذابه ويغفر لنا ذنوبنا ويتقبل اعمالنا.

ولكي ننال عفو الله ورحمته علينا ان نسعى للأمور التي تُؤدي لذلك من عبادة وطاعة واعمال صالحة ورحمة الآخرين ومُساعدة الناس وتدارك ذنوبنا بالتوبة الإستغفار والدعاء، فلا نرجوا

ذلك بلا عمل، بل يجب علينا ان نعمل لذلك، فعلينا ان نتذكر بأننا نحن الفقراء بل افقر الفقراء إلى الله تعالى، لذلك علينا ن نتذلل ونخشع وندعوا ونعمل لكي ننال رضاه وعفوه وعطاياه.

١١- من دعائه (عليه السلام) بِخَواتِمِ الخَيْرِ.

يا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذَّاكِرِينَ وَيَا مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ لِلشَّاكِرِينَ، وَيَا مَنْ طَاعَتُهُ نَجَاةٌ لِلْمُطِيعِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاشْغَلْ قُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ عَنْ كُلِّ ذِكْر، وَأَلْسِنَتَنَا بِشُكْرِكَ عَنْ كُلِّ شُكْر وَجَوَارِحَنَا بِطَاعَتِكَ عَنْ كُلِّ طَاعَة. فَإِنْ قَدَّرْتَ لَنَا فَرَاغاً مِنْ شُغْل فَاجْعَلْهُ فَرَاغَ سَلاَمَة لا تُدْرِكُنَا فِيهِ تَبِعَةٌ وَلاَ تَلْحَقُنَا فِيهِ سَامَةٌ حَتَّى يَنْصَرِفَ عَنَّا كُتَّابُ السَّيِّئَاتِ بِصَحِيفَة خَالِيَة مِنْ ذِكْرِ سَيِّئاتِنَا وَيَتَوَلّى كُتَّابُ الْحَسَنَاتِ عَنَّا مَسْرُورِينَ بِمَا كَتَبُوا مِنْ حَسَنَاتِنَا .

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

ذكر الله هو شرف لمن يذكره وشكره هو فوز لمن يشكره فعلينا ان نحمد الله عزوجل الذي وهبنا هذه النعمة ونسأل من الله ان نستمر عليها.

وطاعة الله عزوجل هي نجاة لنا والفوز فنحن ننجو من عذابه وعقابه وننال رضاه وثوابه وجناته.

ويُنبهنا الإمام السجاد (عليه السلام) لنقطة وقت الفراغ وكيف ان نسأل من الله التوفيق بأن نستغله استغلال يُسلمنا من الذنوب والأخطاء، فيكون مشغولاً بالحلال او المُستحبات او المُباحات، وفي نفس الوقت لا يكون كل وقت فراغنا في اللعب واللهو، بل علينا ان نستغله ايضاً في الطاعة والتعلم والعبادة وعمل الخير، وبذلك نكون مسرورين وحتى الملائكة مسرورين لأنهم لم يكتبوا علينا سيئات وكتبوا لنا الحسنات.

١٢- من دعائه (عليه السلام) في الاعتراف وطلب التوبة إلى الله تعالى.

أَللَّهُمَّ إنَّهُ يَحْجُبُنِي عَنْ مَسْأَلَتِكَ خِلاَلٌ ثَلاثٌ وَتَحْدُونِي عَلَيْهَا خَلَّةٌ وَاحِدَةٌ ،

يَحْجُبُنِي أَمْرٌ أَمَرْتَ بِهِ فَأَبْطَأتُ عَنْهُ، وَنَهْيٌ نَهَيْتَنِي عَنْهُ فَأَسْرَعْتُ إلَيْهِ، وَنِعْمَةٌ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ فَقَصَّرْتُ فِي شُكْرِهَا.

وَيَحْدُونِي عَلَى مَسْأَلَتِكَ تَفَضُّلُكَ عَلَى مَنْ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إلَيْكَ، وَوَفَدَ بِحُسْنِ ظَنِّـهِ إلَيْكَ، إذْ جَمِيعُ إحْسَانِكَ تَفَضُّلٌ، وَإذْ كُلُّ نِعَمِكَ ابْتِدَاءٌ.

فَهَا أَنَا ذَا يَا إلهِيْ وَاقِفٌ بِبَابِ عِزِّكَ وُقُوفَ الْمُسْتَسْلِمِ الذَّلِيْلِ، وَسَائِلُكَ عَلَى الْحَيَاءِ مِنّي سُؤَالَ الْبَائِسِ الْمُعِيْلِ. مُقِرٌّ لَكَ بِأنّي لَمْ أَسْتَسْلِمْ وَقْتَ إحْسَانِـكَ إلاَّ بِالاِقْلاَعِ عَنْ عِصْيَانِكَ، وَلَمْ أَخْلُ فِي الْحَالاتِ كُلِّهَا مِنِ امْتِنَانِكَ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

الإنسان إذا اذنب واراد ان يعترف لله عزوجل بذنوبه عليه ان يذكر خطاياه وتقصيره ويشعر بالندم على ذلك، الإمام السجاد (عليه السلام) يُبين لنا نقاط ثلاث تجعلنا نستحي من الله عزوجل ونحن نطلب التوبة منه وعلينا ان نستشعر ذلك وعلينا ان نسعى بأن نُصحح ذلك بقدر ما نستطيع وان نعرف بأننا مهما فعلنا إلا اننا مُقصرين ولكن بالسعي يكون تقصيرنا اقل.

فقد نكون بطيئين فيما امرنا الله به ونُسرع لما نهانا عنه ونُقصر في شكر النعم وحمدها، وهذه الأمور تجعلنا نخجل من انفسنا فكل هذه الأمور اخطاء نرتكبها، ولكن الأمر الذي يجعلنا نتقدم بالرُغم من كل ذلك هو بأن باب الله مفتوح لمن يسعى إليه ولا يرد من يتوجه إليه بقلب صادق ونية سليمة وخالصة ويستشعر الندم والخوف من اعماله.

وعلينا ان نتذكر ان كل عطايا الله لنا بفضله ليس لأننا نستحق ذلك وكله، وان رب العالمين يبتدئنا بالنعم من غير ان نطلب فمنذ خروجنا للدنيا ونحن مغمورين بنعم الله عزوجل من قبل ان نطلب منه ذلك، بل هو يبتدئنا بكرمه ومنه واحسانه.

وبعد ذلك علينا ان نستشعر بأننا واقفون على باب الله خاشعين نادمين مستسلمين له ونتذكر بأن لا منجى منه إلا إليه والرجوع له، وان نطلب منه العفو ونحن خجولين وعلى استحياء من تقصيرنا وذنوبنا وعجزنا، ففي التوبة والإعتراف بالذنب علينا ان نتذكر كل هذه الأمور لكي يغفر الله لنا ويُسامحنا ونسأل من الله عزوجل ان يتقبل توبتنا واعترافنا ويوفقنا بأن نسير على طريق طاعته.

١٣- من دعائه (عليه السلام) في طلب الحوائج إلى الله تعالى.

يَا مَنْ لا تُفنى خَزَآئِنَهُ الْمَسَائِلُ، وَيَا مَنْ لاَ تُبَدِّلُ حِكْمَتَهُ الْوَسَائِلُ.

وَيَا مَنْ لاَ تَنْقَطِعُ عَنْهُ حَوَائِجُ الْمُحْتَاجِينَ وَيَا مَنْ لاَ يُعَنِّيهِ دُعَاءُ الدَّاعِينَ تَمَدَّحْتَ بِالْغَنَاءِ عَنْ خَلْقِكَ وَأَنْتَ أَهْلُ الْغِنَى عَنْهُمْ، وَنَسَبْتَهُمْ إلَى الفَقْرِ وَهُمْ أَهْلُ الْفَقْرِ إلَيْكَ.

فَمَنْ حَاوَلَ سَدَّ خَلَّتِهِ مِنْ عِنْدِكَ وَرَامَ صَرْفَ الْفَقْرِ عَنْ نَفْسِهِ بِكَ فَقَدْ طَلَبَ حَاجَتَهُ فِي مَظَانِّها وَأَتَى طَلِبَتَهُ مِنْ وَجْهِهَا وَمَنْ تَوَجَّهَ بِحَاجَتِهِ إلَى أَحَد مِنْ خَلْقِكَ أَوْ جَعَلَهُ سَبَبَ نُجْحِهَا دُونَكَ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلْحِرْمَانِ، وَاسْتَحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَوْتَ الإحْسَانِ.

أللَّهُمَّ وَلِي إلَيْكَ حَاجَةٌ قَدْ قَصَّرَ عَنْهَا جُهْدِي، وَتَقَطَّعَتْ دُونَهَا حِيَلِي، وَسَوَّلَتْ لِيْ نَفْسِي رَفْعَهَا إلَى مَنْ يَرْفَعُ حَوَائِجَهُ إلَيْكَ، وَلاَ يَسْتَغْنِي فِي طَلِبَاتِهِ عَنْكَ، وَهِيَ زَلَّةٌ مِنْ زَلَلِ الْخَاطِئِينَ، وَعَثْرَةٌ مِنْ عَثَرَاتِ الْمُذْنِبِينَ، ثُمَّ انْتَبَهْتُ بِتَذْكِيرِكَ لِي مِنْ غَفْلَتِي وَنَهَضْتُ بِتَوْفِيقِكَ مِنْ زَلَّتِي، وَنَكَصْتُ بِتَسْدِيدِكَ عَنْ عَثْرَتِي وَقُلْتُ: سُبْحَانَ رَبّي كَيْفَ يَسْأَلُ مُحْتَاجٌ مُحْتَاجاً، وَأَنَّى يَرْغَبُ مُعْدِمٌ إلَى مُعْدِم؟ فَقَصَدْتُكَ يا إلهِي بِالرَّغْبَةِ، وَأَوْفَدْتُ عَلَيْكَ رَجَائِي بِالثِّقَةِ بِكَ، وَعَلِمْتُ أَنَّ كَثِيرَ مَا أَسْأَلُكَ يَسِيرٌ فِي وُجْدِكَ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

كل المخلوقات ينفذ ما عندها من ملك ومال مهما كانت مكانتها ومرتبتها وكل شيء قد يفنى ويذهب في طرفة عين مهما بلغ من قوة وجاه وملك، إلا رب العالمين فهو الغني الذي لا تفنى خزائنه ولا تنقص مهما سأله المخلوقات وطلبوا منه، لذلك علينا ان نعرف من نقصد بالتوجه في بداية الأمر.

في الحياة الدنيا قد جعل الله نظام العلة والمعلول ولكل شيء سبب، ولكن عليك ان تتذكر قبل ان تطلب من احد، ان تتوجه إلى الله عزوجل وتسئل منه حاجتك وضعفك وقلة حيلتك وعجزك، وبعد ذلك اطلب من الله ان يُسخر لك من يقضي حاجتك وسر بالأسباب الطبيعية التي جعلها الله لنا في الدنيا، فلقد امرنا رب العالمين بالسعي وطلب المعونة من خيار الناس، ولكن اول خطوة عليك ان تتوجه إلى الله عزوجل فهو الذي بيده كل شيء.

١٤ـ من دعائه (عليه السلام) إذا اعتديَ عليه أو رأى من الظالمين ما لا يحبّ.

يَامَنْ لاَ يَخْفَى عَلَيْهِ أَنْبَآءُ الْمُتَظَلّمِينَ وَيَا مَنْ لاَ يَحْتَاجُ فِي قِصَصِهِمْ إلَى شَهَادَاتِ الشَّاهِدِينَ وَيَا مَنْ قَرُبَتْ نُصْرَتُهُ مِنَ الْمَظْلُومِينَ وَيَا مَنْ بَعُدَ عَوْنُهُ عَنِ الظَّالِمِينَ قَدْ عَلِمْتَ يَا إلهِي مَا نَالَنِي مِنْ [فُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ] مِمَّا حَظَرْتَ وَانْتَهَكَهُ مِنّي مِمَّا حَجَزْتَ عَلَيْهِ بَطَراً فِي نِعْمَتِكَ عِنْدَهُ وَاغْتِرَاراً بِنَكِيرِكَ عَلَيْهِ فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَخُذْ ظَالِمِي وَعَدُوّي عَنْ ظُلْمِي بِقُوَّتِكَ وَافْلُلْ حَدَّهُ عَنّي بِقُدْرَتِكَ وَاجْعَلْ لَهُ شُغْلاً فِيمَا يَلِيهِ وَعَجْزاً عَمَّا يُنَاوِيْهِ أللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَلاَ تُسَوّغْ لَهُ ظُلْمِي وَأَحْسِنْ عَلَيْهِ عَوْنِي، وَاعْصِمْنِي مِنْ مِثْلِ أَفْعَالِهِ، وَلا تَجْعَلْنِي فِي مِثْلِ حَالِهِ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

الظُلم من اقبح الأمور التي يقوم بها الإنسان في حق نفسه وفي حق غيره، وحين نُظلم من احدهم وندعوا الله عزوجل علينا ان نتذكر بأن ذلك لا يخفى عليه وليس غائب عنه ولا يحتاج لشهادة احدهم، ولكن رب العالمين امرنا بدعائه والشكوى إليه وبث حوائجنا عنده.

وعلينا ان نُذكر الظالم لنا بذلك بأن رب العالمين سوف ينتصر لنا منه ولو بعد فترة وذلك لأن الله يخذل الظالمين وينصر المظلومين، ولكن قد يكون من عقاب الله للظالم بأنه يجعله يكسب سيئات اكثر بسبب ظلمه وبعد ذلك يُعاقبه الله عقاب شديد، وهذا الظالم انسان لا يفهم ولا يقيس الأمور بشكل صحيح، فانظر كيف يدعوا عليه الناس بسبب ظلمه بدل ان يدعوا له وذلك بسبب تعديه عليهم.

وحين تشكوا إلى الله من الظالم عليك ان تستذكر افعاله وظُلمه لك وفي نهاية شكواك تذكر الجملة التي ذكرها الإمام السجاد (عليه السلام) وهي ان يعصمك من تفعل مثل فعله ولا تكون حالك مثل حاله، وهذه الجملة تجعلنا نُفكر جيداً بأننا كما كرهنا ان نُظلم فعلينا ان لا نظلم غيرنا، وكما تألمنا وزعلنا من الظُلم علينا ان لا نجعل غيرنا يتألم او يزعل من ظُلمنا له، فكما نكره الظُلم لنا علينا ان نكره الظُلم على غيرنا.

١٥- مِنْ دُعائه (عليه السلام) إذا مرض أو نزل بِهِ كَرْبٌ أو بَلِيَّةٌ.

أللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا لَمْ أَزَلْ أَتَصَرَّفُ فِيهِ مِنْ سَلاَمَةِ بَدَنِي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَحْدَثْتَ بِيْ مِنْ عِلَّة فِي جَسَدِي.

فَمَا أَدْرِي يَـا إلهِي، أَيُّ الْحَالَيْنِ أَحَقُّ بِالشُّكْرِ لَكَ، وَأَيُّ الْوَقْتَيْنِ أوْلَى بِالْحَمْدِ لَكَ، أَوَقْتُ الصِّحَةِ الَّتِي هَنَّـأْتَنِي فِيهَا طَيِّبَاتِ رِزْقِكَ، وَنَشَّطْتَنِي بِهَا لابْتِغاءِ مَرْضَاتِكَ وَفَضْلِكَ، وَقَوَّيْتَنِي مَعَهَا عَلَى مَـا وَفَّقْتَنِي لَهُ مِنْ طَـاعَتِـكَ .

أَمْ وَقْتُ الْعِلَّةِ الَّتِي مَحَّصْتَنِي بِهَا، وَالنِّعَمِ الَّتِي أَتْحَفْتَنِي بِهَا تَخْفِيفاً لِمَا ثَقُلَ بِهِ عَلَى ظَهري مِنَ الْخَطِيئاتِ وَتَطْهِيراً لِمَا انْغَمَسْتُ فيهِ مِنَ السَّيِّئاتِ ، وَتَنْبِيهاً لِتَنَاوُلِ التَّوْبَةِ،

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

في هذه المقاطع من الدعاء يعلمنا الإمام السجاد (عليه السلام) دروس جميلة في شكر الله عزوجل على كل حال في وقت الشدة او وقت الرخاء، في وقت الصحة او وقت المرض لأن يجعلنا نشعر بأن كل امر يحدث لنا هو نعمة تستوجب الشكر والحمد وفي كل حال يتغير شعورنا لنُفكر بطريقة معينة ونسلك طريق مُختلف، لأن حتى هذا المرض المؤقت الذي نُصاب به يجعلنا نُفكر في امور ما كنا نفكر فيها ونشعر شعور ثاني ونحس بنعمة العافية ونحس بشعور الناس المرضى، ففي كل حال نحنن في نعمة يجب ان نحمد الله ونشكره عليها.

ويجعلنا الإمام السجاد (عليه السلام) نستذكر حالنا في الصحة كيف لكي نحمد الله عليها ونحن فيها الأن، ونستذكر حالنا في المرض سواءً الأن او فيما بعد ونشكر الله عليه لأن حتى المرض قد يكون تخفيف لما علينا من ذنوب، ولكن علينا ان نسأل الله ان يكون هذا المرض ليس عقاب من الله عزوجل، لأنه قد يكون عقاب وغضب من الله عزوجل فعلى الإنسان ان يُراجع ويتذكر اعماله ليرى في اي الحالين هو، وعليه ان يجعل ذلك تنبيه له للتوبة والإستغفار.

١٦- من دُعائِهِ (عليه السلام) إذا استقالَ من ذنوبه أو تضرَّعَ في طلبِ العفو عن عيوبه.

وَأَنَا يَا إِلهِي عَبْدُكَ الَّذِي أَمَرْتَهُ بِالدُّعاءِ فَقَالَ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، هَا أَنَا ذَا يَا رَبِّ مَطْرُوحٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، أَنَا الَّذِي أَوْقَرَتِ الْخَطَايَا ظَهْرَهُ، وَأَنا الَّذِي أَفْنَتِ الذُّنُوبُ عُمْرَهُ، وَأَنَا الَّذِي بِجَهْلِهِ عَصاكَ وَلَمْ تَكُنْ أَهْلاً مِنْهُ لِذَاكَ.

هَلْ أَنْتَ يَا إِلهِي رَاحِمٌ مَنْ دَعَاكَ فَأُبْلِغَ فِي الدُّعَاءِ أَمْ أَنْتَ غَافِرٌ لِمَنْ بَكَاكَ فَأُسْرِعَ فِي الْبُكَاءِ أَمْ أَنْتَ مُتَجَاوِزٌ عَمَّنْ عَفَّرَ لَكَ وَجْهَهُ تَذَلُّلاً أَم أَنْتَ مُغْن مَنْ شَكَا إِلَيْكَ فَقْرَهُ تَوَكُّلاً؟

إلهِي لاَ تُخَيِّبْ مَنْ لا يَجِدُ مُعْطِياً غَيْرَكَ، وَلاَ تَخْذُلْ مَنْ لا يَسْتَغْنِي عَنْكَ بِأَحَد دُونَكَ.

إلهِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَلاَ تُعْرِضْ عَنِّي وَقَدْ أَقْبَلْتُ عَلَيْكَ ، وَلا تَحْرِمْنِي وَقَدْ رَغِبْتُ إِلَيْكَ، وَلا تَجْبَهْنِي بِالرَّدِّ وَقَدْ انْتَصَبْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ.

أَنْتَ الَّذِي وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِالرَّحْمَةِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَارْحَمْنِي، وَأَنْتَ الَّذِي سَمَّيْتَ نَفْسَكَ بِالعَفْوِ، فَاعْفُ عَنِّي.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

للدعاء آداب واساليب نتعلمها من اهل البيت (عليه السلام)، ومنهم الإمام السجاد (عليه السلام) من هذه المقتطفات نتعلم بعض الأمور.

تصوير حالتك وانت تدعوا وضعفك وقلة حيلتك وتوجهك لرب العالمين.

تذكر حالك في الحاجة او حالك وانت مقترف الذنب ونادم عليه او حالك وانت تُريد المدد والعون من رب العالمين في حيرتك او مرضك او حاجتك او طلب الرحمة والمغفرة.

الطلب والإلحاح على رب العالمين لكي يرحمك ويتقبل دعائك، وسؤاله بما وصف به نفسه من الرحمة والمغفرة واستجابة الدعاء، وتصوير ما سوف تفعله من اعمال لكي يستجيب دعائك.

وصف حال ضعفك وحاجتك والتضرع لرب العالمين لكي يستجب دعائك لأنه هو القادر على ذلك.

تقديم محمد وآل محمد والصلاة عليهم في الدعاء لأنهم الوسيلة وخير الخلق ولكرامتهم وشرفهم نُقدمهم في دعائنا لكي يستجيب الله لنا.

الطلب من الله عزوجل بأسمائه وصفاته لكي يستجيب لنا مع الصلاة على محمد وآل محمد.

فهذه بعض اداب الدعاء التي تعلمناها من هذه المقطع من الدعاء فعلينا ان نُحسنها ونقوم بها حين ندعوا ونسأل من الله القبول واستجابة الدعاء.

١٨- من دُعائِهِ (عليه السلام) إذا ذكر الشّيطانُ فاستعاذ منه ومن عداوته وكيده.

أَللَّهُمَّ إنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ نَزَغَـاتِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَكَيْدِهِ وَمَكَائِدِهِ، وَمِنَ الثِّقَةِ بِأَمَـانِيِّهِ وَمَوَاعِيدِهِ وَغُرُورِهِ وَمَصَائِدِهِ، وَأَنْ يُطْمِعَ نَفْسَهُ فِي إضْلاَلِنَا عَنْ طَاعَتِكَ وَامْتِهَانِنَا بِمَعْصِيَتِكَ، أَوْ أَنْ يَحْسُنَ عِنْدَنَا مَا حَسَّنَ لَنَا، أَوْ أَنْ يَثْقُلَ عَلَيْنَا مَا كَرَّهَ إلَيْنَا.

أللَّهُمَّ اخْسَأْهُ عَنَّا بِعِبَادَتِكَ، وَاكْبِتْهُ بِدُؤوبِنَا فِي مَحَبَّتِكَ، وَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِتْراً لاَ يَهْتِكُهُ، وَرَدْماً مُصْمِتاً لا يَفْتُقُهُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي نَظْمِ أَعْدَآئِهِ وَاعْزِلْنَا عَنْ عِدَادِ أَوْلِيَائِهِ، لا نُطِيعُ لَهُ إذَا اسْتَهْوَانَا، وَلا نَسْتَجِيبُ لَهُ إذَا دَعَانَا نَأْمُرُ بِمُنَاوَاتِهِ مَنْ أَطَاعَ أَمْرَنَا وَنَعِظُ عَنْ مُتَابَعَتِهِ مَنِ اتَّبَعَ زَجْرَنَا.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

الشيطان هو عدونا الأزلي الذي علينا ان نحذر منه ومن كيده ووسوسته ولا نغفل عنه، لأنه هو وجنوده لا يغفلون عنا وشغلهم الشاغل بأن يوسوسون لنا لكي يُضلونا ويُبعدونا عن طريق الحق وطاعة الله عزوجل.

ومن الوسائل لكف كيدهم عنا هي قراءة القرآن والأدعية، وهذا الدعاء هو احدها ومنه نتعلم كيف ندعوا الله لكي يُبعدنا عن الشيطان الرجيم وفي كلمات الدعاء ايضاً دروس لنا لكي نتعلم كيف نُحاربه وماهي وسائله.

للشيطان مكائد ووساوس وطُرق لكي يخدع الناس، ومع ذلك فإنه يُعطي الإنسان الوعود والأماني لكي يعصي وينحرف، ويُصور لك الذنوب بأنها اعمال جميلة وعادية ويُصور لك الحسنات بأنها امور صعبة وثقيلة.

ففي هذه الحال عليك ان تحذر منه وتتعوذ منه ولا تُطيعه لأنه مكار وغدار وغايته ان يُدخل الناس النار بسبب معاصيهم فالحذر الحذر منه.

ويدعوا الإمام (عليه السلام) بأن يكون احد اسباب ابتعاده عنا هو عبادة الله وطاعته فهي الحصن عن ذلك وعمل الأعمال الصالحة والإزدياد في العلم والمعرفة تزيدنا ايضاً قُدرة على مواجهة وساوس الشيطان.

وعلينا ان نسأل من الله عزوجل ان نكون في صف اعداء الشيطان ولا نكون من اوليائه، وذلك لا يكون بالقول فقط، بل بالعمل فعلينا ان نرى طريقة تعاملنا وسُلوكنا ودعوتنا للناس وهل هي في طاعة الله فنكون من بذلك من اعداء الشيطان، ام نكون في معصية الله فنكون بذلك من اولياء الشيطان.

لذلك دايماً راقبوا انفسكم ماذا تدعون الناس إليه وماذا تنصحونهم به، لأن ذلك يُبين لكم في فريق انتم.

١٩ـ من دعائه (عليه السلام) عند الاستسقاءِ بعد الجدب.

أللَّهُمَّ اسْقِنَا الْغَيْثَ، وَانْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ بِغَيْثِكَ الْمُغْدِقِ مِنَ الْسَّحَابِ الْمُنْسَاقِ لِنَبَاتِ أَرْضِكَ الْمُونِقِ فِي جَمِيعِ الآفَاقِ، وَامْنُنْ عَلَى عِبَادِكَ بِإِينَاعِ الثَّمَرَةِ،

وأَحْيِ بِلاَدَكَ بِبُلُوغِ الزَّهَرَةِ. وَأَشْهِدْ مَلائِكَتَكَ الْكِرَامَ السَّفَرَةَ بِسَقْيٍ مِنْكَ نَافِعٍ دَائِمٍ غُزْرُهُ وَاسِعٍ دِرَرُهُ وَابِلٍ سَرِيعٍ عَاجِلٍ تُحْيِي بِهِ مَا قَدْ مَاتَ، وَتَرُدُّ بِهِ مَا قَدْ فَاتَ، وَتُخْرِجُ بِهِ مَا هُوَ آتٍ، وَتُوَسِّعُ بِهِ فِي الأَقْوَاتِ، سَحَاباً مُتَرَاكِماً هَنِيئاً مَرِيئاً طَبَقاً مُجَلْجَلاً غَيْرَ مُلِثٍّ وَدْقُهُ، وَلاَ خُلَّبٍ بَرْقُهُ. أللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً مَرِيعاً مُمْرِعاً عَرِيْضَاً، وَاسِعاً غَزِيراً تَرُدُّ بِهِ النَّهِيضَ وَتَجْبُرُ بِهِ الْمَهِيضَ.

أللَّهُمَّ لا تَجْعَلْ ظِلَّهُ عَلَيْنَا سَمُوماً وَلاَ تَجْعَلْ بَرْدَهُ عَلَيْنَا حُسُوماً، وَلاَ تَجْعَلْ صَوْبَهُ عَلَيْنَا رُجُوماً، وَلا تَجْعَلْ مَاءَهُ عَلَيْنَا أُجَاجاً.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَارْزُقْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاوَاتِ وَالأرْضِ، إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْء قَدِيرٌ .

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

في كل حدث او ضيق يُواجهنا يُوجد دعاء لكي ندعوا الله به، ومنها طلب الإستسقاء وذلك يكون حين انقطاع المطر ومع انقطاع المطر تتأثر الأرض والزراعة ويحدث نوع من الجفاف والمطر هو الغذاء الذي يُحيي الارض.

الإمام السجاد (عليه السلام) يُعلمنا ان نسأل الله سقوط المطر ولكن ان يكون رحمة لنا لأن حتى المطر قد يكون عقاب وعذاب وسبب للموت والخراب، لذلك يُعلمنا الإمام (عليه السلام) هذه التفاصيل في الدعاء.

ونتعلم ايضاً من كلمات درس في فوائد المطر الحيوية وهو درس تدبر وتفكر في مخلوقات الله عزوجل فيما يصنع المطر والنتيجة وماذا كان الوضع في السابق، وكل ذلك يجعلنا نقف مُتحرين امام هذا النظام المُتكامل الذي صنعه الله عزوجل ونُسبح الله ونُقدسه على هذه النعم المُتقنة.

ومع كل ما يحمل لنا المطر من خير علينا ان نسأل الله ان يُبارك لما فيه ويجعله رزق مُبارك، كلمات هذا الدعاء المُبارك يُوجد بها الكثير من التفاصيل التي نتعلم منها.

٢٠- من دعائه (عليه السلام) في مكارِمِ الأخلاق ومرضِيّ الأفعال.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَبَلِّغْ بِإيْمَانِي أكْمَلَ الإِيْمَانِ، وَاجْعَلْ يَقِينِي أَفْضَلَ الْيَقِينِ، وَانْتَهِ بِنِيَّتِي إلَى أَحْسَنِ النِّيَّـاتِ، وَبِعَمَلِي إلى أَحْسَنِ الأَعْمَالِ.

أللَّهُمَّ وَفِّرْ بِلُطْفِكَ نِيَّتِي، وَصَحِّحْ بِمَـا عِنْدَكَ يَقِينِي، وَاسْتَصْلِحْ بِقُدْرَتِكَ مَا فَسَدَ مِنِّي.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاكْفِنِي مَا يَشْغَلُنِي الاهْتِمَامُ بِهِ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا تَسْأَلُنِي غَداً عَنْهُ وَاسْتَفْرِغْ أَيَّامِي فِيمَا خَلَقْتَنِي لَهُ، وَأَغْنِنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِكَ، وَلاَ تَفْتِنِّي بِالنَّظَرِ، وَأَعِزَّنِي، وَلا تَبْتَلِيَنِّي بِالْكِبْرِ، وَعَبِّدْنِي لَكَ وَلاَ تُفْسِدْ عِبَادَتِي بِالْعُجْبِ، وَأَجْرِ لِلنَّاسِ عَلَى يَدَيَّ الْخَيْرَ، وَلا تَمْحَقْهُ بِالْمَنِّ، وَهَبْ لِي مَعَالِيَ الأَخْلاَقِ، وَاعْصِمْنِي مِنَ الْفَخْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَلا تَـرْفَعْنِي فِيْ النَّاسِ دَرَجَـةً إلاّ حَطَطْتَنِي عِنْدَ نَفْسِي مِثْلَهَا، وَلا تُحْدِثْ لِي عِزّاً ظَاهِرَاً إلاّ أَحْدَثْتَ لِي ذِلَّةً بَاطِنَةً عِنْدَ نَفْسِي بِقَدَرِهَا.

أللَّهُمَّ لا تَدَعْ خَصْلَةً تُعَابُ مِنّي إلاّ أَصْلَحْتَهَا، وَلا عَآئِبَةً أُوَنَّبُ بِهَا إلاّ حَسَّنْتَهَا، وَلاَ أُكْرُومَـةً فِيَّ نَاقِصَةً إلاّ أَتْمَمْتَهَا.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَنَبِّهْنِي لِذِكْرِكَ فِي أَوْقَاتِ الْغَفْلَةِ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ فِي أَيَّامِ الْمُهْلَةِ، وَانْهَجْ لِي إلى مَحَبَّتِكَ سَبِيلاً سَهْلَةً أَكْمِلْ لِي بِهَا خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِـرَةِ.

أللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ كَأَفْضَلِ مَـا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَد مِنْ خَلْقِكَ قَبْلَهُ، وَأَنْتَ مُصَلٍّ عَلَى أَحَد بَعْدَهُ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

دعاء مكارم الأخلاق فيه تهذيب وتأديب للنفس وتعليم لها على التخلق بأحسن الأخلاق وافضلها، وايضاً يجعلك تُراجع اخلاقك وتعاملك وترى الصفة الحسنة والصفة السيئة، وان تدعوا لنفسك مع اكتساب كل صفة حسنة بأن تبتعد مع الصفة السيئة التي قد تجعل الصفة الحسنة تتغير وفي هذه الطريقة لفت نظر لنا لكي ننتبه لأنفسنا وما نقوم به اعمال ولكي نتجنب الصفات السيئة التي ممكن ان تُواجهنا.

في بداية الدعاء الإمام السجاد (عليه السلام) يجعلنا ننظر لصفاتنا الداخلية وندعوا لها مثل الإيمان واليقين والنية وذلك لأن هذه الصفات في صلاحها صلاح العمل وقبوله فنتجنب الرياء والنية الفاسدة وعدم الإيمان، والنية إذا انحرفت تغير العمل وقد يبطل، فعلينا قبل ان نبدأ اي عمل ان ننويه لله عزوجل ونسأل منه ان يتقبله وان يُثبت نيتنا الصالحة واخلاصنا فيه.

وعلينا دائماً ان نسأل من الله عزوجل ان يُصلح لنا ما فسد منا ومن اعمالنا، فقد نكون غير مُنتبهين لذلك ونحن نحتاج المدد الإلهي في كل لحظات حياتنا، وان نسأل من الله عزوجل ان يُوفقنا لطاعته وعبادته واعمار ارضه بما يُرضيه وان نسعى في كل سُبل طاعته.

وان نسأل من الله ان يُبارك لنا ويُوسع لنا في ارزاقنا لأن ذلك يُعطينا الراحة في انفسنا وان يُبعدنا عن النظر بطمع للآخرين، بل علينا ان نُدخل السرور على قلوب الآخرين بما وهبنا الله من رزق لكي يشكروا الله على نعمه، وان نسأل من الله ان يجعل عطائنا خالص لوجه الله فلا نمن على من نُعطي ونُقدم له.

وايضاً يجعلنا الإمام السجاد (عليه السلام) نلتفت لنقطة مُهمة وهي مهما كبر شأننا او مكانتنا او زاد علمنا ومنصبنا ووظيفتنا بأن نسأل من الله مع كل عز يهبنا إياه ان يجعلنا نتواضع في داخل انفسنا لكي لا نتكبر، ومع كل رفعة نحط من انفسنا درجة في داخلنا فنعرف قدر انفسنا فلا نتكبر ونغتر بما وهبنا الله من نعم، لأن من شكر النعم التواضع للناس وليس التكبر عليهم.

وان نستذكر عيوبنا ولا نغفل عنها بل نسأل من الله ان يَصلحها لأننا غير معصومين وقد تصدر منا الذنوب والأخطاء والسبيل لحلها هي اصلاح النفس وطلب المعونة من الله عزوجل.

وعلينا في كل لحظة وحين ان نُصلي على محمد وآل محمد وان نذكر الله عزوجل فهذا من النعم التي وهبنا الله إياها وشرفنا بها واكثار الصلاة والذكر تنور قلوبنا وتُثقل موازين حسناتنا، فعلينا ان لا ننسى ذلك ونُكثر منه.

٢١- من دعائه إذا أحزنه أمر وأهمّته الخطايا.

إلٰهِي أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ عَبْداً دَاخِراً لَكَ، لا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلاَ ضَرّاً إلاَّ بِكَ أَشْهَدُ بِذٰلِكَ عَلَى نَفْسِي وَأَعْتَرِفُ بِضَعْفِ قُوَّتِي وَقِلَّةِ حِيْلَتِي فَأَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، وَتَمِّمْ لِي مَا آتَيْتَنِي; فَإنِّي عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ الضَّعِيفُ الضَّرِيرُ الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمَهِينُ الْفَقِيرُ الْخَائِفُ الْمُسْتَجِيرُ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَلاَ تَجْعَلْنِي نَاسِياً لِذِكْرِكَ فِيمَا أَوْلَيْتَنِي، وَلاَ غافِلاً لإحْسَانِكَ فِيمَا أَبْلَيْتَنِي، وَلا آيِساً مِنْ إجَابَتِكَ لِي وَإنْ أَبْطَأتَ عَنِّي فِي سَرَّاءَ كُنْتُ أَوْ ضَرَّاءَ، أَوْ شِدَّة أَوْ رَخَاء، أَوْ عَافِيَة أَوْ بَلاء، أَوْ بُؤْس أَوْ نَعْمَاءَ، أَوْ جِدَة أَوْ لأوَاءَ، أَوْ فَقْر أَوْ غِنىً.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

في كل وقت علينا ان نتذكر بأننا لا نملك لأنفسنا نفعاً ولا ضراً إلا بالله عزوجل وبما مكننا به من قدرة، ومع ما مكننا به من قوة إلا اننا نبقى ضعاف وعاجزين امام قدرة الله عزوجل، فعلى الإنسان ان يعرف قدره امام الله عزوجل ويعترف بعجزه وضعفه وهذا من العبودية لله عزوجل والإبتعاد عن التكبر والغرور.

وعلينا إذا اردنا ان نسأل الله امر ان نتذلل له ونخضع ونعترف بعجزنا وضعفنا واخطائنا ونطلب منه ان يمن علينا بكرمه ومنه وفضله وان يتفضل علينا ويقضي حاجتنا.

وعلينا ان نسأل من الله عزوجل بأن لا نكون ناسين او غافلين عن ذكره ولا عن احسانه ومنه وعطائه، بل ان نكون شاكرين لنعمته وعطائه وفضله ولا نجحد ذلك ولا نتكبر ولا نغتر ونكون عباد شاكرين، ومن يشكر الله عزوجل يُبارك له ويُضاعف له العطاء.

وعلينا ان لا نيأس من استجابة الله عزوجل لنا، لأن اليأس والقنوط من الأمور التي يُريدها الشيطان منا لكي يجعلنا نبتعد عن الله عزوجل، بل علينا ان ننتظر وندعوا الله عزوجل ونُلح في الطلب لكي يستجيب لنا وعلينا ان نُراجع انفسنا فقد يكون التأخير في الاستجابة او عدمها بسبب ذنوب او حقوق علينا، وقد يكون عدم الاستجابة بسبب مصلحة لنا، فإذا كان علينا حقوق فعلينا ان نردها لأصحابها وإذا كان علينا ذنوب علينا ان نستغفر الله منها، ومع كل ذلك علينا ان نُكثر من الدعاء والطلب من الله عزوجل.

٢٢ـ من دعائه (عليه السلام) عند الشدّة والجهد وتعسّر الأُمور.

أَللَّهُمَّ إنَّكَ كَلَّفْتَنِي مِنْ نَفْسِي مَا أَنْتَ أَمْلَكُ بِهِ مِنِّي، وَقُدْرَتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيَّ أَغْلَبُ مِنْ قُدْرَتِي، فَأَعْطِنِي مِنْ نَفْسِي مَا يُرْضِيْكَ عَنِّي، وَخُذْ لِنَفْسِكَ رِضَاهَا مِنْ نَفْسِي فِي عَافِيَة.

أَللَّهُمَّ لاَ طَاقَةَ لِي بِالجَهْدِ ، وَلاَ صَبْرَ لِي عَلَى البَلاَءِ، وَلاَ قُوَّةَ لِي عَلَى الْفَقْرِ، فَلاَ تَحْظُرْ عَلَيَّ رِزْقِي، وَلاَ تَكِلْنِيْ إلَى خَلْقِكَ بَلْ تَفَرَّدْ بِحَاجَتِي، وَتَولَّ كِفَايَتِي، وَانْظُرْ إلَيَّ وَانْظُرْ لِي فِي جَمِيْعِ أُمُورِي، فَإنَّكَ إنْ وَكَلْتَنِي إلَى نَفْسِي عَجَزْتُ عَنْهَا، وَلَمْ أُقِمْ مَا فِيهِ مَصْلَحَتُهَا، وَإنْ وَكَلْتَنِي إلَى

خَلْقِكَ تَجَهَّمُونِي، وَإِنْ أَلْجَأْتَنِيْ إِلَى قَرَابَتِي حَرَمُونِي، وَإِنْ أَعْطَوْا أَعْطَوْا قَلِيْلاً نَكِداً، وَمَنُّوا عَلَيَّ طَوِيلاً وَذَمُّوا كَثِيراً. فَبِفَضْلِكَ اَللَّهُمَّ فَأَغْنِنِي، وَبِعَظَمَتِكَ فَانْعَشْنِي، وَبِسَعَتِكَ فَابْسُطْ يَدِي، وَبِمَا عِنْدَكَ فَاكْفِنِي.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

علينا ان نتذكر دائماً بأن اول باب نطرقه في اي حاجة لنا هو باب الله عزوجل، وعلينا ان نتذكر بأننا مهما اجتهدنا وكانت لدينا القوة والذكاء والقدرة إلا اننا نبقى عاجزين وضعاف في كثير من الأمور، وبأن كثير من الأمور تستصعب علينا وتتعسر ولا نستطيع ان نُحققها، طبعاً لازم نتذكر بأن حتى الأمور التي نُحققها هي بسبب ما اعطانا الله من قدرة وقوة على انجازها.

وعلينا ايضاً ان نسأل من الله ان يجعل نفوسنا تسير فيما يُرضيه وفي طريق طاعته.

نحن نتأثر ونعجز في كثير من الأمور وعلينا ان نذكر احوالنا لله عزوجل وما نُعانيه من ألم الصبر والجهد والضعف ونسأله بأن يتكفل بقضاء حوائجنا ولا يكلنا لمن يذلنا ويرفض قضائها او يمن علينا او يصد عنا، لأن هُناك فئات من الناس لا تُحب المعروف ولا تُحب ان تساعد الناس وتردهم رد سيء ولا تُقدرهم، وهذه الطريقة تزيد صاحب الحاجة ألم، فكما نكره بأن يتصرف معنا احد هذا التصرف علينا ان لا نتصرف هذا التصرف مع من يحتاج لنا ونقضي حاجته إذا كُنا قادرين ونرده رد حسن إن كُنا غير قادرين.

٢٣- من دُعائِهِ (عليه السلام) إذا سأل الله العافيةَ وَشُكرها.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَأَلْبِسْنِي عَافِيَتَكَ، وَجَلِّلْنِي عَـافِيَتَكَ، وَحَصِّنِّي بِعَـافِيَتِـكَ، وَأكْـرِمْنِي بِعَافِيَتِكَ، وَأَغْنِنِي بِعَافِيَتِكَ، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَافِيَتِكَ، وَهَبْ لِي عَافِيَتَكَ، وَأَفْرِشْنِي عَافِيَتَكَ، وَأَصْلِحْ لِي عَافِيَتَكَ، وَلا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ عَافِيَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

في بداية كل دعاء بعد البسملة علينا ان نستهل بالصلاة على محمد وآل محمد، هذا الذكر العظيم سبب لإستجابة الدعاء وغفران الذنوب ونور للقلوب وفيها الكثير من الفضائل فعلينا ان نحرص عليه في كل وقت.

العافية هي امر نحتاجه في كل شيء، فعلينا ان نسأل من الله عزوجل بأن يهبنا إياه وان نسأل من الله عزوجل ان يهبه للآخرين وندعوا لهم به، فالدعاء للآخرين من اسباب المحبة والمودة وفي ذكر لمن تُحب وسبب لإستجابة الدعاء للغير فعلينا ان نحرص على هذا السلوك.

٢٤ـ من دعائه (عليه السلام) لأبويه عليهما السلام.

أللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَهَابُهُمَا هَيْبَةَ السُّلْطَانِ الْعَسُوفِ، وَأَبَرُّهُمَا بِرَّ الأُمِّ الرَّؤُوفِ، وَاجْعَلْ طَاعَتِي لِوَالِدَيَّ وَبِرِّيْ بِهِمَا أَقَرَّ لِعَيْنِي مِنْ رَقْدَةِ الْوَسْنَانِ، وَأَثْلَجَ لِصَدْرِي مِنْ شَرْبَةِ الظَّمْآنِ حَتَّى أوثِرَ عَلَى هَوَايَ هَوَاهُمَا وَأُقَدِّمَ عَلَى رِضَاىَ رِضَاهُمَا وَأَسْتَكْثِرَ بِرَّهُمَا بِي وَإنْ قَلَّ وَأَسْتَقِلَّ بِرِّي بِهِمَا وَإنْ كَثُرَ.

أللَّهُمَّ خَفِّضْ لَهُمَا صَوْتِي، وَأَطِبْ لَهُمَا كَلاَمِي، وَأَلِنْ لَهُمَا عَرِيكَتِي، وَاعْطِفْ عَلَيْهِمَا قَلْبِي، وَصَيِّرْنِي بِهِمَا رَفِيقاً، وَعَلَيْهِمَا شَفِيقاً.

أللَّهُمَّ اشْكُرْ لَهُمَا تَرْبِيَتِي وَأَثِبْهُمَا عَلَى تَكْرِمَتِي، وَاحْفَظْ لَهُمَا مَا حَفِظَاهُ مِنِّي فِي صِغَرِي.

اللَّهُمَّ وَمَا مَسَّهُمَا مِنِّي مِنْ أَذَىً أَوْ خَلَصَ إِلَيْهِمَا عَنِّي مِنْ مَكْرُوه أَوْ ضَاعَ قِبَلِي لَهُمَا مِنْ حَقّ فَاجْعَلْهُ حِطَّةً لِذُنُوبِهِمَا وَعُلُوّاً فِي دَرَجَاتِهِمَا وَزِيَادَةً فِي حَسَنَاتِهِمَا يَا مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ بِأَضْعَافِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ.

أللَّهُمَّ وَمَا تَعَدَّيَا عَلَيَّ فِيهِ مِنْ قَوْل، أَوْ أَسْرَفَا عَلَىَّ فِيْهِ مِنْ فِعْل، أَوْ ضَيَّعَاهُ لِي مِنْ حَقّ أَوْ قَصَّرا بِي عَنْهُ مِنْ وَاجِب فَقَدْ وَهَبْتُهُ وَجُدْتُ بِهِ عَلَيْهِمَا، وَرَغِبْتُ إلَيْكَ فِي وَضْعِ تَبِعَتِهِ عَنْهُمَا فَإنِّي لا أَتَّهِمُهُمَا عَلَى نَفْسِي، وَلاَ أَسْتَبْطِئُهُمَا فِي بِرِّي، وَلا أكْرَهُ مَا تَوَلَّيَاهُ مِنْ أَمْرِي يَا رَبِّ فَهُمَا أَوْجَبُ حَقّاً عَلَيَّ، وَأَقْدَمُ إحْسَاناً إلَيَّ وَأَعْظَمُ مِنَّةً لَدَيَّ مِنْ أَنْ أقَاصَّهُمَا بِعَدْل، أَوْ أُجَازِيَهُمَا عَلَى مِثْل،

أَيْنَ إذاً يَا إلهِيْ طُولُ شُغْلِهِمَا بِتَرْبِيَتِي ؟ وَأَيْنَ شِدَّةُ تَعَبِهِمَا فِي حِرَاسَتِيْ ؟

وَأَيْنَ إقْتَارُهُمَا عَلَى أَنْفُسِهِمَا لِلتَّوْسِعَةِ عَلَيَّ؟ هَيْهَاتَ مَا يَسْتَوْفِيَانِ مِنِّي حَقَّهُمَا، وَلاَ أُدْرِكُ مَا يَجِبُ عَلَيَّ لَهُمَا وَلا أَنَا بِقَاض وَظِيفَةَ خِدْمَتِهِمَا. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَأَعِنِّي يَا خَيْرَ مَنِ اسْتُعِينَ بِهِ. وَوَفِّقْنِي يَا أَهْدَى مَنْ رُغِبَ إلَيْهِ، وَلاَ تَجْعَلْنِي فِي أَهْلِ الْعُقُوقِ لِلآبَاءِ وَالأُمَّهاتِ يَوْمَ تُجْزى كُلُّ نَفْس بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَيُظْلَمُونَ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَاخْصُصْ أَبَوَيَّ بِأَفْضَلِ مَا خَصَصْتَ بِهِ آبَاءَ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَأُمَّهَاتِهِمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

الوالدين لهم فضل كبير علينا ما نقدر نوفيه مهما عملنا لهم، ومن بر الوالدين الدعاء لهما وهذا الدعاء يجعلنا نستشعر ما قام به الوالدين لنا وكيف نقوم ببرهما والتعامل معها.

دور الوالدين كبير في حياة الإنسان ولقد تحدثنا عن ذلك عدة مرات ومنها في رسالة الحقوق وكيف بأن دورهما يبدأ منذا بداية حمل الإم.

في المُقتطفات التي اخذناها من الدعاء نتعلم عدة امور.

ان ندعوا الله بأن نكون بارين لهم وطريقة البر لهما، فلقد قال الإم العطوف وذلك لأن عطف الإم على ابنائها امر لا نستطيع ان نصفه فهي مشاعر كبيرة وعظيمة، وبأن ندعوا الله ان يُحبب لنا برهما وان يكون اطيب حتى من شربة الماء للإنسان العطشان وبأن نصل لمرحلة اننا نُؤثر رضاهما على رضائنا فنبحث عن رضائهم في كل شي لكي نُدخل البهجة والسعادة على قلوبهم.

وبعد ذلك نأتي في السلوك وبأن ندعوا الله بأن يكون كل سلوك نقوم به لطيف كريم مُؤدب، فالدعاء كما يجعلنا ندعوا الله للقيام بهذه الأفعال، كذلك هو يُربينا عليها ويُحفزنا للقيام بها ويجعلنا نتفكر فيها.

وايضاً ندعوا لهما بعد كل ما صنعاه لنا، فقد تجدون القسوة منهم والشدة في بعض الأحيان وتأكدوا بأن كل ذلك لمصلحتكم لأنهم يُحبونكم ويسعون لتربيتكم احسن تربية ويُريدون منكم ان تنجحوا في حياتكم وتعيشوا حياة كريمة وسعيدة، لذلك على كل هذا الجهد والنوايا الطيبة عليكم ان تُسامحوهم على كل خطأ قد يكون صدر منهم في حقكم، لأنهم لم يُقصروا معكم طيلة حياتهم وبذلون كل ما يستطيعون لكم.

فعلينا ان نشكر برهم وندعوا لهم بمغفرة الذنوب وعلو الدرجات وان نتذكر ما فعلوه لنا وما صبروا عليه لأجلنا وما قاسوه لكي نكون سعداء وكم تعبوا لأجلنا، وهذا من البر والإحسان وشكر المعروف فلقد وقفوا امام كل المصاعب لأجلكم، فهم لهم افضال عليكم ان تستطيعوا القيام به، لذلك عليكم بالبر لهم والدعاء ومُسامحتهم عن اي خطأ قد صدر منهم في حقكم.

وتذكروا بأنكم سوف تكون احد الوالدين فيما بعد وسوف يكون لديكم ابناء، فكما تُريدون ان يكون ابنائكم لكم، كُونوا لوالديكم.

٢٥- من دعائه (عليه السلام) لوُلْدِه عليهم السلام.

أللَّهُمَّ وَمُنَّ عَلَيَّ بِبَقَاءِ وُلْدِي، وَبِإصْلاَحِهِمْ لِي، وَبِإمْتَاعِي بِهِمْ. إلهِي أمْدُدْ لِي فِي أَعْمَارِهِمْ، وَزِدْ لِي فِي آجَالِهِمْ، وَرَبِّ لِي صَغِيرَهُمْ وَقَوِّ لِي ضَعِيْفَهُمْ، وَأَصِحَّ لِي أَبْدَانَهُمْ وَأَدْيَانَهُمْ وَأَخْلاَقَهُمْ ، وَعَافِهِمْ فِي أَنْفُسِهِمْ وَفِي جَوَارِحِهِمْ وَفِي كُلِّ مَا عُنِيْتُ بِهِ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَأَدْرِرْ لِي وَعَلَى يَدِي أَرْزَاقَهُمْ، وَاجْعَلْهُمْ أَبْرَاراً أَتْقِيَاءَ بُصَراءَ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ لَكَ وَلأَوْلِيَائِكَ مُحِبِّينَ مُنَاصِحِينَ، وَلِجَمِيْعِ أَعْدَآئِكَ مُعَانِدِينَ وَمُبْغِضِينَ آمِينَ.

أللَّهُمَّ اشْدُدْ بِهِمْ عَضُدِي، وَأَقِمْ بِهِمْ أَوَدِيْ، وَكَثِّرْ بِهِمْ عَدَدِي، وَزَيِّنْ بِهِمْ مَحْضَرِي، وَأَحْيِ بِهِمْ ذِكْرِي، وَاكْفِنِي بِهِمْ فِي غَيْبَتِي وَأَعِنِّي بِهِمْ عَلَى حَاجَتِي، وَاجْعَلْهُمْ لِي مُحِبِّينَ، وَعَلَيَّ حَدِبِينَ مُقْبِلِينَ مُسْتَقِيمِينَ لِيْ، مُطِيعِينَ غَيْرَ عَاصِينَ وَلاَ عَاقِّينَ وَلا مُخَالِفِينَ وَلاَ خَاطِئِينَ، وَأَعِنِّي عَلَى تَرْبِيَتِهِمْ وَتَأدِيْبِهِمْ وَبِرِّهِمْ،

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

الدعاء للأبناء ايضاً يحتاج لتعلم وفي هذه المُقتطفات من الدعاء نتعلم هذا الأمر فلقد تناول الإمام السجاد (عليه السلام) جوانب مُختلفة في الدعاء لهم لكي يشمل كل جوانب حياتهم وحياتنا.

فكما دعا لهم بالبقاء، اضاف لذلك امور مهمة ومنها صلاحهم لأن الأبناء البارين الناجحين هُم نعمة من نعم الله التي لا تُقدر بثمن، ولقد تناول حتى جانب صحتهم حينما قال وقو لي ضعيفهم لأن الطفل إذا صار مريض هو يتعب ووالديه يتعبون، ولكن حتى وهُم يتعبون لأجلهم يتمنون لهم كل لحظة الشفاء والصحة والقوة ويطلبون المدد الإلهي لذلك، والصحة ليست في البدن فقط، بل تشمل الدين والأخلاق والعمل والنجاح لكي يتكاملون، لأن الإنسان الصحيح القوي إذا لم يكن له دين واخلاق قد يستغل صحته وقوته في الأمور الخطأ.

وايضاً تناول امر الرزق وذلك بالدعاء بأن يدر علينا الارزاق لكي نكفيهم الحاجة ويعيشون بشكل ميسور ومستور، وبعد ذلك سأل من الله ان يكونوا من المُطيعين للأنبياء والأولياء ومُعادين لأعدائهم لأن الإنسان حتى مع توفر الرزق إذا كان يسير ويُحب الأشخاص الخطأ سوف يسير في الطريق الخطأ ويرتكب الأخطاء، فيكون المعيار لذلك هو طاعة النبي محمد (صلى الله عليه وآله) والأئمة المعصومين والسير على خطاهم.

وبعد ذلك تناول الدعاء فيما يخص الوالدين من الأبناء بأن يكونوا عون لهم، فالوالدين يكبرون ويتعبون ويحتاجون عون ابنائهم وبرهم واحسانهم، والأبناء إذا كانوا يسيرون في طريق طاعة الله فسوف يجعلون ذكر والديهم طيب وحسن وكل من يراهم يدعوا لوالديهم ويشكر تربيتهم

ويترحم عليهم، ويسأل من الله برهم واحسانهم لأن الأبناء إذا صاروا عاقين لوالديهم فسوف يكونوا مصدر حزن لهم.

وايضاً يطلب من الله العون والمدد على تربيتهم احسن تربية فنحن كما ذكرنا سابقاً لا غنى لنا من عطايا وألطاف الله عزوجل في كل شأن من شؤون حياتنا.

٢٦- من دعائه (عليه السلام) لجيرانه وأوليائه إذا ذكرهم.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِـهِ وَتَـوَلَّنِي فِي جِيرَانِي وَمَوَالِيَّ وَالْعَارِفِينَ بحَقِّنَا وَالْمُنَابِذِينَ لأِعْدَائِنَا بِأَفْضَلِ وَلاَيَتِكَ، وَوَفِّقْهُمْ لإقَامَةِ سُنَّتِكَ وَالأَخْذِ بِمَحَاسِنِ أَدَبِكَ فِي إرْفَاقِ ضَعِيفِهِمْ، وَسَدِّ خَلَّتِهِمْ، وَعِيَادَةِ مَرِيضِهِمْ، وَهِدَايَةِ مُسْتَرْشِدِهِمْ، وَمُنَاصَحَةِ مُسْتَشِيرِهِمْ، وَتَعَهُّدِ قَادِمِهِمْ، وَكِتْمَانِ أَسْرَارِهِمْ، وَسَتْرِ عَوْرَاتِهِمْ، وَنُصْرَةِ مَظْلُومِهِمْ، وَحُسْنِ مُوَاسَاتِهِمْ بِالْمَاعُونِ، وَالْعَوْدِ عَلَيْهِمْ بِـالْجِدَةِ وَالإِفْضَـالِ، وَإعْطَآءِ مَـا يَجِبُ لَهُمْ قَبْلَ السُّؤالِ واجْعَلْنِي اللَّهُمَّ أَجْزِي بِالإحْسَانِ مُسِيْئَهُمْ، وَاعْرِضُ بِالتَّجَاوُزِ عَنْ ظَالِمِهِمْ، وَأَسْتَعْمِلُ حُسْنَ الظَّنِّ فِي كَافَّتِهِمْ، وَأَتَوَلَّى بِالْبِرِّ عَامَّتَهُمْ،

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

اهل البيت (عليهم السلام) يُعلموننا بأن نستذكر الجميع في دعائنا ولا ننسى احد، لأننا مُجتمع واحد ولكل منا حقوق على الآخر ولأننا تربطنا الأخوة الإسلامية واننا ايضا نظراء في الخلق فحتى المسيء والمختلف عنا ندعوا له بالهداية والصلاح.

وفي هذا الدعاء نستذكر الجيران ومن يعمل تحت امرتنا فهم لهم حقوق علينا ولنا حقوق عليهم ولهم تأثير في حياتنا ولنا تأثير في حياتهم وحين ندعوا لهم بكل خير والإبتعاد عن كل شر فهذا الأمر له فائدة لنا ولهم لأننا سوف نعيش في محبة ومودة.

ولهذا الدعاء توابع فهو يُربينا على الإحسان وكذلك يضع بين ايدينا طُرق التعامل معهم، ففي البداية ندعوا لهم بصلاح انفسهم، لأن صلاح النفس يجعل الإنسان يسير في طريق طاعة الله عزوجل، وبعد ذلك ندعوا لنا ولهم في امور الحياة من مُساعدة الضعيف وزيارة المريض والنصيحة لهم واستقبال القادم منهم وكتمان ما نرى من اسرارهم بحكم قُربنا منهم، ومُساعدة المظلوم منهم إذا واجه الظلم ومُساعدتهم في الطعام والشراب إذا كانوا في حاجة، وحتى لو يكونوا في حاجة فحين تُقدم لجيرانك او من يعمل تحت امرتك الطعام الطيب وتتذكره فسوف يترك هذا في نفسه اثر جميل.

ولا ننسى بأننا نُبادر لهم بكل خير قبل ان يطلبوا منا إذا عرفنا حاجتهم لأي امر، وبعد ذلك ندعوا لأنفسنا لكي نتعامل معهم بالإحسان والتسامح والتجاوز وان نبرهم ونُحسن إليهم.

٢٨- من دعائه (عليه السلام) مُتفَزِّعاً إلى اللهِ عزّوجلّ.

اللَهُمَّ إنّي أَخْلَصْتُ بِانْقِطَاعِي إلَيْكَ، وَأَقْبَلْتُ بِكُلِّي عَلَيْكَ، وَصَرَفْتُ وَجْهِي عَمَّنْ يَحْتَاجُ إلَى رِفْدِكَ، وَقَلَبْتُ مَسْأَلَتِي عَمَّنْ لَمْ يَسْتَغْنِ عَنْ فَضْلِكَ، وَرَأَيْتُ أَنَّ طَلَبَ الْمُحْتَاجِ إلَى الْمُحْتَاجِ سَفَهٌ مِنْ رَأْيِهِ وَضَلَّةٌ مِنْ عَقْلِهِ، فَكَمْ قَدْ رَأَيْتُ يَا إلهِيْ مِنْ أُنَاس طَلَبُوا الْعِزَّ بِغَيْرِكَ فَذَلُّوا، وَرَامُوا الثَّرْوَةَ مِنْ سِوَاكَ فَافْتَقَرُوا، وَحَاوَلُوا الارْتِفَاعَ فَاتَّضَعُوا، فَصحَّ بِمُعَايَنَةِ أَمْثَالِهِمْ حَازِمٌ وَفَّقَهُ اعْتِبَارُهُ وَأَرْشَدَهُ إلَى طَرِيقِ صَوَابِهِ بِاخْتِيَارِهِ فَأَنْتَ يَا مَوْلاَيَ دُونَ كُلِّ مَسْؤُول مَوْضِعُ مَسْأَلَتِي وَدُونَ كُلِّ مَطْلُوب إلَيْهِ وَلِيُّ حَاجَتِي. أَنْتَ الْمَخْصُوصُ قَبْلَ كُلِّ مَدْعُوٍّ بِدَعْوَتِي لاَ يَشْرَكُكَ أَحَدٌ فِي رَجَائِي، وَلاَ يَتَّفِقُ أَحَدٌ مَعَكَ فِي دُعَائِي،

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

ادعية الصحيفة السجادية تُعطينا دروس في آداب الدعاء والإنقطاع إلى الله عزوجل والتضرع له، نتعلم منها الكثير إذا قرأنا بتأمل وتدبر وتُعطينا الراحة في النفس ونحن نُناجي رب

العالمين، فكما قلت لكم في السابق لازم تخلون نسخة لديكم من هذا الكتاب وتقرؤون منه ولو دعاء واحد بشكل يومي.

وهذه الأدعية تجعلك تُربي نفسك وتُصحح اخطائك فحين تقرأ كلمات الدعاء تُراجع نفسك هل انت فعلاً لديك هذه النية في العمل ؟ او تقوم بهذا السلوك ؟ او تقصد هذه الطريقة ؟

وبعد ان تمر في خاطرك هذه التساؤلات تبدأ بتهذيب نفسك لكي تعمل بهذه الطريقة لكي تزداد قُرب من الله عزوجل، ومن ينال القُرب من الله عزوجل فلقد نال كل شيء.

في هذه المُقتطفات من هذا الدعاء نتعلم الإنقطاع إلى الله عزوجل حين نطلب حاجتنا فهو مالك كل شيء وبيده كل شيء وعلينا ان نتذكر ذلك وكما قال الإمام (عليه السلام) طلب المُحتاج من المُحتاج من قلة العقل، فعلينا ان نسأل الله عزوجل من بداية الأمر ان يقضي حوائجنا وننال رضاه فهو القادر على ان يقضي حوائجنا او يُسبب لنا الأسباب في ذلك.

ومن يطلب العز والغنى والإرتفاع بغير الله عزوجل فمصيرهم إلى الإنحدار حتى لو حصلوا على بعض ما يُريدون، ونحن نرى ذلك في الحياة فكل من حارب النبي (صلى الله عليه وآله) واهل بيته (عليهم السلام) انطمس واختفى ذكرهم وصار مصيرهم للذم حتى لو كان لهؤلاء الأعداء اتباع يمدحونهم او يذكرونهم، ولكننا نرى من كان مع الله عزوجل فلقد بقى ذكره واثره في الحياة الدنيا بأفضل ذكر ولم يستطيعوا اعدائهم تشويهه، وفي الآخرة سوف ينال من اتبع الله خير الجزاء وسوف ينال من حارب اولياء الله العقاب على ذلك.

فعلينا ان نطلب دائماً العز والغنى وقضاء كل امر من الله عزوجل ونُخلص في ذلك ومن كان الله معه فلقد فاز في الدنيا والآخرة.

٢٩- من دعائه (عليه السلام) إذا قتر عليه الرِّزق.

أَللَّهُمَّ إنَّكَ ابْتَلَيْتَنَا فِي أَرْزَاقِنَا بِسُوءِ الظَّنِّ وَفِي آجَالِنَا بِطُولِ الأمَلِ حَتَّى الْتَمَسْنَا أَرْزَاقَكَ مِنْ عِنْدِ الْمَرْزُوقِينَ، وَطَمِعْنَا بِآمَالِنَا فِي أَعْمَارِ الْمُعَمَّرِينَ.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَهَبْ لَنَا يَقِيناً صَادِقاً تَكْفِينا بِهِ مِنْ مَؤونَةِ الطَّلَبِ، وَأَلْهِمْنَا ثِقَةً خَالِصَةً تُعْفِينَا بِهَا مِنْ شِدَّةِ النَّصَبِ، وَاجْعَلْ مَا صَرَّحتَ بِهِ مِنْ عِدَتِكَ فِي وَحْيِكَ، وَأَتْبَعْتَهُ مِنْ قَسَمِكَ فِي كِتَابِكَ قَاطِعاً لاهْتِمَامِنَا بِالرِّزْقِ الَّذِيْ تَكَفَّلْتَ بِهِ وَحَسْماً لِلاشْتِغَالِ بِمَا ضَمِنْتَ الْكِفَايَةَ لَهُ، فَقُلْتَ

وَقَوْلُكَ الْحَقُّ الاصْدَقُ وَأَقْسَمْتَ وَقَسَمُكَ الأَبَرُّ الأَوْفى: (وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ) ثُمَّ قُلْتَ: (فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُوْنَ).

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

سوء الظن من الصفات التي تجعل الإنسان ييأس ويقنط ومن الصفات التي يستغلها الشيطان علشان يوسوس للناس، فيصور لهم كل تأخير في الرزق او كسب بعض الأمور انهم لا يستحقونه وبأنهم تأخروا والمفروض ينالونه في وقت اقصر، وهذا الشعور خطأ وعلينا ان نتعلم الصبر ونثق في الله عزوجل وفي عطاياه ولا نستعجل لأن كل شيء في الحياة يحتاج وقت لكي يحصل، وعلينا ان لا نجعل الشيطان يستغل هذه الفرصة لكي يوسوس لنا ويُبعدنا عن الله عزوجل.

ولتفادي هذه الصفة علينا ان ندعوا الله عزوجل بأن يرزقنا اليقين والثقة بما وعدنا به وبأنه سوف يستجيب دعائنا وكذلك نؤدب انفسنا على ذلك، وايضاً علينا ان نسأل الله من واسع رزقه ونسعى في طلب الرزق ونسأل من الله ان يُبارك لنا في ارزاقنا، لأن الله عزوجل جعل للرزق اسباب بالإضافة للدعاء وهي السعي والعمل، فمن يجلس في منزله ويكتفي بالدعاء فلن يحصل على الرزق فيجب علينا ان نقرن الدعاء بالعمل ونسأل الله ان يُبارك لنا في ارزاقنا.

٣٠ من دعائه (عليه السلام) في المعونَةِ على قضاءِ الدَّيْنِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَهَبْ لِيَ الْعَافِيَةَ مِنْ دَيْن تُخْلِقُ بِهِ وَجْهِي، وَيَحَارُ فِيهِ ذِهْنِي، وَيَتَشَعَّبُ لَهُ فِكْرِي، وَيَطُولُ بِمُمَارَسَتِهِ شُغْلِي، وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ هَمِّ الدَّيْنِ وَفِكْرِهِ، وَشُغْلِ الدَّيْنِ وَسَهَرِهِ.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَأَعِذْنِي مِنْهُ. وَأَسْتَجِيرُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ ذِلَّتِهِ فِي الْحَيَاةِ وَمِنْ تَبِعَتِهِ بَعْدَ الْوَفَاةِ. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَأَجِرْنِي مِنْهُ بِوُسْع فاضِل أَوْ كَفَاف وَاصِل.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَأَجِرْنِي مِنْهُ بِوُسْع فاضِل أَوْ كَفَاف وَاصِل.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِـهِ وَاحْجُبْنِي عَنِ السَّرَفِ وَالازْدِيَادِ، وَقَوِّمْنِي بِالْبَذْلِ وَالاقْتِصَـادِ، وَعَلِّمْنِي حُسْنَ التَّقْدِيرِ، وَاقْبِضْنِي بِلُطْفِكَ عَنِ التَّبْذِيرِ وَأَجْرِ مِنْ أَسْبَابِ الْحَلاَلِ أَرْزَاقِي، وَوَجِّهْ فِي أَبْوَابِ الْبِرِّ إنْفَاقِي، وَازْوِ عَنِّي مِنَ الْمَالِ مَا يُحْدِثُ لِي مَخْيَلَةً أَوْ تَأَدِّياً إلَى بَغْي، أَوْ مَا أَتَعَقَّبُ مِنْهُ طُغْيَـاناً.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

الدين او السلف امر يحتاج له فئات من الناس في حياتهم، وهذا الدعاء من الأدعية للمعونة على الدين وايضاً يعطينا دروس فيما يشعر به من يأخذ الدين من الناس ومن تبعاته وما يجدر بالإنسان ان يتعامل به في الأمور المادية.

على الإنسان الذي يستدين من الناس ان لا يُماطل وان يتفق معه على خطة تسديد ووقت لذلك، لأن الدين يشغل ذمة الإنسان وإذا مات قبل ان يُسدده يبقى في ذمته، والدين كأنه قيد في رقبة الإنسان فعلى الإنسان ان لا يستهين ولا يستخف به، فعلى من يحتاج إليه عليه ان يأخذه وهو في اشد الحاجة وليس لرغبة في بعض الكماليات التي يستطيع ان يُؤجلها، وهذا من الدروس التي ذكرها لنا الإمام السجاد (عليه السلام) في هذه المُقتطفات من الدعاء،

فلقد طلب من الله ان يحجبنا عن السرف والرغبة في الإزدياد وقد يكون القصد من ذلك ان البعض يتدين لكي يسرف المال ولكي يزداد المال لديه وهو في غير حاجة لهذا المال، لكنه يُريد ان يُسرف لكي يتباهى بين الناس او يُريد ان يجعل الناس ترى بأن امواله ازدادت وذلك بأن يستدين من الناس.

ويسأل من الله حُسن التقدير في صرف المال لأن صرف المال يحتاج حكمة ووضع المال في موضعه وفي نفس الوقت في البذل وعمل الخير بأن لا يكون الإنسان بخيل في الإنفاق في وجوه الخير.

وايضاً بأن يكون طلب الرزق عن طريق الحلال ولا يكون عن طريق الحرام حتى لو كان الرزق قليل، ويسأل من الله ان لا يجعل المال في نفوسنا التكبر والغرور وبأن يُبعدنا عن الآخرة ويجعلنا نبغي ونتعدى على الناس، ومن ذلك حين يتدين من الناس فيبغي عليهم ولا يُرجع لهم حقوقهم فيشعر بأن المال ماله وهذا حرام ويكون الإنسان فيه طاغي ومُتعدي على غيره.

وعلى الإنسان حين يتدين ان يُبادر بسرعة في سداد دينه لأنه كاهل على الظهر ويجعل الإنسان يسهر الليل وهو يُفكر في سداده، فعليه ان يتخلص من هذا القيد بأقصى سرعة ويرتاح منه ويكسب حريته ويُبرئ ذمته.

٣١- من دعائه (عليه السلام) في ذكر التوبة وطلبها.

أَللَّهُمَّ يَا مَنْ لا يَصِفُهُ نَعْتُ الْوَاصِفِينَ ، وَيَا مَنْ لاَ يُجَاوِزُهُ رَجَاءُ الرَّاجِينَ ، وَيَا مَنْ لاَ يَضِيعُ لَدَيْهِ أَجْرُ الْمُحْسِنِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى خَوْفِ الْعَابِدِيْنَ، وَيَا مَنْ هُوَ غَايَةُ خَشْيَةِ الْمُتَّقِينَ.

هَذا مَقَامُ مَنْ تَدَاوَلَتْهُ أَيْدِي الذُّنُوبِ ، وَقَادَتْهُ أَزِمَّةُ الْخَطَايَا ، وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ، فَقَصَّرَ عَمَّا أَمَرْتَ بِهِ تَفْرِيطَاً، وَتَعَاطى مَا نَهَيْتَ عَنْهُ تَعْزِيراً، كَالْجاهِلِ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ، أَوْ كَالْمُنْكِرِ فَضْلَ إحْسَانِكَ إلَيْهِ، حَتَّى إذَا انْفَتَحَ لَهُ بَصَرُ الْهُدَى، وَتَقَشَّعَتْ عَنْهُ سَحَائِبُ الْعَمَى أَحْصَى مَا ظَلَمَ بِهِ نَفْسَهُ، وَفَكَّرَ فِيمَا خَالَفَ بِهِ رَبَّهُ، فَرَأى كَبِيْرَ عِصْيَانِهِ كَبِيراً، وَجَلِيل مُخالفَتِهِ جَلِيْلاً، فَأَقْبَلَ نَحْوَكَ مُؤَمِّلاً لَكَ، مُسْتَحْيِياً مِنْكَ، وَوَجَّهَ رَغْبَتَهُ إلَيْكَ ثِقَةً بِكَ، فَأَمَّكَ بِطَمَعِهِ يَقِيناً، وَقَصَدَكَ بِخَوْفِهِ إخْلاَصاً، قَدْ خَلاَ طَمَعُهُ مِنْ كُلِّ مَطْمُوع فِيهِ غَيْرِكَ، وَأَفْرَخَ رَوْعُهُ مِنْ كُلِّ مَحْذُور مِنْهُ سِوَاكَ، فَمَثَّلَ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَضَرِّعاً، وَغَمَّضَ بَصَرَهُ إلَى الأرْضِ مُتَخَشِّعَاً، وَطَأطَأَ رَأسَهُ لِعِزَّتِكَ مُتَذَلِّلاً،

وَأَبَثَّكَ مِنْ سِرِّهِ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُ خَضُوعاً، وَعَدَّدَ مِنْ ذُنُوبِهِ مَا أَنْتَ أَحْصَى لَهَا خُشُوعاً وَاسْتَغَاثَ بِكَ مِنْ عَظِيمِ مَاوَقَعَ بِهِ فِي عِلْمِكَ وَقَبِيحِ مَا فَضَحَهُ فِي حُكْمِكَ مِنْ ذُنُوب أدْبَرَتْ لَذَّاتُهَا فَذَهَبَتْ، وَأَقَامَتْ تَبِعَاتُهَا فَلَزِمَتْ، لا يُنْكِرُ يَا إلهِي عَدْلَكَ إنْ عَاقَبْتَهُ، وَلا يَسْتَعْظِمُ عَفْوَكَ إنْ عَفَوْتَ عَنْهُ وَرَحِمْتَهُ; لأِنَّكَ الرَّبُّ الْكَرِيمُ الَّذِي لا يَتَعَاظَمُهُ غُفْرَانُ الذَّنْبِ الْعَظِيم.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

حين نبدأ في الدعاء علينا ان نذكر الله عزوجل ونُمجده ونُقدسه وهذا من آداب الدعاء والتقرب لله عزوجل.

وبعد ذلك حين نُريد التوبة والإستغفار علينا ان نعترف لله عزوجل بذنوبنا واخطائنا وما عملناه من اخطاء، وفي وصف الحال التي وصفها الإمام السجاد (عليه السلام) في كلمات الدعاء خير تمثيل ووصف لحال العبد المذنب المُخطئ، وعلينا كما نقرأ هذه الكلمات ان نشعر بها وذلك لأن المعصية مهما صغرت فهي ليست بالأمر البسيط وعلينا حين نستغفر ونتوب ان نشعر بالندم على ما فعلناه.

فنحن بما اقترفنا من ذنب نكون خالفنا الله عزوجل وقصرنا في اتباع اوامره، فعلينا ان نشعر كم هو كبير هذا الأمر الذي اقترفناه، فحين نعود للتوبة يجب ان نكون خجلين من انفسنا لما قمنا به فلقد قصرنا واخطأنا وتجاوزنا وتعدينا ويجب علينا ان نُصحح ما ارتكبناه، وذلك يكون بالتوبة والرجوع لله عزوجل.

ولا ننسى بأن نثق بالله عزوجل بأن يتقبل توبتنا لأننا نعرف انه هو التواب الرحيم الغفور الكريم الذي يُريد الرحمة بعباده ويغفر ذنوبهم ويتجاوز عنهم، علينا ان نتذكر محبة الله لنا ورحمته ورأفته بنا، وبأنه الكريم الذي لا يرد دعاء من دعاه والتجاء إليه ووقف على بابه واعترف بخطئه وبأن لا حيلة له إلا بقبول الله له.

وعلينا ان نعرف بأن الله يُسامحنا برحمته وعطفه ولو عذبنا فهذا بعدله ونحن نستحق ذلك، لذلك علينا ان نسأل الله برحمته ومنه واحسانه ان يتقبل توبتنا ويغفر لنا، في التوبة والإستغفار لقد رسم لنا الإمام السجاد (عليه السلام) هذه القواعد لكي نسير عليها ونحن ندعوا الله عزوجل وعلينا ان نستشعرها حال الدعاء.

٣٢- من دعائه (عليه السلام) بعد الفراغ من صلاة اللّيل لنفسه في الاعتراف بالذنب.

أَللَّهُمَّ يَا ذَا الْمُلْكِ الْمُتَأبِّدِ بِالْخُلُودِ وَالسُّلْطَانِ الْمُمْتَنِعِ بِغَيْرِ جُنُود وَلاَ أَعْوَان، وَالْعِزِّ الْبَاقِي عَلَى مَرِّ الدُّهُورِ، وَخَوَالِي الأَعْوَامِ، وَمَوَاضِي الأَزْمَانِ وَالأيَّامِ، عَزَّ سُلْطَانُكَ عِزّاً لا حَدَّ لَهُ بِأَوَّلِيَّة وَلاَ

مُنْتَهَى لَهُ بِآخِرِيَّة، وَاسْتَعْلَى مُلْكُكَ عُلُوّاً سَقَطَتِ الأَشْيَاءُ دُونَ بُلُوغِ أَمَدِهِ وَلاَ يَبْلُغُ أَدْنَى مَا اسْتَأْثَرْتَ بِـهِ مِنْ ذَلِكَ أَقْصَى نَعْتِ النَّـاعِتِينَ.

وَأَنَا الْعَبْدُ الضَّعِيْفُ عَمَلاً الجَسِيْمُ أَمَلاً، خَرَجَتْ مِنْ يَدِي أَسْبَابُ الْوُصُلاَت إلاّ مَا وَصَلَهُ رَحْمَتُكَ ، وَتَقَطَّعَتْ عَنّي عِصَمُ الآمَالِ إلاّ مَا أَنَا مُعْتَصِمٌ بِهِ مِنْ عَفْوِكَ، قَلَّ عِنْدِي مَا أَعْتَدُّ بِهِ مِنْ طَاعَتِكَ وَكَثُرَ عَلَيَّ مَا أَبُوءُ بِهِ مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَلَنْ يَضِيْقَ عَلَيْكَ عَفْوٌ عَنْ عَبْدِكَ وَإنْ أَسَاءَ فَاعْفُ عَنِّي.

أللهُمَّ وَأنتَ حَدَرْتَنِي مَاءً مَهِيناً مِنْ صُلب، مُتَضَائِقِ الْعِظَامِ حَرِجِ الْمَسَالِكِ إلَى رَحِم ضَيِّقَة سَتَرْتَهَا بِالْحُجُبِ تُصَرِّفُنِي حَالاً عَنْ حَال حَتَّى انْتَهَيْتَ بِيْ إلَى تَمَامِ الصُّورَةِ وَأَثْبَتَّ فِيَّ الْجَوَارحَ كَمَا نَعَتَّ فِي كِتَابِكَ نُطْفَةً ثُمَّ عَلَقَةً ثُمَّ مُضْغَةً ثُمَّ عِظَاماً ثُمَّ كَسَوْتَ الْعِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنْشَأتَنِي خَلْقاً آخَرَ كَمَا شِئْتَ، حَتَّى إذَا احْتَجْتُ إلَى رِزْقِكَ، وَلَمْ أَسْتَغْنِ عَنْ غِيَـاثِ فَضْلِكَ جَعَلْتَ لِي قُـوتـاً مِنْ فَضْلِ طَعَام وَشَرَاب أَجْرَيْتَهُ لامَتِكَ الَّتِيْ أَسْكَنْتَنِي جَوْفَهَا وَأَوْدَعْتَنِي قَرَارَ رَحِمِهَا، وَلَوْ تَكِلُنِي يَا رَبِّ فِي تِلْكَ الْحَـالاتِ إلَى حَوْلِي، أَوْ تَضْطَرُّنِي إلَى قُوّتي لَكَانَ الْحَوْلُ عَنِّي مُعْتَزِلاً، وَلَكَانَتِ الْقُوَّةُ مِنّي بَعِيدَةً، فَغَذَوْتَنِي بِفَضْلِكَ غِذَاءَ البَرِّ اللَّطِيفِ ، تَفْعَلُ ذَلِكَ بِي تَطَوُّلاً عَلَيَّ إلَى غَايَتِي هَذِهِ، لاَ أَعْدَمُ بِرَّكَ وَلاَ يُبْطِئُ بِي حُسْنُ صَنِيعِكَ،

أللَهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مَنْ نَار تَغَلَّظْتَ بِهَا عَلَى مَنْ عَصَاكَ، وَتَوَعَّدْتَ بِهَا مَنْ صَدَفَ عَنْ رِضَاكَ،

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِـهِ وَأَجِرْنِي مِنْهَا بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ، وَأَقِلْنِي عَثَرَاتِي بِحُسْنِ إقَالَتِكَ ، وَلاَ تَخْذُلْنِي يَا خَيْرَ الْمُجِيرِينَ ، إنَّكَ تَقِي الْكَرِيهَةَ ، وَتُعْطِي الْحَسَنَةَ ، وَتَفْعَلُ مَا تُرِيـدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْء قَدِيرٌ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

صلاة الليل هي بمثابة النور الذي يُضيئ لليالي الإنسان والأنيس الذي سوف يُرافقه والخلوة التي يقضيها وهو بين يدي رب العالمين والوقت الذي قد يكون العبد فيه بعيد عن انظار الناس

لوحده، ولقد وردت روايات كثيرة في فضل صلاة الليل لذلك علينا ان نحرص عليها ولو نُصليها بشكل جزئي وناخذ على انفسنا عهد بذلك.

وبعد اداء هذه الصلاة من الأمور التي نستطيع القيام بها هي قراءة هذا الدعاء الذي اخذنا منه عدة مُقتطفات لكي نتعلم منها الدروس والفائدة.

ابتدأ الإمام السجاد (عليه السلام) الدعاء بذكر الله عزوجل وتمجيده وذكر عظمته وسُلطانه، وهذا ما يجب علينا حين ندعوا الله عزوجل بأن نذكر اسمائه وصفاته ونُمجده ونذكره وهذا الأمر يزيدنا معرفة بالله عزوجل وتوحيده ويزيدنا فخر بعبادته وعزة وعلم فنستطيع بذلك حتى مُناقشة من يُخالفنا الرأي.

وبعد ذلك يذكر حال الإنسان وما فيه من ضعف وحاجة إلى الله عزوجل، وكيف هي حال الكثير من اعمال الإنسان وكيف بأننا فقراء ونحتاج عطف الله وعفوه وفضله علينا.

وبعد ذلك يذكر حال تكوين الإنسان وما مر به من حال إلى حال، وفي هذا المقطع نستفيد عدة دروس منها درس علمي ومعرفي نتعرف فيه على مراحل حلقنا وتكوننا، ودرس في شكر الله عزوجل وكيف بأننا لم نخلوا من عنايته من بداية تكويننا، ودرس في اننا مغمورين بنعم الله عزوجل ولا نقدر على احصائها من بداية خلقنا وكل ذلك يزيدنا ايمان بالله عزوجل وتوحيده.

ويُعلمنا الإمام (عليه السلام) الإستعاذة من النار التي توعد الله بها من عصاه وهذا الأمر يجعلنا ندعوا الله كثيراً ونتوب إليه ونسأله رحمته ورضاه ونبتعد عن معاصيه ولا نتعرض لحقوق الآخرين وظُلمهم.

فعلينا دائماً ان نسأل من الله رحمته ورضاه وبأن يُبعدنا عن عذابه ونستذكر ضعف حالنا فنحن من غير رحمة الله تائهون ومُعذبون بسبب تقصيرنا واخطائنا، فلذلك علينا ان نلجأ إلى الله عزوجل وندعوه ونتضرع إليه.

٣٣- من دعائه (عليه السلام) في الاستخارة.

أَللَّهُمَّ إنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاقْضِ لِيْ بِالْخِيْرَةِ وَأَلْهِمْنَا مَعْرِفَةَ الاخْتِيَارِ، وَاجْعَلْ ذلِكَ ذَرِيعَةً إلَى الرِّضَا بِمَا قَضَيْتَ لَنَا وَالتَّسْلِيْمِ لِمَا حَكَمْتَ.

فَأزِحْ عَنَّا رَيْبَ الارْتِيَابِ، وَأَيِّدْنَا بِيَقِينِ الْمُخْلِصِينَ، وَلاَ تَسُمْنَا عَجْزَ الْمَعْرِفَةِ عَمَّا تَخَيَّرْتَ، فَنَغْمِطَ قَدْرَكَ، وَنَكْرَهَ مَوْضِعَ رِضَاكَ، وَنَجْنَحَ إلَى الَّتِي هِيَ أَبْعَدُ مِنْ حُسْنِ الْعَاقِبَةِ وَأَقْرَبُ إلَى ضِدِّ الْعَافِيَةِ.

حَبِّبْ إلَيْنَا مَا نَكْرَهُ مِنْ قَضَائِكَ وَسَهِّلْ عَلَيْنَا مَا نَسْتَصْعِبُ مِنْ حُكْمِكَ، وَأَلْهِمْنَا الانْقِيَادَ لِمَا أَوْرَدْتَ عَلَيْنَا مِنْ مَشِيَّتِكَ حَتَّى لاَ نُحِبَّ تَأخِيْرَ مَا عَجَّلْتَ، وَلاَ تَعْجِيْلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلا نَكْرَهَ مَا أَحْبَبْتَ، وَلا نَتَخَيَّرَ مَا كَرِهْتَ، وَاخْتِمْ لَنَا بِالَّتِي هِيَ أَحْمَدُ عَاقِبَةً وَأكْرَمُ مَصِيراً إنَّكَ تُفِيدُ الْكَرِيمَةَ وَتُعْطِي الْجَسِيمَةَ، وَتَفْعَلُ مَا تُرِيدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْء قَدِيرٌ .

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

الإستخارة هي امر نقوم به حين نجد انفسنا مُحتارين في اختيار قرار مُعين ولها عدة طُرق، ومن ضمن هذه الطرق الدعاء وهذا الدعاء احدها.

في كلمات هذا الدعاء يُعلمنا الإمام السجاد (عليه السلام) كيف نطلب الخيرة والعون من رب العالمين وكيف نصف حالنا ونحن في هذه الحيرة، وبعد ذلك يجعلنا ننظر في هذا الأمر الذين نحن مُحتارين فيه بين هذا الطريق وهذا الطريق، فقد يكون طريق ابعد لنفوسنا ولكن هو الطريق الصحيح فعلينا ان ندعوا الله عزوجل ان يُحبب لنا الأصلح لنا والذي في رضا رب العالمين حتى لو كُنا نكره او لا نميل لهذا الطريق، وان يُبعدنا عن الطريق الذي فيه عدم رضا الله حتى لو كان قريب لنفوسنا.

فهذا الدعاء يُعلمنا التأدب والتأمل في الأمر الذي نحن مُحتارين فيه مع رضا الله عزوجل، بالإضافة مع مافيه من طلب العون من رب العالمين حين الحيرة والتردد.

٣٤- من دعائه (عليه السلام) إذا ابتلى أو رأى مبتلى بفضيحة بذنب.

أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سِتْرِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ ، وَمُعَافَاتِكَ بَعْدَ خُبْرِكَ، فَكُلُّنَا قَدِ اقْتَرَفَ الْعَائِبَةَ فَلَمْ تَشْهَرْهُ ، وَارْتَكَبَ الْفَاحِشَةَ فَلَم تَفْضَحْهُ وَتَسَتَّرَ بِالْمَسَاوِي فَلَمْ تَدْلُلْ عَلَيْهِ، كَمْ نَهْيٍ لَكَ قَدْ أَتَيْنَاهُ، وَأَمْرٍ قَدْ وَقَفْتَنَا عَلَيْهِ فَتَعَدَّيْنَاهُ، وَسَيِّئَةٍ اكْتَسَبْنَاهَا، وَخَطِيئَةٍ ارْتَكَبْنَاهَا، كُنْتَ الْمُطَّلِعَ عَلَيْهَا دُونَ النَّاظِرِينَ، وَالْقَادِرَ عَلَى إعْلاَنِهَا فَوْقَ الْقَادِرِينَ، كَانَتْ عَافِيَتُكَ لَنَا حِجَاباً دُونَ أَبْصَارِهِمْ، وَرَدْماً دُونَ أَسْمَاعِهِمْ،

فَاجْعَلْ مَا سَتَرْتَ مِنَ الْعَوْرَةِ، وَأَخْفَيْتَ مِنَ الدَّخِيلَةِ وَاعِظاً لَنَا، وَزَاجِراً عَنْ سُوْءِ الْخُلْقِ وَاقْتِرَافِ الْخَطِيئَـةِ، وَسَعْياً إلَى التَّوْبَةِ الْمَاحِيَةِ وَالطَّرِيْقِ الْمَحْمُودَةِ، وقَرِّبِ الْوَقْتَ فِيهِ ، وَلاَ تَسُمْنَا الْغَفْلَةَ عَنْكَ إنَّا إلَيْكَ رَاغِبُونَ ، وَمِنَ الذُّنُوبِ تَائِبُونَ.

وَصَلِّ عَلَى خِيَرَتِكَ اللَّهُمَّ مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّد وَعِتْرَتِهِ الصِّفْوَةِ مِنْ بَرِيَّتِكَ الطَّاهِرِينَ ، وَاجْعَلْنَا لَهُمْ سَامِعِينَ وَمُطِيعِينَ كَمَا أَمَرْتَ .

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

هُناك آداب وأدعية علمونا إياها اهل البيت (عليهم السلام) لكي نقوم بها ونقولها حين نرى مُبتلى او صاحب مَصيبة او مرض وحتى صاحب ذنب او افتضح بذنبه.

وفي هذا تأديب وتهذيب لأنفسنا لكي لا نشمت ولا نسخر بهم، فنحن ننتقد تصرفاتهم لكي لا نقع فيها ونسأل من الله لهم الصلاح والهداية والشفاء.

وفي هذا الدعاء تطرق الإمام (عليه السلام) حين نرى اهل الذنوب ومن افتضحوا بذنوبهم وحتى لأنفسنا حين نكون على ذنب ولكن لم نُفتضح.

في هذا الدعاء تهذيب للنفس ويجعل الإنسان يتفكر في ذنوبه والأخطاء التي عملها او يعملها ويُراجع نفسه ويتأمل في حاله لكي يتوب منها، وحين يرى من عمل خطأ او ذنب وافتضح بسببه وعرف الناس عنه والفضيحة امر صعب على الإنسان وله تأثير ولكن قد يحصل له ذلك بسبب تماديه في ذنبه او لقُبح ذنبه او غيرها من اسباب، فحين نرى من افتضح وما حصل له نسأل من الله الستر علينا في الدنيا والآخرة، وحتى لو لم نرى من افتضح علينا دائماً ان نسئل من الله الستر علينا في الدنيا والآخرة وبأن لا يبتلينا بالفضيحة والشهرة او المُجاهرة بالذنوب.

قد نُخطئ ونرتكب الذنوب ولكن علينا ان نتداركها ونسأل من الله الستر وان لا يبتلينا بالغفلة ونسيان الذنب او الإصرار عليه وقراءة هذه الأدعية من الأمور التي تُذكر الإنسان وتجعله يُراجع نفسه ويتوب عنها، فعلينا ان لا نقطع حبل وصلنا إلى الله عزوجل، بل علينا ان نُداوم على ذكره وشكره وطلب المغفرة والرحمة والعون والستر منه.

٣٥- من دعائه (عليه السلام) في الرِّضا إذا نظر إلى أصحابِ الدُّنيا.

الْحَمْدُ للهِ رِضىً بِحُكْمِ اللهِ ، شَهِدْتُ أَنَّ اللهَ قَسَمَ مَعَايِشَ عِبَادِهِ بِالْعَدْلِ ، وَأَخَذَ عَلَى جَمِيْعِ خَلْقِهِ بِالْفَضْلِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَلاَ تَفْتِنِّي بِمَا أَعْطَيْتَهُمْ وَلا تَفْتِنْهُمْ بِمَا مَنَعْتَنِي فَأَحْسُدَ خَلْقَكَ، وَأَغْمِطَ حُكْمَكَ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِـهِ وَطَيِّبْ بِقَضَائِكَ نَفْسِي وَوَسِّعْ بِمَواقِعِ حُكْمِكَ صَدْرِي وَهَبْ لِي الثِّقَةَ لأُقِرَّ مَعَهَا بِأَنَّ قَضَاءَكَ لَمْ يَجْرِ إلاَّ بِالْخِيَرَةِ وَاجْعَلْ شُكْرِي لَكَ عَلَى مَا زَوَيْتَ عَنّي أَوْفَرَ مِنْ شُكْرِي إيَّاكَ عَلَى مَا خَوَّلْتَنِي وَاعْصِمْنِي مِن أنْ أظُنَّ بِذِي عَدْم خَسَاسَةً، أَوْ أَظُنَّ بِصَاحِبِ ثَرْوَة فَضْلاً، فَإنَّ الشَّرِيفَ مَنْ شَرَّفَتْهُ طَاعَتُكَ، وَالْعَزِيزَ مَنْ أَعَزَّتْهُ عِبَادَتُكَ.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَمَتِّعْنَا بِثَرْوَة لاَ تَنْفَدُ، وَأَيِّدْنَا بِعِزٍّ لاَ يُفْقَدُ وَأَسْرِحْنَا فِيْ مُلْكِ الأَبَدِ إنَّكَ الْوَاحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

الرضا بعطاء الله عزوجل او بما قسم لنا من رزق او بما نملك والقناعة بذلك، ان تتمنى بأن يكون لديك رزق اكثر او تتحسن حالتك فهذا امر لا مشكلة فيه ولكن علينا ان نُفرق بينا السخط من الله عزوجل وبين السخط من تعامل الناس وبين الغبطة والحسد وبين الفتنة بما لدى الغير او انتقاد اصحاب التعامل الخاطئ.

ان تتمنى الزيادة في الرزق وان تتحسن حالك امر لا يوجد فيه مُشكلة ولكن تذكر بأن لا تكون طماع او تعمل بطريقة مُحرمة ولا تُرضي الله عزوجل فقط لكي تزداد في المال، وايضاً لا تنسى بأن لا تجعل ذلك يصدك عن عمل الخير ومُساعدة الناس.

السخط او الغضب، في هذه الحياة جعل الله لنا مُتسع من الحرية في التصرف وكذلك امور تجري بالأسباب ومن هذه الأمور العمل في الحياة، فقد تُواجه من يعمل في الإحتكار او الغش والتحايل او يظلم الناس في ارزاقهم او يرفع الأسعار، فأنت هُنا عليك ان لا تغضب من الله عزوجل والعياذ بالله، بل عليك ان تغضب من سلوك هذه الفئة التي تعمل بالطريقة التي تسير في غير رضا الله عزوجل.

ولو كان من تراه اكثر منك رزق ومال وهو يعمل بالشكل الذي يُرضي الله عزوجل عليك ان تغبطه والغبطة ان تتمنى ما يُماثل الخير الذي عند غيرك ان يكون عندك وفي نفس الوقت تتمنى بقاء الخير عنده وان يُبارك الله له فيما يملك وكل ذلك بمحبة ومودة، وعليك ان تبتعد عن الحسد وهو تمني زوال النعمة من غيرك وان تكون لديك وهذا يكون بنوايا شريرة لديك، فعلينا ان نُفرق بين الأمرين.

وايضاً علينا ان لا نُفتتن بما عند الغير من ارزاق سواءً كانت طريقة عملهم صحيحة او خاطئة وتجعلنا هذه الفتنة نُريد ان نعمل في كل طريق او اي وسيلة حتى لو فيها غضب الله عزوجل وحرامه فقط لكي يكون لدينا مثل ما عندهم من املاك وارزاق.

وعلينا ان نشكر الله على كل حال ونطلب من البركة في ارزاقنا والقناعة وبأن يعوضنا بما هو احسن، هذه الأدعية تفتح لنا افاق في التفكر والتدبر في الحياة الدنيا والآخرة.

٣٦- من دعائه (عليه السلام) إذا نظر إلى السحاب والبرق، وسمع صوت الرّعد.

أَللَّهُمَّ إنَّ هذَيْن آيَتَانِ مِنْ آياتِكَ، وَهذَين عَوْنَانِ مِنْ أَعْوَانِكَ يَبْتَدِرَانِ طَاعَتَكَ بِرَحْمَة نَافِعَة أَوْ نَقِمَة ضَارَّة، فَلاَ تُمْطِرْنَا بِهِمَا مَطَرَ السَّوْءِ، وَلا تُلْبِسْنَـا بِهِمَا لِبَاسَ الْبَلاَءِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا نَفْعَ هَذِهِ السَّحَائِبِ وَبَرَكَتَهَا، وَاصْرِفْ عَنَّا أَذَاهَا وَمَضَرَّتَهَا، وَلا تُصِبْنَا فِيْهَا بآفَة، وَلا تُرْسِلْ عَلَى مَعَايِشِنَا عَاهَةً.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

يُعلمنا الإمام السجاد (عليه السلام) التأمل فيما يحدث حولنا من امور في الطبيعية لكي نرى عظمة الله فيها ونتفكر عن اسباب حدوثها.

حين تتشكل السحب ويحدث البرق ونسمع صوت الرعد نتيجة ما يحدث من إلتحام سُحب وشحنات كهربائية ولقد هيء الله لهذه المخلوقات هذه الأسباب الطبيعية لكي تحدث، فهذه الأمور تجعلنا نتفكر في دقة خلق الله عزوجل وكيف جعلها تحدث بهذه الدقة لتُعطينا هذه النتائج، فهذا نستلهمه حين نتفكر في هذه الظواهر الطبيعية ويزيدنا ايمان بعظمة الله ودقة صُنعه.

وبعد ذلك يُعلمنا كيفية الدعاء في هذه الأثناء، فهذه الحوادث الطبيعية قد تكون نعمة في حدوثها او تكون نقمة بسبب ما تُسبب من حوادث واضرار، وبعد ذلك يسأل من الله عزوجل ان يرزقنا نعمة هذه الحوادث الطبيعية لكي تكون خير وبركة علينا ومنفعة لنا، وبأن يُبعد عنا ضررها ونقمتها واذاها، وفي هذا درس لنا حين نُواجه اي حادثة طبيعية بأن نسأل من الله خيرها وبركتها وبأن يُبعد عن نقمتها، وايضاً علينا ان نتفكر في كل الحوادث الطبيعية التي تحدث من حولنا لكي نتفكر ونتدبر في مخلوقات الله عزوجل.

٣٧- من دعائه (عليه السلام) إذا اعترف بالتقصير عن تأدية الشكر.

أَللَّهُمَّ إنَّ أَحداً لاَ يَبْلُغُ مِنْ شُكْرِكَ غَايَةً إلاّ حَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ إحْسَانِكَ مَا يُلْزِمُهُ شُكْراً، وَلا يَبْلُغُ مَبْلَغاً مِنْ طَاعَتِكَ وَإن اجْتَهَدَ إلاَّ كَانَ مُقَصِّراً دُونَ اسْتِحْقَاقِكَ بِفَضْلِكَ، فَأَشْكَرُ عِبَادِكَ عَاجِزٌ عَنْ شُكْرِكَ وَأَعْبَدُهُمْ مُقَصِّرٌ عَنْ طَاعَتِكَ، لا يَجِبُ لأِحَد أَنْ تَغْفِرَ لَهُ بِاسْتِحْقَاقِهِ، وَلا أَنْ تَرْضَى عَنْهُ بِاسْتِيجَابِهِ، فَمَنْ غَفَرْتَ لَهُ فَبِطَولِكَ، وَمَنْ رَضِيْتَ عَنْهُ فَبِفَضْلِكَ تَشْكُرُ يَسِيرَ مَا شُكِرْتَهُ وَتُثِيبُ عَلَى قَلِيلِ مَا تُطَاعُ فِيهِ حَتَّى كَأَنَّ شُكْرَ عِبَادِكَ الَّذِيْ أَوْجَبْتَ عَلَيْهِ ثَوَابَهُمْ وَأَعْظَمْتَ عَنْهُ جَزَاءَهُمْ أَمْرٌ مَلَكُوا اسْتِطَاعَةَ الامْتِنَاعِ مِنْهُ دُونَكَ، فَكَافَيْتَهُمْ أَوْ لَمْ يَكُنْ سَبَبُهُ بِيَدِكَ فَجَازَيْتَهُمْ، بَلْ مَلَكْتَ يَا إلهِي أَمْرَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَمْلِكُوا عِبَادَتَكَ، وَأَعْدَدْتَ ثَوَابَهُمْ قَبْلَ أَنْ يُفِيضُوا فِي طَاعَتِكَ، وَذلِكَ أَنَّ سُنَّتَكَ الأِفْضَالُ، وَعَادَتَكَ الإحْسَانُ، وَسَبِيلَكَ الْعَفْوُ، فَكُلُّ الْبَرِيّةِ مَعْتَرِفَةٌ بِأَنَّكَ غَيْرُ ظَالِم لِمَنْ عَاقَبْتَ، وَشَاهِدَةٌ بِأَنَّكَ مُتَفَضِّلٌ عَلَى مَنْ عَافَيْتَ، وَكُلٌّ مُقِرٌّ عَلَى نَفْسِهِ بِالتَّقْصِيْرِ عَمَّا اسْتَوْجَبْتَ،

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

شكر الله عزوجل من النعم التي تحتاج إلى الشكر ونحن مهما شكرنا الله عزوجل نبقى مُقصرين في شكره، والإمام السجاد (عليه السلام) في هذا الدعاء يُعلمنا كيف نعترف بتقصيرنا في الشكر وكيف ان فضل الله وألطافه وعطفه ورحمته لنا غير مُتناهية ولن نستطيع احصائها،
والإعتراف بكل هذه الأمور من احد مقامات الإيمان لأن الإنسان بالإعتراف يزداد تواضع وخشوع وخضوع بين الله عزوجل ويستشعر رحمة الله وعطفه ومنه ونعمه عليه في كل لحظة من لحظات حياته، وهذا ما ينبغي ان يكون عليه العبد المُؤمن.

لذلك علينا دائماً ان نستشعر نعم الله علينا في كل حركاتنا ونستشعر فضل الله علينا في رزقنا ونستشعر رحمة الله علينا في تفاصيل حياتنا، وايضاً نعترف بأننا نستحق رحمة الله عزوجل لنا برحمته وعطفه ومنه لا بأعمالنا وتقصيرنا في عبادته، ومن رحمة رب العالمين لنا انه دائماً يبتدئنا بالنعم والعطاء حتى مع تقصيرنا لأنه رب رحيم عطوف على عباده، لذلك علينا ان نخجل من تقصيرنا ونعمل بقدر ما نستطيع ونسأل من الله عزوجل ان يتقبل منا اعمالنا بأفضل قبوله ويعفو عنا ويرحمنا ويُوفقنا لكل خير وطاعة.

٣٨- من دعائه (عليه السلام) في الاعتذار من تبعاتِ العباد ومن التقصيرِ في حقوقهم وفكاك رقبته من النّار.

أَللَّهُمَّ إنّي أَعْتَـذِرُ إلَيْـكَ مِنْ مَـظْلُوم ظُلِمَ بِحَضْرَتِي فَلَمْ أَنْصُرْهُ، وَمِنْ مَعْرُوف أُسْدِيَ إلَيَّ فَلَمْ أَشْكُرْهُ، وَمِنْ مُسِيء أعْتَذَرَ إلَيَّ فَلَمْ أَعْذِرْهُ، وَمِنْ ذِيْ فَاقَة سَأَلَنِي فَلَمْ أُوثِرْهُ، وَمِنْ حَقِّ ذي حَقٍّ لَزِمَنِي لِمُؤْمِن فَلَمْ أَوَفِّرْهُ، وَمِنْ عَيْبِ مُؤْمِن ظَهَر لِي فَلَمْ أَسْتُرْهُ، وَمِنْ كُلِّ إثْم عَرَضَ لِيْ فَلَمْ أَهْجُرْهُ.

أَعْتَذِرُ إلَيْكَ يَا إلـهِي مِنْهُنَّ وَمِنْ نَظَائِرِهِنَّ اعْتِذَارَ نَدَامَة يَكُونُ وَاعِظاً لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ أَشْبَاهِهِنَّ.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاجْعَلْ نَدَامَتِي عَلَى مَا وَقَعْتُ فِيهِ مِنَ الـزَّلاَّتِ وَعَزْمِي عَلَى تَـرْكِ مَا يَعْرِضُ لِيْ مِنَ ، السَّيِّئـاتِ تَوبَةً تُوجِبُ لِيْ مَحَبَّتَكَ يا مُحِبَّ التَّوَّابِيْنَ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

في هذا الدعاء القصير يُعلمنا الإمام السجاد (عليه السلام) عدة دروس منها:

ان نستغفر ونتوب ونعتذر عن كل ذنب ارتكبناه في حق غيرنا بقصد او من غير قصد او تقصير.

وان نستذكر هذه الأمور فلا نقع في نفس الخطأ في المستقبل، او حتى لا نقع في الأمور التي لم نقع فيها.

في هذه الأدعية توبة واعتذار واستغفار وتأديب للنفس عن الأخطاء.

وايضاً نتعلم استشعار حقوق الآخرين علينا لكي لا نُضيعها فلو حفظ كل فرد في المُجتمع حقوق غيره لعاش الجميع بمحبة وسلام ورضا وقناعة، فعلينا ان نستذكر حقوق الناس ونقوم بها.

والندم والتوبة والإستغفار بقلب سليم سبب لغفران الذنوب وسؤال الله بجاه محمد وأل محمد سبب لإستجابة الدعاء وغفران الذنوب وقضاء الحوائج فعلينا ان نتمسك بهم ونُقدمهم بين يدي حاجاتنا وان نقتدي بهم ونسير بهداهم، ومنهم نستسقي العلوم والمعرفة وهذه الأدعية التي في الصحيفة السجادية احد الأمثلة على ذلك التي نتعلم منها من سيرتهم فنحن في مسيرتنا في حياة الإمام السجاد (عليه السلام) تعلمنا الكثير من ادعية هذا الكتاب القيم.

علينا ان نتأمل ونتدبر في كلمات هذا الدعاء ونتجنب هذه الأخطاء ونتوب منها ونحفظ حقوق الناس من حولنا.

٣٩- من دعائه (عليه السلام) في طلب العفو والرحمة.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاكْسِرْ شَهْوَتِي عَنْ كُـلِّ مَحْرَم، وَازْوِ حِـرْصِي عَنْ كُلِّ مَأثَم، وَامْنَعْنِي عَنْ أَذَى كُـلِّ مُؤْمِن وَمُؤْمِنَـة وَمُسْلِم وَمُسْلِمَة،

أللَّهُمَّ وَأَيُّمَا عَبْد نالَ مِنِّي مَا حَظَرْتَ عَلَيْهِ، وَانْتَهَكَ مِنِّي مَا حَجَرْتَ عَلَيْهِ، فَمَضَى بِظُلاَمَتِي مَيّتاً، أَوْ حَصَلَتْ لِيْ قِبَلَهُ حَيّاً، فَاغْفِرْ لَهُ مَا أَلَمَّ بِهِ مِنِّي، وَاعْفُ لَهُ عَمَّا أَدْبَرَ بِهِ عَنِّي، وَلاَ تَقِفْـهُ عَلَى مَا ارْتَكَبَ فِيَّ، وَلاَ تَكْشِفْهُ عَمَّا اكْتَسَبَ بِيْ،

وَاجْعَلْ مَا سَمَحْتُ بِهِ مِنَ الْعَفْوِ عَنْهُمْ وَتَبَرَّعْتُ بِـهِ مِنَ الصَّدَقَةِ عَلَيْهِمْ أَزْكَى صَدَقَاتِ الْمُتَصَدِّقِينَ وَأَعْلَى صِلاَتِ الْمُتَقَرِّبِينَ، وَعَوِّضْنِي مِنْ عَفْوِي عَنْهُمْ عَفْوَكَ وَمِنْ دُعَائِي لَهُمْ رَحْمَتَكَ حَتَّى يَسْعَدَ كُلُّ وَاحِد مِنَّا بِفَضْلِكَ وَيَنْجُوَ كُلٌّ مِنَّا بِمَنِّكَ.

أللَّهُمَّ وَأَيُّما عَبْد مِنْ عَبِيْدِكَ أَدْرَكَهُ مِنِّي دَرَكٌ أَوْ مَسَّهُ مِنْ نَـاحِيَتِي أَذَىً، أَوْ لَحِقَـهُ بِي أَوْ بِسَبَبِي ظُلْمٌ فَفُتُّهُ بِحَقِّـهِ، أَوْسَبَقْتُهُ بِمَظْلَمَتِه، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَأَرْضِهِ عَنِّي مِنْ وُجْدِكَ، وَأَوْفِهِ حَقَّهُ مِنْ عِنْدِكَ، ثُمَّ قِنِيْ مَا يُوجِبُ لَهُ حُكْمُكَ، وَخَلِّصْنِي مِمَّا يَحْكُمُ بِهِ عَدْلُكَ، فَإنَّ قُوَّتِي لا تَسْتَقِلُّ بِنَقِمَتِكَ، وَإنَّ طَاقَتِي لا تَنْهَضُ بِسُخْطِكَ، فَإنَّكَ إنْ تُكَـافِنِي بِالْحَقِّ تُهْلِكْنِي، وَإلاّ تَغَمَّـدْنِي بِرَحْمَتِكَ تُوبِقْنِي.

أللَّهُمَّ إنِّي أَسْتَوْهِبُكَ يَا إلهِي مَا لا يَنْقُصُكَ بَذْلُـهُ، وَأَسْتَحْمِلُكَ مَا لا يَبْهَظُكَ حَمْلُـهُ،

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

في هذه المُقتطفات من هذا الدعاء نتعلم الحرص على حقوق الناس علينا وتجنب عمل الخطأ في حق الغير، ونتعلم التسامح والعفو من الغير وللغير، والدعاء لمن ظلمناهم ونسينا ذلك، وفي هذا الموضع نُقطة مُهمة وهي الحرص على اصلاح الأخطاء منذ بداية وقوعها لكي لا ننسى من اخطأنا في حقه وبعد ذلك نبحث عنهم، ولأن بعض الحقوق تحتاج لقضاء مادي وبسبب ذلك قد يتعرض الطرف الآخر لضيق او حرج فيجب علينا رد هذه الحقوق، فعلينا ان نحرص على حقوق الآخرين ولا نتهاون بها.

في بداية الدعاء نسأل من الله ان يُبعدنا عن المُحرمات ويُضعفنا عن عمل الآثام فنحن نحتاج المدد والعون والتوفيق الإلهي في كل تفاصيل حياتنا.

ونتعلم استذكار من اخطأ في حقنا وان نعفوا ونصفح عنهم وندعوا لهم بالمغفرة، نعم هُناك امور قد تُرتكب في حقنا ونُطالب بحقوقنا ولا نتنازل وهذا حق لنا، ولكن في نفس الوقت هُناك الكثير من الأحداث التي نستطيع ان نتغاضى عنها ونغض الطرف عنها ونعفوا عن اصحابها، فيجب ان يكون لدينا سلوك العفو والتسامح، فنحن نُريد من رب العالمين ان يعفو عنا ويغفر لنا ويُعوضنا بدل هذا العفو بعفو منه عن اخطائنا.

ولا ننس بعد ذلك اخطائنا نحن في حق الآخرين فعلينا ان نسأل من الله عزوجل ان يرضوا عنا ويعفوا ويتجاوزا عنا ويذكرونا بخير، ولكن كما ذكرنا علينا ان نسعى ونبحث عن من اخطأنا في حقهم ونطلب العفو والسماح ونرد الحقوق لهم لكي نطمئن من حصول العفو منهم، ولكن قد ننسى الأشخاص او تفوتنا المواقف فعلينا ان ندعوا الله بهذا الدعاء لكي يغفر لنا ويتوب علينا.

تجري في الحياة مواقف كثيرة ويجب ان يكون لدينا سلوك العفو والتسامح والدعاء وفي كل الأحوال علينا ان نسأل من الله العفو والمغفرة والعون والتوفيق.

٤٠ـ من دعائِهِ (عليه السلام) إذا نُعِيَ إليهِ ميّتٌ أو ذَكَرَ الموت.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَاكْفِنَا طُولَ الأمَـلِ، وَقَصِّرْهُ عَنَّا بِصِدْقِ الْعَمَلِ حَتَّى لا نُـأَمِّلَ اسْتِتْمَامَ سَاعَة بَعْدَ سَاعَة وَلاَ اسْتِيفَاءَ يَوْم بَعْدَ يَوْم، وَلاَ اتِّصَالَ نَفَس بِنَفَس، وَلا لُحُـوقَ قَدَم بِقَـدَم.

وَسَلِّمْنَا مِنْ غُرُورِهِ، وَآمِنَّا مِنْ شُرُوْرِهِ، وَانْصِبِ المَوْتَ بَيْنَ أَيْدِينَا نَصْباً، وَلاَ تَجْعَلْ ذِكْرَنَا لَهُ غِبّاً، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ صَالِحِ الأعْمَـالِ عَمَلاً نَسْتَبْطِئُ مَعَهُ الْمَصِيرَ إلَيْكَ، وَنحْـرِصُ لَهُ عَلَى وَشْكِ اللّحَاقِ بِكَ حَتَّى يَكُونَ الْمَوْتُ مَأنَسَنَا الَّذِي نَأنَسُ بِهِ، وَمَأْلَفَنَا الَّذِي نَشْتَاقُ إلَيْهِ، وَحَامَّتَنَا الَّتِي نُحِبُّ الدُّنُوَّ مِنْهَا فَإذَا أَوْرَدْتَهُ عَلَيْنَا، وَأَنْزَلْتَهُ بِنَا فَأَسْعِدْنَا بِهِ زَائِراً، وَآنِسْنَا بِهِ قَادِماً، وَلاَ تُشْقِنَا بِضِيافَتِهِ، وَلا تُخْزِنَا بِزِيارَتِهِ، وَاجْعَلْهُ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ مَغْفِرَتِكَ، وَمِفْتَاحاً مِنْ مَفَاتِيحِ رَحْمَتِكَ.

أَمِتْنَا مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالّينَ طائِعِينَ غَيْرَ مُسْتَكْرِهِينَ تَائِبِينَ غَيْرَ عاصِينَ وَلا مُصِرّينَ يَا ضَامِنَ جَزَاءِ الْمُحْسِنِينَ، وَمُسْتَصْلِحَ عَمَلِ الْمُفْسِدِينَ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

علينا دائماً ان نستذكر الآخرة والعمل لها وان لا نُوَجل ذلك لأي سبب ونكون بذلك مهملين لها طويلين الأمل وبعيدين عنها، بل يجب علينا ان نقتنص الفرص ونصنع الفرص لأعمال الآخرة، ففي كل يوم يجب ان يكون للآخرة نصيب منه والأعمال في ذلك كثيرة لا نستطيع احصائها من اعمال عبادية وتعامل ولكل عمل اجر وثواب وحسنات ورب العالمين اكرم الأكرمين ولقد وعدنا كل خير وبمضاعفة الأجر والثواب وهذه فرص لنا يجب ان نستغلها ونعمل بها.

٤١- مِنْ دعائِهِ (عليه السلام) في طَلَب السِّتْرِ والوِقايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَأَفْرِشْنِي مِهَادَ كَـرَامَتِـكَ، وَأَوْرِدْنِي مَشَارِعَ رَحْمَتِـكَ، وَأَحْلِلْنِي بُحْبُوحَةَ جَنَّتِكَ، وَلاَ تَسُمْنِي بِالرَّدِّ عَنْكَ، وَلا تَحْرِمْنِي بِـالْخَيْبَةِ مِنْـكَ، وَلاَ تُقَاصَّنِي بِمَـا اجْتَرَحْتُ، وَلاَ تُنَاقِشْنِي بِمَا اكْتَسَبْتُ، وَلا تُـبْرِزْ مَكْتُوْمِي، وَلاَ تَكْشِفْ مَسْتُورِي، وَلاَ تَحْمِلْ عَلَى مِيزانِ الأنْصَافِ عَمَلِي، وَلاَ تُعْلِنْ عَلَى عُيُونِ الْمَلاَ خَبَـرِي. أَخْفِ عَنْهُمْ مَا يَكُونُ نَشْرُهُ عَلَيَّ عَاراً، وَاطْوِ عَنْهُمْ مَا يُلْحِقُنِي عِنْدَكَ شَنَاراً، شَرِّفْ دَرَجَتِي بِرِضْوَانِكَ، وَأَكْمِلْ كَرَامَتِي بِغُفْرَانِكَ، وَانْظِمْنِي فِي أَصْحَابِ الْيَمِينِ، وَوَجِّهْنِي فِي مَسَالِكِ الآمِنِينَ، وَاجْعَلْنِي فِي فَوْجِ الْفَائِزِينَ، وَاعْمُرْ بِي مَجَالِسَ الصَّالِحِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

نتعلم من كلمات الأدعية الموجودة في الصحيفة السجادية اختيار الكلمات في الدعاء وطريقة التعبير فحتى في مجال الطلب واللغة والتأدب في الكلام نأخذ دروس من الصحيفة السجادية.

قد نرتكب اخطاء او ذنوب في الحياة او تقصير في بعض الأمور وعلينا ان نتدارك كل هذا بالتوبة والإستغفار وطلب العفو والرحمة من رب العالمين وكذلك علينا ان نطلب من الله الستر في الدنيا والآخرة فلا يطلع احد على ما بدر منا إلا رب العالمين ونسأل منه ان يُسامحنا ويغفر لنا ويرحمنا بمنه وفضله ورحمته فهو اكرم الأكرمين وواسع الفضل والمغفرة.

٤٢ـ من دُعائِهِ (عليه السلام) عند ختمِ القرآنِ.

أَللَّهُمَّ إنَّكَ أَعَنْتَنِي عَلَى خَتْمِ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ نُوراً وَجَعَلْتَهُ مُهَيْمِناً عَلَى كُلِّ كِتَاب أَنْزَلْتَهُ، وَفَضَّلْتَهُ عَلَى كُلِّ حَدِيث قَصَصْتَهُ، وَفُرْقاناً فَرَقْتَ بِهِ بَيْنَ حَلالِكَ وَحَرَامِكَ، وَقُرْآناً أَعْرَبْتَ بِهِ عَنْ شَرَائِعِ أَحْكَامِكَ، وَكِتَاباً فَصَّلْتَهُ لِعِبادِكَ تَفْصِيلاً، وَوَحْياً أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّد صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَنْزِيلاً، وَجَعَلْتَهُ نُوراً نَهْتَدِي مِنْ ظُلَمِ الضَّلاَلَةِ وَالْجَهَالَةِ بِاتِّبَاعِهِ، وَشِفَاءً لِمَنْ أَنْصَتَ بِفَهْمِ التَّصْدِيقِ إلَى اسْتِمَاعِهِ، وَمِيزَانَ قِسْط لاَ يَحِيفُ عَنِ الْحَقِّ لِسَانُهُ، وَنُورَ هُدىً لاَ يُطْفَأُ عَنِ الشَّاهِدِينَ بُرْهَانُهُ، وَعَلَمَ نَجَاة لاَ يَضِلُّ مَنْ أَمَّ قَصْدَ سُنَّتِهِ وَلاَ تَنَالُ أَيْدِي الْهَلَكَاتِ مَنْ تَعَلَّقَ بِعُرْوَةِ عِصْمَتِهِ،

اللَّهُمَّ فَإذْ أَفَدْتَنَا الْمعُونَةَ عَلَى تِلاَوَتِهِ، وَسَهَّلْتَ جَوَاسِيَ أَلْسِنَتِنَا بِحُسْنِ عِبَارَتِهِ، فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَرْعَاهُ حَقَّ رِعَايَتِهِ، وَيَدِينُ لَكَ بِاعْتِقَادِ التَّسْلِيْمِ لِمُحْكَمِ آياتِهِ، وَيَفْزَعُ إلى الإقْرَارِ بِمُتَشَابِهِهِ وَمُوضَحَاتِ بَيِّنَاتِهِ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

القرآن الكريم هو الكتاب الذي خص الله به أمة النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وجعله احد معاجزها بأنه حفظه من التحريف والزيادة والنقصان، ويجب علينا ان تكون بيننا وبين هذا الكتاب الكريم علاقة قوية من حيث القراءة والتأمل والتدبر في آياته وتعلم علومه، وختم القرآن باستمرار يقوي رابطتنا به ويجعلنا على علاقة قوية به، فعلينا ان نقرأ بشكل يومي عدة صفحات ونداوم على ذلك ولا نحرم انفسنا من هذا الفضل وشرف التعلق بالقرآن الكريم.

وهذا الدعاء يُقرأ بعد ختم القرآن الكريم ومن هذه المُقتطفات نرى فضل وعظمة وعصمة القرآن الكريم وبأنه نور يُضيئ دروبنا فعلينا ان نتمسك بهذا النور ونسير به لكي لا نضيع ولا نتيه، وفيه الكثير من العلوم التي تُفيدنا حين نتعلمها، فكما علينا ان نُداوم على قراءته كذلك علينا قراءة كُتب التفسير بمختلف انواعها التي تناولت الآيات القرآنية لنزداد علم ومعرفة بهذا الكتاب الكريم.

وعلينا ان نسأل من الله عزوجل بأن نكون من اهل القرآن وممن يرعاه ويهتم به ويحفظه ويعمل بما فيه ويُعلمه لغيره.

٤٣ـ من دعائه (عليه السلام) إذا نظر إلى الهلال.

أيُّهَا الْخَلْقُ الْمُطِيعُ الدَّائِبُ السَّرِيعُ الْمُتَرَدّدُ فِي مَنَازِلِ التَّقْدِيْرِ، الْمُتَصَرّفُ فِي فَلَكِ التَّدْبِيرِ، آمَنْتُ بِمَنْ نَوَّرَ بِكَ الظُّلَمَ، وَأَوْضَحَ بِكَ الْبُهَمَ، وَجَعَلَكَ آيَةً مِنْ آياتِ مُلْكِهِ، وَعَلاَمَةً مِنْ عَلاَمَاتِ سُلْطَانِهِ، وَامْتَهَنَكَ بِالزِّيادَةِ وَالنُّقْصَانِ، وَالطُّلُوعِ وَالأُفُولِ، وَالإنَارَةِ وَالْكُسُوفِ، فِي كُلِّ ذلِكَ أَنْتَ لَهُ مُطِيعٌ وَإلى إرَادَتِهِ سَرِيعٌ، سُبْحَانَهُ مَا أَعْجَبَ مَا دَبَّرَ فِيْ أَمْرِكَ، وَأَلْطَفَ مَا صَنَعَ فِي شَأْنِكَ، جَعَلَكَ مِفْتَاحَ شَهْر حَادِث لأَمْر حادِث،

فَأَسْأَلُ اللهَ رَبِّي وَرَبَّكَ وَخَالِقِي وَخَالِقَكَ وَمُقَدِّرِي وَمُقَدِّرَكَ وَمُصَوِّرِي وَمُصَوِّرَكَ أَنْ يُصَلِّي عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَأَنْ يَجْعَلَكَ هِلاَلَ بَرَكَة لاَ تَمْحَقُهَا الأَيَّامُ، وَطَهَارَة لاَ تُدَنِّسُهَا الآثَامُ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

نتعلم من الإمام السجاد (عليه السلام) اننا نتدبر في مخلوقات الله عزوجل حتى في حال الدعاء، وعبادة التدبر والتأمل في خلق الله عزوجل تزيدنا توحيد بالله عزوجل لأننا نرى عظمة ودقة مخلوقات الله عزوجل.

هذا الدعاء يُقرأ حين رؤية الهلال وفي البداية يذكر الإمام (عليه السلام) هذا المخلوق ويتأمل في دقة خلقه ويذكر جوانب نقصه لأن الكمال لله عزوجل فقط.

وكما جعلنا الإمام السجاد (عليه السلام) نتأمل ونتدبر في هذا المخلوق وعظيم ودقة صنعه وكيف جعله الله بمثابة المفتاح لدخول الشهور الهجرية، كذلك مع بداية هذا الشهر يجعلنا نسأل من الله العون والمدد لكي يكون شهر خير وبركة عامر بالعبادة والطاعة وبعيد عن الذنوب والآثام والمعصية، وعلينا ايضاً مع بداية كل شهر ان نُبادر بالصدقة.

٤٤ـ من دعائهِ (عليه السلام) إذا دخل شهر رمضان.

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَانَا لِحَمْدِهِ، وَجَعَلَنَا مِنْ أَهْلِهِ، لِنَكُونَ لإحْسَانِهِ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلِيَجْزِيَنَا عَلَى ذلِكَ جَزَآءَ الْمُحْسِنِينَ.

وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي حَبَانَا بِدِينِهِ، وَاخْتَصَّنَا بِمِلَّتِهِ، وَسَبَّلَنَا فِي سُبُلِ إحْسَانِهِ، لِنَسْلُكَهَا بِمَنِّهِ إلَى رِضْوَانِهِ، حَمْداً يَتَقَبَّلُهُ مِنَّا، وَيَرْضَى بِهِ عَنَّا.

وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ مِنْ تِلْكَ السُّبُلِ شَهْرَهُ شَهْرَ رَمَضَانَ، شَهْرَ الصِّيَامِ، وَشَهْرَ الإِسْلاَمِ، وَشَهْرَ الطَّهُورِ، وَشَهْرَ التَّمْحِيْصِ، وَشَهْرَ الْقِيَامِ، الَّذِي أُنْزِلَ فِيْهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ، وَبَيِّنَات مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقَانِ، فَأَبَانَ فَضِيْلَتَهُ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ بِمَا جَعَلَ لَهُ مِنَ الْحُرُمَاتِ الْمَوْفُورَةِ وَالْفَضَائِلِ

الْمَشْهُورَةِ، فَحَرَّمَ فِيْهِ ما أَحَلَّ فِي غَيْرِهِ إعْظَاماً، وَحَجَرَ فِيْهِ الْمَطَاعِمَ وَالْمَشَارِبَ إكْرَاماً، وَجَعَلَ لَهُ وَقْتاً بَيِّناً لاَ يُجِيزُ جَلَّ وَعَزَّ أَنْ يُقَدَّمَ قَبْلَهُ، وَلا يَقْبَلُ أَنْ يُؤَخَّرَ عَنْهُ،

ثُمَّ فَضَّلَ لَيْلَةً وَاحِدَةً مِنْ لَيَالِيهِ عَلَى لَيَالِي أَلْفِ شَهْر، وَسَمَّاهَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ، تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْر، سَلاَمٌ دَائِمُ الْبَرَكَةِ إلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ، عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ بِمَا أَحْكَمَ مِنْ قَضَائِهِ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

لقد جعل الله لنا الكثير من الفرص في الحياة لكي نستغلها وننال الرحمة والمغفرة ومن الفرص التي اعطانا الله إياها هو شهر رمضان وفي هذا الشهر اعطانا الله فرصة عظيمة عن سائر ايامه وهي ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، وكل هذا من عناية الله لنا ومحبته لكي نعمل ونجتهد وننال عطاياه وفضله ورضوانه ورحمته.

في هذا الدعاء وما اخذنا منه من مُقتطفات نتعلم من الإمام (عليه السلام) كيفية استقبال هذا الشهر المُبارك ويُعلمنا فضله وخصائصه، ونرى عناية اهل البيت (عليهم السلام) بأنهم يُعلموننا كيفية استقبال او العمل في الأيام والمُناسبات المخصوصة التي خصها الله بالفضل حتى نستغلها احسن استغلال وننال عطايا رب العالمين ورحمته.

وفي بداية هذا الدعاء يحمد الله عزوجل على نعم مُختلفة وكما ذكرنا سابقنا بأن كل نعمة نحمد الله عليها يتوجب علينا ان نحمده على نعمة آخرى والحمد بذاته هو نعمة يجب ان نحمد الله عليها، وما اجمل نعمة حمد الله وشكره على عطاياه ومنه واحسانه وتفضله علينا.

ومن هذه النعم نعمة شهر رمضان هذا الشهر العظيم وما فيه من خير وبركة واعمال صالحة وتقرب من الله وفرصة لعمل الكثير من الأعمال الصالحة ونحن فيه في ضيافة الله عزوجل ومن يكون في ضيافة الله عزوجل اكرم الأكرمين فسوف ينال مالا يخطر في عقله وقلبه، فعلينا ان نستغل هذا الشهر الكريم طيلة حياتنا خير استغلال بالأعمال الصالحة وطلب العلم ومُساعدة

الناس وقراءة القرآن وصلة الرحم فيجب علينا ان نضع خطة مُتكاملة لكل اعمال الخير في هذا الشهر العظيم.

٤٥- من دُعائِهِ (عليه السلام) في وداع شهر رمضان.

وَقَدْ أَقَامَ فِينَا هَذَا الشَّهْرُ مَقَامَ حَمْد وَصَحِبَنَا صُحْبَةَ مَبْرُور، وَأَرْبَحَنَا أَفْضَلَ أَرْبَاحِ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ قَدْ فَارَقَنَا عِنْدَ تَمَامِ وَقْتِهِ وَانْقِطَاعِ مُدَّتِهِ وَوَفَاءِ عَدَدِهِ، فَنَحْنُ مُوَدِّعُوهُ وِدَاعَ مَنْ عَزَّ فِرَاقُهُ عَلَيْنَا وَغَمَّنَا وَأَوْحَشَنَا انْصِرَافُهُ عَنَّا وَلَزِمَنَا لَهُ الذِّمَامُ الْمَحْفُوظُ، وَالْحُرْمَةُ الْمَرْعِيَّةُ، وَالْحَقُّ الْمَقْضِيُّ،

فَنَحْنُ قَائِلُونَ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ اللهِ الأكْبَرَ، وَيَا عِيْدَ أَوْلِيَائِهِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَـا أَكْرَمَ مَصْحُـوب مِنَ الأوْقَاتِ، وَيَا خَيْرَ شَهْر فِي الأيَّامِ وَالسَّاعَاتِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْر قَرُبَتْ فِيهِ الآمَالُ وَنُشِرَتْ فِيهِ الأَعْمَالُ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنْ قَرِين جَلَّ قَدْرُهُ مَوْجُوداً، وَأَفْجَعَ فَقْدُهُ مَفْقُوداً، وَمَرْجُوّ آلَمَ فِرَاقُهُ. السَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنْ أَلِيف آنَسَ مُقْبِلاً فَسَرَّ، وَأَوْحَشَ مُنْقَضِياً فَمَضَّ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنْ مُجَاوِر رَقَّتْ فِيهِ الْقُلُوبُ، وَقَلَّتْ فِيهِ الذُّنُوبُ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنْ نَاصِر أَعَانَ عَلَى الشَّيْطَانِ وَصَاحِب سَهَّلَ سُبُلَ الإحْسَانِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ مَا أَكْثَرَ عُتَقَاءَ اللهِ فِيكَ وَمَا أَسْعَدَ مَنْ رَعَى حُرْمَتَكَ بِكَ!. أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَمْحَاكَ لِلذُّنُوبِ، وَأَسْتَرَكَ لأنْوَاعِ الْعُيُوبِ!

السَّلاَمُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَطْوَلَكَ عَلَى الْمُجْرِمِينَ، وَأَهْيَبَكَ فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ!

السَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْر لا تُنَافِسُهُ الأيَّامُ. أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْر هُوَ مِنْ كُلِّ أَمْر سَلاَمٌ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ غَيْرَ كَرِيهِ الْمُصَاحَبَةِ وَلاَ ذَمِيمِ الْمُلاَبَسَةِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ كَمَا وَفَدْتَ عَلَيْنَا بِالْبَرَكَاتِ، وَغَسَلْتَ عَنَّا دَنَسَ الْخَطِيئاتِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُوَدَّع بَرَماً وَلاَ مَتْرُوك صِيَامُهُ سَأَماً. أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنْ مَطْلُوبِ قَبْلَ وَقْتِهِ وَمَحْزُون عَلَيْهِ قَبْلَ فَوْتِهِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ كَمْ مِنْ سُوء صُرِفَ بِكَ عَنَّا وَكَمْ مِنْ خَيْر أُفِيضَ بِكَ عَلَيْنَا.

السَّلاَمُ عَلَيْـكَ وَعَلَى لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْر.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ ما كَانَ أَحْرَصَنَا بِالأمْسِ عَلَيْكَ وَأَشَدَّ شَوْقَنَا غَداً إلَيْكَ.

السَلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى فَضْلِكَ الَّذِي حُرِمْنَاهُ ، وَعَلَى مَاض مِنْ بَرَكَاتِكَ سُلِبْنَاهُ.

اللَّهُمَّ إنَّا أَهْلُ هَذَا الشَّهْرِ الّذِي شَرَّفْتَنَا بِهِ وَوَفّقتَنَا بِمَنّكَ لَهُ حِينَ جَهِلَ الاَشْقِيَاءُ وَقْتَهُ وَحُرِمُوا لِشَقَائِهِم فَضْلَهُ، أَنْتَ وَلِيُّ مَا اثَرْتَنَا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ، وَهَدَيْتَنَا مِنْ سُنَّتِهِ، وَقَدْ تَوَلّيْنَا بِتَوْفِيقِكَ صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ عَلى تَقْصِير، وَأَدّيْنَا فِيهِ قَلِيلاً مِنْ كَثِير.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

وداع شهر رمضان المُبارك له اثر في النفس فمنذ دخوله على المُحبين له والمُؤمنين تجد في قلوبهم تعلق به ويأنسون به ويُحبون ايامه وساعاته ويستغلون اوقاته في عبادة او تعلم في صلة رحم او عمل خير في بر او احسان، لأن هذا الشهر فرصة وهدية من الله عزوجل لنا وما اعظم هدايا الله لنا.

في هذه المُقتطفات من دعاء الإمام السجاد (عليه السلام) نرى محبته وشوقه له وكم هو عزيز عليه ان يُفارقه، وذلك لأن من يعرف قدر هذا الشهر المُبارك سوف يعز عليه فراقه وسوف يشتاق لقدومه في السنة القادمة وسوف يسأل من الله ان يُعيده عليه سنوات وسنوات طويلة لشدة حُبه لهذا الشهر.

وهذا الشهر المُبارك له قدر كبير في قلوب المؤمنين ويعز عليهم فراقه، ولكن في قلوب العاصين والمجرمين تراه ثقيل وطويل وقد لا يُعطونه اي اهتمام وهذا من شقاوتهم وجهلهم وعنادهم، لأن الإنسان العاقل والواعي لن يفوت هذه الفرصة وهو في ضيافة الله عزوجل ان يعمل بطاعته وان يُحب هذه الضيافة، لذلك علينا ان نعرف قدر هذا الشهر المُبارك وننصح كل من حولنا بالجد والإجتهاد فيه والعمل فيه بقدر ما يستطيعون.

وفي كل سلام سلم به الإمام السجاد (عليه السلام) على هذا الشهر المُبارك نتعلم درس في فضل وعظمة ومكانة وقدر هذا الشهر وهذا الأمر يجعلنا نتألم بأننا قد نكون قصرنا في العمل فيه، فعلينا ان نسأل من الله عزوجل التوفيق للعمل والإجتهاد فيه اكثر في السنوات القادمة وان يُبلغنا إياه ونحن في صحة وعافية، ومن كانت نيته حسنة وصادقة في ذلك فإن الله اكرم

الأكرمين في عطاياه وسوف يُجازيه عن نيته وهذا من كرم الله عزوجل علينا الذي يغمرنا في كل لحظات حياتنا.

٤٦ـ من دعائه (عليه السلام) في يوم الفِطر ويوم الجمعة.

يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لا يَرْحَمُهُ الْعِبَادُ.

وَيَا مَنْ يَقْبَلُ مَنْ لا تَقْبَلُهُ الْبِلاَدُ.

وَيَا مَن لاَ يَحْتَقِرُ أَهْلَ الْحَاجَةِ إلَيْهِ.

وَيَا مَنْ لا يُخَيِّبُ الملِحّيْنَ عَلَيْهِ، وَيَا مَنْ لاَ يَجْبَهُ بِالرَّدِّ أَهْلَ الدَّالَّةِ عَليهِ، وَيَا مَنْ يَجْتَبِي صَغِيرَ مَايُتْحَفُ بِهِ، وَيَشْكُرُ يَسِيرَ مَا يُعْمَلُ لَهُ.

وَيَامَنْ يَشْكُرُ عَلَى الْقَلِيْلِ، وَيُجَازِيْ بِالْجَلِيلِ، وَيَا مَنْ يَدْنُو إلَى مَنْ دَنا مِنْهُ وَيَا مَنْ يَدعُو إلَى نَفْسِهِ مَنْ أَدْبَرَ عَنْهُ، وَيَا مَنْ لا يُغَيِّرُ النِّعْمَةَ، وَلا يُبَادِرُ بِالنَّقِمَةِ، وَيَا مَنْ يُثْمِرُ الْحَسَنَةَ حَتَّى يُنْمِيَهَا، وَيَتَجَاوَزُ عَنِ السَّيِّئَةِ حَتَّى يُعَفِّيَهَا.

انْصَرَفَتِ الآمَالُ دُونَ مَدى كَرَمِكَ بِالحَاجَاتِ وَامْتَلاَتْ بِفَيْضِ جُودِكَ أَوْعِيَةُ الطَّلِبات، وَتَفَسَّخَتْ دُونَ بُلُوغِ نَعْتِكَ الصِّفَاتُ، فَلَكَ الْعُلُوُّ الأعْلَى فَوْقَ كُلِّ عَال، وَالْجَلاَلُ الأمْجَدُ فَوْقَ كُلِّ جَلاَل، كُلُّ جَلِيْل عِنْدَكَ صَغِيرٌ، وَكُلُّ شَرِيف فِي جَنْبِ شَرَفِكَ حَقِيرٌ، خَابَ الْوَافِدُونَ عَلَى غَيْرِكَ، وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إلاَّ لَكَ، وَضَاعَ الْمُلِمُّونَ إلاّ بِكَ، وَأَجْدَبَ الْمُنْتَجِعُونَ إلاَّ مَنِ انْتَجَعَ فَضْلَكَ، بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرَّاغِبِينَ، وَجُودُكَ مُبَاحٌ لِلسَّائِلِينَ، وَإغَاثَتُكَ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمُسْتَغِيْثِينَ، لاَ يَخِيبُ مِنْكَ الآمِلُونَ، وَلاَ يَيْأَسُ مِنْ عَطَائِكَ الْمُتَعَرِّضُونَ، وَلا يَشْقَى بِنَقْمَتِكَ الْمُسْتَغْفِرُونَ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

يوم عيد الفطر يوم عظيم وله مكانه وقدر عند الله عزوجل وهو فرحة للمسلمين وفيه صلة الأرحام والفرح والسرور فعلينا ان نجعل هذا اليوم مُميز بالنسبة لنا في جوانب صلة الرحم

وعمل الخير والزيارات، وفي ذلك اليوم وفي كل يوم جمعة يُعلمنا الإمام السجاد (عليه السلام) دعاء نتقرب إلى الله عزوجل به ولقد اخذنا مُقتطفات من هذا الدعاء لكي نتأمل في كلماته.

في هذه الكلمات المُباركة نتعلم بأن الله عزوجل هو الملجأ الوحيد لنا سواءً كُنا مرفوضين ممن حولنا او مقبولين، وهذه الكلمات المُباركة تزيدنا قُرب من الله عزوجل وحين نقرأ هذه الكلمات نشعر بوقع داخل نفوسنا وقُرب من الله عزوجل، فكما ذكرنا منذ البداية ادعية الصحيفة السجادية كنز الكنوز الذي تركه لنا اهل البيت (عليهم السلام) فهي تزيدنا قُرب من الله عزوجل.

لو لم يرحمك كل الناس تذكر ان رب العالمين سوف يرحمك ويقبلك، ولو احتقرك كل الناس لحاجتك او طلب حاجتك تذكر ان رب العالمين لن يحتقرك وسوف يُعطيك، ومهما ألححنا في الدعاء واكثرنا السؤال سوف نجد رب العالمين كريم، وفي هذا درس للمغرور في هذا الحياة والمُتكبر بماله او جاهه بأن يتذكر بأن عمره سوف ينتهي وكل ما لديه مُعرض للزوال فعلى ماذا يتكبر ؟!

ومن كرم الله عزوجل علينا انه يُجازينا على قليل ما نعمل بالكثير ويعفو ويغفر ويُضاعف الحسنة لعشرات اضعافها ويغفر السيئات بالإستغفار والتوبة او برد الحقوق لأصحابها إذا كان الحق للعباد، فنحن غارقون في نعم الله عزوجل وفضله ورحمته وبابه مفتوح لنا طيلة الوقت وهذا من كرمه وعطفه ومنه علينا، في كلمات هذا الدعاء دواء وشفاء للقلوب والعقول.

٤٧- من دعائه (عليه السلام) يوم عرفة.

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. أللَّهُمَّ لَـكَ الْحَمْدُ بَدِيْعَ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ، ذَا الْجَلاَلِ وَالإكْرَامِ، رَبَّ الاَرْبَابِ وَإلهَ كُلِّ مَأْلُوه، وَخَالِقَ كُلِّ مَخْلُوق، وَوَارِثَ كُلِّ شَيْء، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَـيْءٌ، وَلا يَعْزُبُ عَنْهُ عِلْمُ شَيْء، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْء مُحِيطٌ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْء رَقِيبٌ،

أَنْتَ اللهُ لاَ إلهَ إلاَّ أَنْتَ الاَحَـدُ الْمُتَوَحِّدُ الْفَرْدُ الْمُتَفَرِّدُ، وَأَنْتَ اللهُ لاَ إلهَ إلاَّ أَنْتَ الْكَرِيمُ الْمُتَكَرِّمُ، الْعَظِيمُ الْمُتَعَظِّمُ، الْكَبِيرُ الْمُتَكَبِّرُ.

وَأَنْتَ اللهُ لاَ إلهَ إلاّ أَنْتَ الَّذِي أَنْشَأْتَ الاشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ سِنْخ، وَصَوَّرْتَ مَا صَوَّرْتَ مِنْ غَيْرِ مِثال، وَابْتَدَعْتَ الْمُبْتَدَعَاتِ بِلاَ احْتِذَاء. أَنْتَ الَّذِي قَدَّرْتَ كُلَّ شَيْء تَقْدِيراً وَيَسَّرْتَ كُلَّ شَيْء تَيْسِيراً، وَدَبَّرْتَ مَا دُونَكَ تَدْبِيْراً.

لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَدُومُ بِدوامِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً خَالِداً بِنِعْمَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يُوازِي صُنْعَكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَزِيدُ عَلَى رِضَاكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً مَعَ حَمْدِ كُلِّ حَامِد، وَشُكْراً يَقْصُرُ عَنْهُ شُكْرُ كُلِّ شَاكِرٍ، حَمْداً لاَ يَنْبَغِي إلاَّ لَكَ، وَلاَ يُتَقَرَّبُ بِهِ إلاَّ إلَيْكَ، حَمْداً يُسْتَدَامُ بِهِ الاَوَّلُ، وَيُسْتَدْعَى بِهِ دَوَامُ الاخِرِ، حَمْداً يَتَضَاعَفُ عَلَى كُرُورِ الاَزْمِنَةِ، وَيَتَزَايَدُ أَضْعَافاً مُتَرَادِفَةً،

رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد الْمُنْتَجَبِ، الْمُصْطَفَى، الْمُكَرَّمِ، الْمُقَرَّبِ، أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ، وَبارِكْ عَلَيْهِ أَتَمَّ بَرَكاتِكَ، وَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ أَمْتَعَ رَحَمَاتِكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ، صَلاَةً زَاكِيَةً، لاَ تَكُونُ صَلاَةٌ أَزْكَى مِنْهَا، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاَةً نَامِيَةً، لاَ تَكُونُ صَلاةٌ أَنْمَى مِنْهَا، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً رَاضِيَةً، لاَ تَكُونُ صَلاةٌ فَوْقَهَا.

رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ، صَلاَةً تُرْضِيهِ وَتَزِيدُ عَلَى رِضَاهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاَةً تُرْضِيكَ وَتَزِيدُ عَلَى رِضَاكَ لَهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاَةً لاَ تَرْضَى لَهُ إلاَّ بِهَا، وَلاَ تَرى غَيْرَهُ لَهَا أَهْلاً.

رَبِّ صَلِّ عَلَى أَطَائِبِ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لأمْرِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ خَزَنَةَ عِلْمِكَ، وَحَفَظَةَ دِيْنِكَ، وَخُلَفَاءَكَ فِي أَرْضِكَ، وَحُجَجَكَ عَلَى عِبَادِكَ، وَطَهَّرْتَهُمْ مِنَ الرِّجْسِ وَالدَّنَسِ تَطْهِيراً بِإرَادَتِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الْوَسِيْلَةَ إلَيْكَ وَالْمَسْلَكَ إلَى جَنَّتِكَ،

رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ صَلاةً تُجْزِلُ لَهُمْ بِهَا مِنْ تُحَفِكَ وَكَرَامَتِكَ، وَتُكْمِلُ لَهُمُ الاَشْيَآءَ مِنْ عَطَاياكَ وَنَوَافِلِكَ، وَتُوَفِّرُ عَلَيْهِمُ الْحَظَّ مِنْ عَوَائِدِكَ وَفَوائِدِكَ.

أللَّهُمَّ فَأَوْزِعْ لِوَلِيِّكَ شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ، وَأَوْزِعْنَا مِثْلَهُ فِيهِ، وَآتِهِ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، وَأَعِنْهُ بِرُكْنِكَ الاعَزِّ، وَاشْدُدْ أَزْرَهُ، وَقَوِّ عَضُدَهُ، وَرَاعِهِ بِعَيْنِكَ، وَاحْمِهِ بِحِفْظِكَ، وَانْصُرْهُ بِمَلاَئِكَتِكَ، وَامْدُدْهُ بِجُنْدِكَ الاَغْلَبِ وَأَقِمْ بِهِ كِتَابَكَ وَحُدُودَكَ، وَشَرَائِعَكَ وَسُنَنَ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَحْيِ بِهِ مَا أَمَاتَهُ الظَّالِمُونَ مِنْ مَعَالِمِ دِينِكَ، وَاجْلُ بِهِ صَدَأَ الْجَوْرِ عَنْ طَرِيقَتِكَ، وَأَبِنْ بِهِ الضَّرَّآءَ مِنْ سَبِيلِكَ، وَأَزِلْ بِهِ النَّاكِبِينَ عَنْ صِرَاطِكَ، وَامْحَقْ بِهِ بُغَاةَ قَصْدِكَ عِوَجاً، وَأَلِنْ جَانِبَهُ لأوْلِيَآئِكَ، وَابْسُطْ يَدَهُ عَلَى أَعْدَائِكَ، وَهَبْ لَنا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَتَعَطُّفَهُ وَتَحَنُّنَهُ، وَاجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَفِي رِضَاهُ سَاعِينَ، وَإلَى نُصْرَتِهِ وَالْمُدَافَعَةِ عَنْهُ مُكْنِفِينَ، وَإلَيْكَ وَإلَى رَسُولِكَ صَلَواتُكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ مُتَقَرِّبِينَ.

أللَّهُمَّ هذَا يَوْمُ عَرَفَةَ، يَوْمٌ شَرَّفْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ، نَشَرْتَ فِيهِ رَحْمَتَكَ، وَمَنَنْتَ فِيهِ بِعَفْوِكَ وَأَجْزَلْتَ فِيهِ عَطِيَّتَكَ، وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَى عِبَادِكَ.

اللَّهُمَّ وَأَنَا عَبْدُكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ قَبْلَ خَلْقِكَ لَهُ، وَبَعْدَ خَلْقِكَ إيَّاهُ، فَجَعَلْتَهُ مِمَّنْ هَدَيْتَهُ لِدِينِكَ، وَوَفَّقْتَهُ لِحَقِّكَ، وَعَصَمْتَهُ بِحَبْلِكَ، وَأَدْخَلْتَهُ فِيْ حِزْبِكَ، وَأَرْشَدْتَهُ لِمُوَالاَةِ أَوْلِيآئِكَ، وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ، ثُمَّ أَمَرْتَهُ فَلَمْ يَأْتَمِرْ، وَزَجَرْتَهُ فَلَمْ يَنْزَجِرْ، وَنَهَيْتَهُ عَنْ مَعْصِيَتِكَ فَخَالَفَ أَمْرَكَ إلَى نَهْيِكَ، لاَ مُعَانَدَةً لَكَ وَلاَ اسْتِكْبَاراً عَلَيْكَ، بَلْ دَعَاهُ هَوَاهُ إلَى مَا زَيَّلْتَهُ، وَإلَى مَا حَذَّرْتَهُ، وَأَعَانَهُ عَلَى ذالِكَ عَدُوُّكَ

وَعَدُوُّهُ، فَأَقْدَمَ عَلَيْهِ عَارِفاً بِوَعِيْدِكَ، رَاجِياً لِعَفْوِكَ، وَاثِقاً بِتَجَاوُزِكَ، وَكَانَ أَحَقَّ عِبَادِكَ ـ مَعَ مَا مَنَنْتَ عَلَيْهِ ـ أَلاَّ يَفْعَلَ،

وَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ صَاغِراً، ذَلِيلاً، خَاضِعاً، خَاشِعاً، خَائِفاً، مُعْتَرِفاً بِعَظِيمٍ مِنَ الذُّنُوبِ تَحَمَّلْتُهُ، وَجَلِيْلٍ مِنَ الْخَطَايَا اجْتَرَمْتُهُ، مُسْتَجِيراً بِصَفْحِكَ، لائِذاً بِرَحْمَتِكَ، مُوقِناً أَنَّهُ لاَ يُجِيرُنِي مِنْكَ مُجِيرٌ، وَلاَ يَمْنَعُنِي مِنْكَ مَانِعٌ . فَعُدْ عَلَيَّ بِمَا تَعُودُ بِهِ عَلَى مَنِ اقْتَرَفَ مِنْ تَغَمُّدِكَ، وَجُدْ عَلَيَّ بِمَا تَجُودُ بِهِ عَلَى مَنْ أَلْقَى بِيَدِهِ إلَيْكَ مِنْ عَفْوِكَ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِمَا لاَ يَتَعَاظَمُكَ أَنْ تَمُنَّ بِهِ عَلَى مَنْ أَمَّلَكَ مِنْ غُفْرَانِكَ، وَاجْعَلْ لِي فِي هَذَا الْيَوْمِ نَصِيباً أَنَالُ بِهِ حَظّاً مِنْ رِضْوَانِكَ، وَلاَ تَرُدَّنِي صِفْراً مِمَّا يَنْقَلِبُ بِهِ الْمُتَعَبِّدُونَ لَكَ مِنْ عِبَادِكَ، وَإنِّي وَإنْ لَمْ أُقَدِّمْ مَا قَدَّمُوهُ مِنَ الصَّالِحَاتِ،

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

يوم عرفة من الأيام العظيمة وله فضل وقدر كبير عند الله عزوجل، وفي هذا اليوم ينبغي للإنسان ان يُكثر من الأعمال الصالحة في العبادات او المُعاملات ويجتهد فهو فرصة من الفرص التي منحنا الله عزوجل بكرمه وجوده إياها حتى ننال اكثر من جوده وكرمه ورحمته، وعلينا ان لا ننسى الأهل والأصدقاء والجيران ومن نعرف من الدعاء ولا ننسى من نستطيع ان نُقدم لهم البر والإحسان في ذلك اليوم.

وفي يوم عرفة ذُكرت ادعية واعمال مُتنوعة على الإنسان ان يعمل بما يستطيع منها ولا يفوت هذه الفرصة، ودعاء الإمام السجاد (عليه السلام) في يوم عرفة هو احدها ولقد اخذنا منه عدة مُقتطفات لكي نتعلم منه بعض المعارف.

حين نقرأ الأدعية الواردة عن اهل البيت (عليهم السلام) علينا ان نتأمل في كلماتها وطريقة دعائهم لرب العالمين ومُناجاتهم، لأن في كل جزئية منها فائدة ودروس.

لقد بدأ الإمام السجاد (عليه السلام) الدعاء بحمدالله تعالى وتمجيده وتقديسه وبعد ذلك بدأ بذكر بعض من اسمائه وصفاته وفي ذلك استشعار لعظمة الله عزوجل ونزداد توحيد ومعرفة بالله

عزوجل ونتعلم من طريقة مُخاطبتهم كيف ندعوا الله ونُمجده ونُقدسه، وبعد ذلك بدأ في حمدالله عزوجل بمُختلف انواع الحمد وعلينا ان نتعلم من طريقة حمد الإمام السجاد (عليه السلام).

وايضاً في الدعاء نصلي على اشرف وافضل خلق الله إليه وهو النبي محمد (صلى الله عليه وآله) واهل بيته (عليهم السلام) فلقد جعلهم الله الهداة لنا والنور الي يُنيرون لنا الطريق وجعلهم من اقرب الوسائل لنا إلى الله عزوجل فنسأله بهم ومن الأمور التي بفضلها يُستجاب الدعاء هو الصلاة عليهم وسؤال الله بهم وبما اعطاهم من مكانة وفضل وكرامة.

وذكر الإمام السجاد (عليه السلام) امام زماننا الإمام الحجة بن الحسن (عجل الله فرجه الشريف) ودعا له، وعلينا ان ندعوا له بشكل يومي ولا ننساه من ان نعمل عنه الإعمال الصالحة وهذا من احد اعمال البر بإمام زماننا (عليه السلام)، فيجب علينا وعليكم ان لا ننساه ونذكره دائماً.

ويذكر الإمام (عليه السلام) فضل المُناسبة التي خصها الله بالكرامة وهي يوم عرفة وماله من فضل وقدر عند الله عزوجل، وفي كل مُناسبة خصها الله عزوجل بفضل ومكانة علينا ان نستذكر فضلها ونحن ندعوا ونعمل لله عزوجل.

ومن الأمور التي تطرق لها الإمام (عليه السلام) وهي اعترافنا بما اقترفنا من اخطاء ومن تقصيرنا واستذكار اعمالنا التي ارتكبنا فيها السيئات وكُنا نعلم بهذا الخطأ او حتى ولو كُنا جاهلين ومع ما افاض الله علينا من عطايا ونعم وقوة وكان علينا ان لا نفعل ولا نرتكب ما ارتكبناه،

وبعد الإعتراف يُعلمنا الإمام (عليه السلام) كيف نلجئ إلى الله عزوجل ونتضرع ونخشع إليه وكيف ندعوه ونُناجيه لكي غفر لنا ويتجاوز عنا ويُكفر عنا سيئاتنا ويُسامحنا على ما اقترفناه وعلينا ان نُخلص لله عزوجل في الدعاء والمُناجاة ونشعر بالندم والخوف من عقابه وفي نفس الوقت نرجوا رحمته وثوابه.

يوم عرفة من الأيام التي علينا ان لا نُفوت العمل فيها بل علينا ان نضع جدول اعمال قبل ان يأتي هذا اليوم لكي نقوم فيه بقدر ما نستطيع ونسأل من الله عزوجل العون على ذلك والتوفيق له وبأن يتقبل اعمالنا بأحسن قبوله.

٤٨- من دعائه (عليه السلام) يوم الأضحى ويوم الجمعة.

أللَّهُمَّ هَذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ مَيْمُونٌ، وَالمُسْلِمُونَ فِيْهِ مُجْتَمِعُونَ فِي أَقْطَارِ أَرْضِكَ، يَشْهَدُ السَّائِلُ مِنْهُمْ وَالطَّالِبُ وَالرَّاغِبُ وَالرَّاهِبُ، وَأَنْتَ النَّاظِرُ فِي حَوَائِجِهِمْ، فَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَهَوَانِ مَا سَأَلْتُكَ عَلَيْكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا بِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ، وَلَكَ الْحَمْدَ، لاَ إلهَ إلاَّ أَنْتَ، الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ، ذُو الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، بَدِيْعُ السَّمواتِ وَالأَرْضِ، مَهْمَا قَسَمْتَ بَيْنَ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ خَيْر أَوْ عَافِيَة أَوْ بَرَكَة أَوْ هُدىً، أَوْ عَمَل بِطَاعَتِكَ أَوْ خَيْر تَمُنُّ بِهِ عَلَيْهِمْ، تَهْدِيهِمْ بِهِ إلَيْكَ، أَوْ تَرْفَعُ لَهُمْ عِنْدَكَ دَرَجَةً أَوْ تُعْطِيْهِمْ بِهِ خَيْراً مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ،

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لاَ إلهَ إلاَّ أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ وَخِيَاراتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّد الأَبْرَارِ الطَّاهِرِينَ الأَخْيَارِ، صَلاَةً لاَ يَقْوَى عَلَى إحْصَائِهَا إلاَّ أَنْتَ،

وَأَنْ تُشْرِكَنَا فِي صَالِحِ مَنْ دَعَاكَ فِي هَذَا اليَوْمِ مِنْ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ، وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَلَهُمْ إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْء قَدِيرٌ أللَّهُمَّ إلَيْكَ تَعَمَّدْتُ بِحَاجَتِي، وَبِكَ أَنْزَلْتُ اليَوْمَ فَقْرِي وَفَاقَتِي وَمَسْكَنَتِي، وَإنِّي بِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَوْثَقُ مِنِّيَ بِعَمَلِي، وَلَمَغْفِرَتُكَ وَرَحْمَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَتَوَلَّ قَضَاءَ كُلِّ حَاجَة هِيَ لِيَ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا، وَتَيْسِيرِ ذالِكَ عَلَيْكَ، وَبِفَقْرِي إلَيْكَ، وَغِنَاكَ عَنِّي; فَإنِّي لَمْ أُصِبْ خَيْراً قَطُّ إلاّ مِنْكَ، وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي سُوءاً قَطُّ أَحَدٌ غَيْرُكَ، وَلاَ أَرْجُو لأمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ سِوَاكَ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

بعد يوم عرفة يأتي لنا العيد الثاني من اعياد السنة وهو عيد الأضحى، وفي هذا العيد للحجاج ممن قصد بيت الله الحرام يقومون بتأدية مناسك مُعينة من ضمنها ذبح الأضحية، وحتى من لم يذهب للحج يقوم الكثير بذبح اضحية واعطاء صدقة منها وتناول الباقي يوم العيد يجتمع فيها الأهل ويكون في ذلك صلة الرحم.

في هذا اليوم المُبارك اعمال مُختلفة ومن ضمنها دعاء مخصوص للإمام السجاد (عليه السلام) في هذا اليوم، فكما ذكرنا من قبل فإن اهل البيت (عليهم السلام) يُعلموننا الحرص على العمل في كل وقت وزيادة العمل في الأيام التي خصها الله بالفضل والقدر والمكانة.

في هذه المُقتطفات من هذا الدعاء نتعلم عدة امور.

يستذكر الإمام (عليه السلام) هذا اليوم وفضله ويذكر حال المُسلمين فيه وكيف بأن كل منهم له حاجة وطلب وكُلها يسيرة على رب العالمين الذي لا تفنى خزائنه ولا عطاياه وكرمه وجوده، ويذكر محمد وآل محمد ويُصلي عليهم ويحمد الله عزوجل وهذه الأذكار احد اسباب استجابة الدعاء، ويذكر عطايا الله للعباد وقضاء حوائجهم ويسأل من الله عزوجل ان يقضيها لهم ويُعطينا مثلهم وفي هذا درس جميل من الإمام السجاد (عليه السلام) وذلك بأننا حين ندعوا لأنفسنا علينا ان لا ننسى غيرنا من الدعاء ممن طلب حاجة لنفسه، ونتعلم منهم ان ندعوا الله للآخرين كما ندعوا لأنفسنا ونُحب لهم الخير والسعادة وقضاء الحوائج ورضا الله عزوجل عنا جميعاً والتوفيق لعبادته وطاعته ولكل خير.

٤٩- من دعائه (عليه السلام) في دفاع كيد الأعداء وردّ بأسهم.

وَكَمْ مِنْ سَحَائِبِ مَكْرُوه جَلَّيْتَهَا عَنّي، وَسَحَائِبِ نِعَم أَمْطَرْتَهَا عَلَيَّ، وَجَدَاوِلِ رَحْمَة نَشَرْتَهَا، وَعَافِيَة أَلْبَسْتَهَا، وَأَعْيُنِ أَحداث طَمَسْتَهَا، وَغَواشي كُرُبَات كَشَفْتَهَا، وَكَمْ مِنْ ظَنّ حَسَن حَقَّقْتَ، وَعَدَم جَبَرْتَ، وَصَرْعَة أَنْعَشْتَ وَمَسْكَنَة حَوَّلْتَ، كُلُّ ذَلِكَ إنْعَاماً وَتَطَوُّلاً مِنْكَ، وَفِي جَمِيعِهِ انْهِمَاكاً مِنّي عَلَى مَعَاصِيْكَ،

لَمْ تَمْنَعْكَ إساءَتِي عَنْ إتْمَامِ إحْسَانِكَ، وَلاَ حَجَرَنِي ذالِكَ عَنِ ارْتِكَابِ مَسَاخِطِكَ، لاَ تُسْأَلُ عَمَّا تَفْعَلُ، وَلَقَدْ سُئِلْتَ فَأَعْطَيْتَ، وَلَمْ تُسْأَلْ فابْتَدَأْتَ،

وَاسْتُمِيحَ فَضْلُكَ فَمَا أَكْدَيْتَ، أَبَيْتَ يَا مَوْلاَيَ إلاَّ إحْسَانَـاً وَامْتِنَاناً وَتَطوُّلاً وَإنْعَامـاً ، وَأَبَيْتُ إلاَّ تَقَحُّماً لِحُرُماتِكَ، وَتَعَدّياً لِحُدُودِكَ، وَغَفْلَةً عَنْ وَعِيدِكَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ إلهِي مِنْ مُقْتَدِر لاَ يُغْلَبُ، وَذِي أَنَاة لاَ تَعْجَلُ.

هَذَا مَقَامُ مَنِ اعْتَرَفَ بِسبوغ النّعَمِ، وَقَابَلَهَا بِالتَّقْصِير، وَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ بِالتَّضْيِيْعِ. أللَّهُمَّ فَإنّي أَتَقَرَّبُ إلَيْكَ بِالْمُحَمَّدِيَّةِ الرَّفِيعَةِ، وَالْعَلَوِيَّةِ الْبَيْضَاَءِ، وَأَتَـوَجَّهُ إلَيْكَ بِهِمَا، أَنْ تُعِيذَنِيْ مِنْ شَرِّ [كَذَا وَكَذَا] فَإنَّ ذَالِكَ لا يَضِيْقُ عَلَيْكَ فِي وُجْدِكَ، وَلاَ يَتَكَأَدُكَ فِي قُدْرَتِكَ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْء قَدِيرٌ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

في حياتنا قد نُواجه من نختلف معهم او يكون بيننا وبينهم خلاف وقد تصل لمرحلة العداوة، ولكن علينا ان نكون مُنصفين فهل نحن المُخطئين ام هُم ؟ وإذا كان الخطأ منا علينا ان نُصلح حالنا ونعتذر ونتراجع عن ظُلمنا، وإذا كانوا هُم المخطئين علينا ان لا نتجاوز في حقنا او في خصومتنا.

ومن الأمور التي نقوم بها هو الدعاء بهذا الدعاء الذي علمنا إياه الإمام السجاد (عليه السلام) في دفع الأعداء وبأسهم ولقد اخذنا منه عدة مُقتطفات لنتعلم منه بعض الدروس.

علينا ان نتذكر بأن نعم وعطايا الله لنا لا تنتهي ومن كرم الله عزوجل فإنه يمن على الجميع ويُعطي الجميع من اطاعه ومن عصاه، سبحان الله الكريم اللطيف الخبير، ومن كرم الله عزوجل بأنه يبتدئنا بالنعم قبل ان نسئله ويمن علينا قبل ان نطلبه، سبحانك يا ارحم الراحمين.

يُعلمنا الإمام (عليه السلام) ان نستذكر عطايا ومن الله علينا في حياتنا، فعلينا ان نتذكر كم من نعمة انعم الله علينا بها ولا نستطيع ان نُحصي ذلك، وكم من مكروه دفع عنا ولن نستطيع ان نُحصي ذلك، وبعد التذكر علينا ان نحمد الله عزوجل ونشكره ونحمده ونتوب إليه ان خطايانا وتقصيرنا وان نتوجه إليه بمقام اشرف الخلق إليه محمد وآله (عليهم السلام) وبأن يكفينا ويُعيذنا من شر من يُريد السوء لنا ويُضمر لنا العداوة فنحن لا غنى لنا عن العون والمدد الإلهي ونحتاجه في كل وقت وحين.

٥٠- من دعائه (عليه السلام) في الرهبة.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنِي سَوِيّاً، وَرَبَّيْتَنِي صَغِيراً، وَرَزَقْتَنِي مَكْفِيّاً.

اللَّهُمَّ إِنّي وَجَدْتُ فِيمَا أَنْزَلْتَ مِنْ كِتَابِكَ، وَبَشَّرْتَ بِهِ عِبَادِكَ، أَنْ قُلْتَ:

(يا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً)

وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنّي مَا قَدْ عَلِمْتَ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّي، فَيَا سَوْأَتا مِمَّا أَحْصَاهُ عَلَيَّ كِتَابُكَ، فَلَوْلاَ الْمَوَاقِفُ الَّتِي أُؤَمِّلُ مِنْ عَفْوِكَ الَّذِي شَمِلَ كُلَّ شَيْء لاَلْقَيْتُ بِيَدِي، وَلَوْ أَنَّ أَحَداً اسْتَطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ رَبِّهِ لَكُنْتُ أَنَا أَحَقُّ بِالْهَرَبِ، وَأَنْتَ لاَ تَخْفَى عَلَيْكَ خَافِيَةٌ فِي الاَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَآءِ إلاَّ أَتَيْتَ بِهَا، وَكَفَى بِكَ جَازِياً، وَكَفَى بِكَ حَسِيباً.

اللَّهُمَّ إنَّكَ طَالِبِي إنْ أَنَا هَرَبْتُ، وَمُدْرِكِي إنْ أَنَا فَرَرْتُ، فَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ خَاضِعٌ ذَلِيلٌ رَاغِمٌ، إنْ تُعَذِّبْنِي فَإنّي لِذلِكَ أَهْلٌ، وَهُوَ يَارَبِّ مِنْكَ عَدْلٌ، وَإنْ تَعْفُ عَنّي فَقَدِيماً شَمَلَنِي عَفْوُكَ، وَأَلبَسْتَنِي عَافِيَتَكَ.

فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِالْمَخْزونِ مِنْ أَسْمائِكَ، وَبِمَا وَارَتْهُ الْحُجُبُ مِنْ بَهَائِكَ، إلاَّ رَحِمْتَ هذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَةَ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

يجب على الإنسان كما يرجوا رحمة الله عزوجل ويثق في غفرانه، عليه ان تغمره الرهبة والخوف والخشية والخجل من الله عزوجل، فعلى الإنسان ان يكون بين الخوف والرجاء.

فحين نقرأ في حال النبي محمد (صلى الله عليه وآله) والأئمة (عليهم السلام) وهُم اشرف وافضل الخلق عند الله عزوجل نجد منهم الخوف والخشية والرهبة من الله عزوجل وعلينا ان نتعلم هذا السلوك منهم في الدعاء لأنهم هُم قدوتنا والنور الذي يُضيئ طريقنا، ونحن اهل التقصير والأخطاء والذنوب.

ومن هذه المُقتطفات من هذا الدعاء علينا ونحن نقرأ ان نشعر بالرهبة والخشية والخوف من الله عزوجل.

يُعلمنا الإمام السجاد (عليه السلام) ان نتذكر نعم الله عزوجل علينا ونستذكر الآيات القرآنية التي تُدلنا على رحمته، ونستذكر حالنا وبأن لا مفر ولا مهرب لنا من رب العالمين فنحن في

مُلكه وهو مالك كل شيء، فلا سبيل للنجاة إلا رحمته ولا طريق للغفران إلا بمنه واحسانه وكرمه، فعلينا ان نشعر بضعفنا وعجزنا ونسأل من الله عفوه ورحمته وغفرانه.

٥١- من دعائه (عليه السلام) في التضرّع والاستكانة.

إلهِي فَكَمْ مِنْ بَلاء جَاهِد قَدْ صَرَفْتَ عَنِّي، وَكَمْ مِنْ نِعْمَة سَابِغَة أَقْرَرْتَ بِهَا عَيْنِي، وَكَمْ مِنْ صَنِيعَة كَرِيمَة لَكَ عِنْدِي.

أَنْتَ الَّذِي أَجَبْتَ عِنْدَ الاضْطِرَارِ دَعْوَتِي، وَأَقَلْتَ عِنْدَ الْعِثَارِ زَلَّتِي، وَأَخَذْتَ لِي مِنَ الاَعْدَآءِ بِظُلاَمَتِي.

إلهِي مَا وَجَدْتُكَ بَخِيلاً حِينَ سَأَلْتُكَ، وَلاَ مُنْقَبِضاً حِينَ أَرَدْتُكَ، بل وَجَدْتُكَ لِدُعَآئِي سَامِعاً، وَلِمَطَالِبِي مُعْطِياً، وَوَجَدْتُ نُعْمَاكَ عَلَيَّ سَابِغَةً، فِي كُلِّ شَأْن مِنْ شَأْنِي، وَكُلِّ زَمَان مِنْ زَمَانِي، فَأَنْتَ عِنْدِي مَحْمُودٌ، وَصَنِيعُكَ لَدَيَّ مَبْرُورٌ، تَحْمَدُكَ نَفْسِي وَلِسَانِيْ وَعَقْلِي حَمْداً يَبْلُغُ الوَفَآءَ وَحَقِيقَةَ الشُّكْرِ، حَمْداً يَكُونُ مَبْلَغَ رِضَاكَ عَنِّي،

فَنَجِّنِي مِنْ سَخَطِكَ يَا كَهْفِي حِينَ تُعْيِينِي الْمَذَاهِبُ، وَيَا مُقيلِي عَثْرَتِي، فَلَوْلاَ سَتْرُكَ عَوْرَتِي لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ، وَيَا مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ، فَلَوْلاَ نَصْرُكَ إيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ،

وَيَا مَنْ وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَذَلَّةِ عَلى أَعْنَاقِهَا، فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ، وَيَا أَهْلَ التَّقْوَى، وَيَا مَنْ لَهُ الأَسْمَآءُ الْحُسْنى أَسْأَلُكَ أَنْ تَعْفُوَ عَنِّي، وَتَغْفِرَ لِي فَلَسْتُ، بَرِيئاً فَأَعْتَذِرَ، وَلاَ بِذِي قُوَّة فَأَنْتَصِرَ، وَلاَ مَفَرَّ لِي فَأَفِرَّ.

وَأَسْتَقِيْلُكَ عَثَراتِي، وَأَتَنَصَّلُ إلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي قَدْ أَوْبَقَتْنِي، وَأَحَاطَتْ بِي فَأَهْلَكَتْنِي، مِنْهَا فَرَرْتُ إلَيْكَ رَبِّ تَائِباً، فَتُبْ عَلَيَّ مُتَعَوِّذاً، فَأَعِذْنِي مُسْتَجِيراً، فَلاَ تَخْذُلْنِي سَآئِلاً، فَلاَ تَحْرِمْنِي مُعْتَصِماً،

فَلاَ تُسْلِمْنِي دَاعِياً، فَلاَ تَرُدَّنِي خَائِباً، دَعوْتُكَ يَارَبِّ مِسْكِيناً، مُسْتَكِيناً، مُشْفِقاً، خَائِفاً، وَجِلاً، فَقِيراً، مُضْطَرّاً،

إلَيْكَ أَشْكُو إلَيْكَ يَا إلهِي ضَعْفَ نَفْسِي عَنِ الْمُسَارَعَةِ فِيمَا وَعَدْتَهُ أَوْلِيَآءَكَ، وَالْمُجَانَبَةِ عَمَّا حَذَّرْتَهُ أَعْدَآءَكَ، وَكَثْرَةَ هُمُومِي وَوَسْوَسَةَ نَفْسِي .

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

نتعلم من الإمام السجاد (عليه السلام) الكثير من آداب الدعاء وطريقة المُناجاة وسؤال الله عزوجل، وفي كل دعاء نتعلم دروس اكثر واكثر فالمواظبة على قراءة ادعية الصحيفة السجادية تزيدنا قُرب من الله عزوجل.

في هذه المُقتطفات من الدعاء نتعلم كيف نتضرع لله عزوجل، فنحن مساكين بين يدي رب العالمين فعلينا ان لا نغتر ولا نتكبر بما لدينا، بل يجب ان نعرف قدر انفسنا بين يدي الله تعالى فندعوه بكل خشوع وخضوع وتذلل وخوف ورهبة.

علينا ان نذكر نعم الله علينا ومنه واحسانه وكرمه في كل لحظات حياتنا ولن نستطيع احصاء ذلك، علينا ان نستذكر حال الله معنا وابتدائه لنا بالنعم قبل ان نسأله واستجابة دعائه لنا، فنحن مغمورين بفضله واحسانه ومنه وكرمه.

فعلينا ان نسأل من الله النجاة من غضبه وسخطه بسبب تقصيرنا واخطائنا، فليس هناك من يستطيع ان يُنجينا من غضب الله عزوجل، فعلينا ان نسأل الله من رحمته التي وسعت كل شيء ان يشملنا بها، وعلينا ان نذكر حالنا وضعفنا وعجزنا بين الله عزوجل ونسأله بأن يتقبلنا نحن المذنبون المخطئون المقصرون لأنه هو اهل لذلك برحمته ومنه وكرمه واحسانه.

٥٢- من دعائه (عليه السلام) في الإلحاح على الله تعالى.

سُبْحَانَكَ! أَخْشى خَلْقِكَ لَكَ أَعْلَمُهُمْ بِكَ، وَأَخْضَعُهُمْ لَكَ أَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِكَ، وَأَهْوَنُهُمْ عَلَيْكَ مَنْ أَنْتَ تَرْزُقُهُ وَهُوَ يَعْبُدُ غَيْرَكَ،

سُبْحَانَكَ! لاَ يُنْقِصُ سُلْطَانَكَ مَنْ أَشْرَكَ بِكَ، وَكَذَّبَ رُسُلَكَ، وَلَيْسَ يَسْتَطِيعُ مَنْ كَرِهَ قَضَآءَكَ أَنْ يَرُدَّ أَمْرَكَ، وَلاَ يَمْتَنِعُ مِنْكَ مَنْ كَذَّبَ بِقُدْرَتِكَ، وَلاَ يَفُوتُكَ مَنْ عَبَدَ غَيْرَكَ،وَلاَ يُعَمَّرُ فِي الدُّنْيَا مَنْ كَرِهَ لِقَآءَكَ.

سُبْحَانَكَ! مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ، وَأَقْهَرَ سُلْطَانَكَ، وَأَشَدَّ قُوَّتَكَ، وَأَنْفَذَ أَمْرَكَ!

سُبْحَانَكَ! قَضَيْتَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ الْمَوْتَ: مَنْ وَحَّدَكَ وَمَنْ كَفَرَ بِكَ، وَكُلٌّ ذَائِقُ المَوْتِ، وَكُلٌّ صَائِرٌ إلَيْكَ، فَتَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، لاَ إلهَ إلاَّ أَنْتَ، وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، آمَنْتُ بِكَ، وَصَدَّقْتُ رُسُلَكَ وَقَبِلْتُ كِتَابَكَ، وَكَفَرْتُ بِكُلِّ مَعْبُود غَيْرِكَ، وَبَرِئْتُ مِمَّنْ عَبَدَ سِوَاكَ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

حين ندعوا الله عزوجل علينا ان نُلح في الدعاء ونُكرر الطلب ومن كرم الله عزوجل علينا بأنه لا يكره إلحاح المُلحين ولا تكرار طلب المُحتاجين ولا كثر حوائج السائلين، فعلينا ان نحمده ونشكره على هذا المن والإحسان لنا.

اقتطفنا من هذا الدعاء عدة تسبيحات وبعد كل تسبيح يُعلمنا الإمام السجاد (عليه السلام) ان نتفكر ونتدبر.

من يزداد علم بالله يزداد خشية ويزداد طاعة يزداد خضوع، واهون العباد من يرزقه الله وهو يعبد غيره وكم هم غريبين هذه الفئة، فهل يوجد احد يستحق العبادة غير الله عزوجل ؟! ولكن هُناك من هو جاحد وجاهل برب العالمين فيعبد غيره الذي لا يستحق ولا ينفع ولا يضر ومن هوانهم انهم يعبدون غير الله عزوجل.

لا يطرأ أي تأثير على ملك الله بسبب زيادة العاصين ولا المُشركين ولا حتى المُحسنين، ولا يستطيع احد ان يرد قضاء الله عزوجل وامره ومن امر الله وقضائه الموت، فكم هم غافل وجاهل من يعبد غير الله او يُشرك به وهُم غير قادرين حتى ان يردوا النوم الذي جعله الله في حياة الإنسان اليومية فكيف برد ما هو اكبر من ذلك.

سبحان الله عزوجل فكل ما تفكر الإنسان فيما حوله وفي خلق الله عزوجل ازداد ايمان ويقين ولكن البعض لم يُوقظ فكر قلبه ونور عقله ويستمر في عناده ونكرانه وهذا هو الخسران المبين.

٥٤- من دعائه (عليه السلام) في استكشاف الهموم.

اللَّهُمَّ إنِّيْ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ، سُؤَالَ مَنْ لاَ يَجِدُ لِفَاقَتِهِ مُغِيْثاً، وَلاَ لِضَعْفِهِ مُقَوّياً، وَلاَ لِذَنْبِهِ غَافِراً غَيْرَكَ، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإكْرَامِ.

أَسْأَلُكَ عَمَلاً تُحِبُّ بِهِ مَنْ عَمِلَ بِهِ، وَيَقِيناً تَنْفَعُ بِهِ مَنِ اسْتَيْقَنَ بِهِ حَقَّ الْيَقِينِ فِيْ نَفَاذِ أَمْرِكَ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاقْبِضَ عَلَى الصِّدْقِ نَفْسِي، وَاقْطَعْ مِنَ الدُّنْيَا حَاجَتِي، وَاجْعَلْ فِيمَا عِنْدَكَ رَغْبَتِي، شَوْقاً إلَى لِقَائِكَ، وَهَبْ لِي صِدْقَ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ .

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

نُواجه في حياتنا مشاكل وهموم وغموم ومصاعب ومع السعي بالأسباب لكي تُحل هذه الأمور علينا في بداية الأمر ان نسئل من الله عزوجل المدد والعون الإلهي منه لكشف ذلك فنحن لا غنى لنا عن عطاء الله ومنه واحسانه، وهذا الدعاء من احد الأدعية لذلك ولقد اخذنا منه مُقتطفات لكي نتعلم منه.

في دعائنا لله عزوجل علينا ان نشكو إليه حاجتنا وضعفنا وعجزنا لأن كل شيء بيده عزوجل فهو راحم الضعفاء وقاضي حوائج المحتاجين والمفرج عن المهمومين والمغمومين وغافر الذنوب ومُتقبل التوبة.

وحتى ونحن نطلب من الله الحوائج وتفريج الهموم والغموم علينا ان نسأل من الله تعالى العمل الصالح والتوفيق لما يحبه ويرضاه، فعلينا ان لا ننسى السعي في مرضاة الله تعالى وطاعته حتى ونحن نطلب حوائجنا الدنيوية.

٥٥- من دعائه (عليه السلام) في التسبيح.

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَحَنَانَيْكَ. سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَعَالَيْتَ. سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَالْعِزُّ إزارُكَ. سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَالْعَظَمَةُ رِدآؤُكَ. سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَالْكِبْرِيآءُ سُلْطَانُكَ. سُبْحَانَكَ مِنْ عَظِيم ما أَعْظَمَكَ. سُبْحَانَكَ سُبِّحْتَ فِي الملا الأَعْلى، تَسْمَعُ وَتَرى ما تَحْتَ الثَّرى.

سُبْحَانَكَ أَنْتَ شَاهِدُ كُلِّ نَجْوى. سُبْحَانَكَ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوى. سُبْحَانَكَ حاضِرُ كُلِّ مَلا.

سُبْحَانَكَ عَظِيمُ الرَّجآءِ. سُبْحَانَكَ تَرى ما فِي قَعْرِ الْمَآءِ. سُبْحَانَكَ تَسْمَعُ أَنْفَاسَ الْحِيتَانِ فِي قُعُورِ الْبِحَارِ. سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ السَّمَواتِ. سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الارَضِينَ.

سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ. سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الظُّلْمَةِ وَالنُّورِ. سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الْفَيْءِ وَالْهَوَآءِ. سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الرِّيحِ كَمْ هِيَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّة. سُبْحَانَكَ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ. سُبْحَانَكَ عَجَباً مَنْ عَرَفَكَ كَيْفَ لاَ يَخَافُكَ؟!. سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ. سُبْحَانَكَ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

علينا ان نُداوم على تسبيح الله عزوجل بالأذكار او بالأدعية مثل هذا الدعاء الكريم، وفي هذا الدعاء نتعلم مع كل تسبيح ان نتفكر ونتدبر فيكون ذكرنا باللسان والقلب والعقل.

لقد علمنا اهل البيت (عليهم السلام) امور نذكرها بشكل يومي مثل بعض الأدعية والأذكار والزيارات، وفي الصحيفة السجادية خص لنا الإمام السجاد (عليه السلام) لكل يوم دعاء، سوف نأخذ منها مُقتطفات ونتأمل فيها.

١- دعاء يوم الأحد.

واجْعَلْ غدي وَمَا بَعْدَهُ أَفْضَلَ من سَاعَتي وَيَوْمِي، وَأَعِزَّني فِي عَشِيرَتِي وَقَوْمِي، وَاحْفَظْنِي فِي يَقْظَتِي وَنَوْمِي، فَأَنْتَ اللَّهُ خَيْرٌ حافِظاً، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمينَ.

أَللَّهُمَّ إنِّي أَبْرَأُ إلَيْكَ فِي يَوْمِي هذا وَ ما بَعْدَهُ مِنَ الاحادِ مِنَ الشِّرْكَ وَالالْحَادِ، وَأُخْلِصُ لَكَ دُعآئِي تَعَرُّضاً لِلاجابَةِ وأُقيم على طاعتِكَ رجاءً للأثابَةِ.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد خَيْرِ خَلْقِكَ، الدَّاعِي إلَى حَقِّكَ، وَأَعِزَّني بِعِزِّكَ الَّذِي لا يُضامُ، وَاحْفَظْنِي بِعَيْنِك الَّتِي لاتَنامُ، وَاخْتِمْ بِالانْقِطَاعِ إلَيْكَ أَمْرِي، وَبِالْمَغْفِرَةِ عُمْرِي، إنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

كما ندعوا من الله عزوجل ان يجعل ايامنا المقبلة افضل من يومنا هذا علينا ان نسعى ونعمل لذلك فنتأمل في اعمالنا ونزيد من عمل الطاعات والتعلم وفعل الخيرات، فعلينا ان نجعل دعائنا مقرون بالعمل والسعي له.

وعلينا ان نسئل من الله تعالى ان يُثبتنا على عبادته وطاعته وعدم الإنحراف عن طريق الحق ونتحصن بذلك بالعبادة والعلم والعمل الصالح والتمسك بمحمد وآل محمد والسير على طريقهم ونهجهم.

٢ـ دعاء يوم الأثنين.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هذَا صَلاحاً، وَأَوْسَطَهُ فَلاحاً، وَآخِرَهُ نَجاحاً،

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْم أَوَّلُهُ فَزَعٌ، وَأَوْسَطُهُ جَزَعٌ، وَآخِرُهُ وَجَعٌ.

اللَّهُمَّ إنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ نَذْر نَذَرْتُهُ، وَلِكُلِّ وَعْد وَعَدْتُهُ، وَلِكُلِّ عَهْد عاهَدْتُهُ، ثُمَّ لَمْ أَفِ لَكَ بِهِ.

وَأَسْأَلُكَ فِي مَظالِمِ عِبادِكَ عِنْدِي، فَأَيُّما عَبْد مِنْ عَبِيدِكَ، أَوْ أَمَة مِنْ إمائِكَ، كَانَتْ لَهُ قِبَلِي مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتُها إيَّاهُ فِي نَفْسِهِ، أَوْ فِي عِرْضِهِ، أَوْ فِي مالِهِ، أَوْ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، أَوْ غَيْبَةٌ اغْتَبْتَهُ بِها، أَوْ تَحامُلٌ عَلَيْهِ بِمَيْل أَوْ هَوىً، أَوْ أَنَفَة، أَوْ حَمِيَّة، أَوْ رِيآء، أَوْ عَصَبِيَّة غائِباً كانَ أَوْ شاهِداً، وَحَيّاً كانَ أَوْ مَيِّتاً، فَقَصُرَتْ يَدِي، وَضاقَ وُسْعِي عَنْ رَدِّها إلَيْهِ، وَالتَّحَلُّلِ مِنْهُ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

في كل وقت في يومنا علينا ان نسئل من الله تعالى ان يجعله في مرضاته والعمل برضاه وبما احل واباح لنا حتى تكون نهاية يومنا نجاح، وعلينا ان نسئل من الله ان لا يكون يومنا في عمل ما حرمه الله علينا وان لا يكون مليء بالهموم والغموم، ففي كل لحظة نحن نحتاج المدد الإلهي.

وعلينا ان نحذر من مظالم العباد فلا نظلم احد وإذا حصل وظلمنا احد فعلينا ان نسعى بقدر ما نستطيع لرد المظالم والتحلل من اصحابها ولو سعينا وعملنا ولم نستطع فعلينا ان نسئل من الله عزوجل ان يغفر لنا ما اقترفناه ولكن هذا يكون بالسعي والمحاولة والعمل وليس بالتهاون والكسل.

٣- دعاء يوم الثلاثاء.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِيّينَ وَتَمَامِ عِدَّةِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَأَصْحَابِهِ الْمُنْتَجَبِينَ وَهَبْ لِي فِي الثُّلُثآءِ ثَلاثاً: لا تَدَعْ لِي ذَنْباً إلاَّ غَفَرْتَهُ، وَلا غَمّاً إلاَّ أَذْهَبْتَهُ، وَلا عَدُوّاً إلاَّ دَفَعْتَهُ.

بِبِسْمِ اللهِ خَيْرِ الاَسْمآءِ، بِسْمِ اللهِ رَبِّ الاَرْضِ وَالسَّمآءِ، أَسْتَدْفِعُ كُلَّ مَكْرُوه أَوَّلُهُ سَخَطُهُ، وَأَسْتَجْلِبُ كُلَّ مَحْبُوب أَوَّلُهُ رِضاهُ. فَاخْتِمْ لِي مِنْكَ بِالْغُفْرانِ يا وَلِيَّ الاِحْسانِ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

علينا ان نجعل لساننا يلهج بالصلاة على محمد وآل محمد وان نُصلي ايضاً على اصحابهم المُنتجبين الذين اقاموا على ولايتهم ومحبتهم ونتعلم من سيرتهم لكي نسير في طريقهم.

وفي يوم الثلاثاء وكل يوم علينا ان نسئل من الله عزوجل غفران الذنوب وتفريج الهموم والغموم ودفع كيد الأعداء وندعوا بذلك ايضاً لمن نُحب ومن نعرف ونُعمم الدعوة للجميع.

وعلينا ان نتحصن بسم الله ونجعل البسملة بداية كل امر نقوم به لكي يتبارك ويكون فاتحة خير علينا.

٤- دعاء يوم الأربعاء.

أَدْعُوكَ دُعاءَ مَنْ ضَعُفَتْ وَسِيلَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ حِيلَتُهُ، وَاقْتَرَبَ أَجَلُهُ، وَتَدانى فِي الدُّنْيا أَمَلُهُ، وَاشْتَدَّتْ إلى رَحْمَتِكَ فاقَتُهُ، وَعَظُمَتْ لِتَفْرِيطِهِ حَسْرَتُهُ، وَكَثُرَتْ زَلَّتُهُ وَعَثْرَتُهُ، وَخَلُصَتْ لِوَجْهِكَ تَوْبَتُهُ.

فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِيّينَ، وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرِينَ، وَارْزُقْنِي شَفاعَةَ مُحَمَّد صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلا تَحْرِمْنِي صُحْبَتَهُ إنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اقْضِ لِي فِي الاَرْبعآءِ أَرْبَعاً: إجْعَلْ قُوَّتِي فِي طاعَتِكَ، وَنَشاطِي فِي عِبادَتِكَ، وَرَغْبَتِي فِي ثَوَابِكَ، وَزُهْدِي فِيما يُوجِبُ لِي أَلِيمَ عِقابِكَ، إنَّكَ لَطِيفٌ لِما تَشآءُ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

حين ندعوا الله عزوجل علينا ان نتذكر عجزنا وضعفنا من دون منه واحسانه وتوفيقه فنحن من دون رحمة وعطاء الله عزوجل لا نقدر على شيء ولا نملك شيء فعلى العبد ان يكون دائم الذكر لفضل الله عليه الذي لا ينتهي ولا ينقطع ويحمده ويشكره عليه.

وعلينا ان نُكثر من دعاء الله عزوجل بأن يجعلنا في سفينة محمد وآل محمد ويرزقنا في الدنيا زيارتهم والتمسك بتعاليمهم والبراءة من اعدائهم وان يرزقنا في الآخرة شفاعتهم وصُحبتهم.

وعلينا ان نسئل من الله عزوجل القوة في الطاعة فلا تكون قوتنا في المعصية والنشاط في العبادة فلا يكون لدينا كسل في العبادة والرغبة في الثواب والزهد في الأمور التي تُوجب العقاب.

٥- دعاء يوم الخميس.

اللَّهُمَّ إنِّي بِذِمَّةِ الإسْلامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ، وَبِمُحَمَّد الْمُصْطَفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ أَسْتَشْفِعُ لَدَيْكَ، فَاعْرِفِ اللَّهُمَّ ذِمَّتِي الَّتِي رَجَوْتُ بِها قَضاءَ حاجَتِي، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اقْضِ لِي فِي الخَمِيسِ خَمْساً لا يَتَّسِعُ لَها إلاَّ كَرَمُكَ وَلا يُطِيقُها إلاَّ نِعَمُكَ: سَلامَةً أَقْوى بِها عَلَى طاعَتِكَ وَعِبادَةً أَسْتَحِقُّ بِها جَزِيلَ مَثُوبَتِكَ، وَسَعَةً فِي الْحالِ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلالِ، وَأَنْ تُؤْمِنَنِي فِي مَواقِفِ الْخَوْفِ بِأَمْنِكَ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ طَوارِقِ الْهُمُومِ وَالْغُمُومِ فِي حِصْنِكَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَاجْعَل تَوَسُّلِي بِهِ شافِعاً يَوْمَ الْقِيامَةِ نافِعاً، إنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

علينا ان نضع لنا جدول يومي نقوم فيه بأعمال عبادية متنوعة بشكل يومي علشان نزداد قُرب من الله تعالى، وان ندعوا الله يومياً لأمور الآخرة والدنيا ولكن حين ندعوا في امور الدنيا علينا ان نتأمل في دعائنا فلا يكون فيه ظُلم على غيرنا ولا نكون فيه ظالمين لغيرنا.

٦- دعاء يوم الجمعة.

اللَّهُمَّ إنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفى بِكَ شَهِيداً، وَأُشْهِدُ جَمِيعَ مَلائِكَتِكَ، وَسُكَّانَ سَمواتِكَ، وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَنْ بَعَثْتَ مِنْ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَنْشَأْتَ مِنْ أَصْنافِ خَلْقِكَ، أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ، وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، وَلا عَدِيلَ وَلا خُلْفَ لِقَوْلِكَ وَلا تَبْدِيْلَ،

وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَدَّى ما حَمَّلْتَهُ إلَى الْعِبادِ، وَجاهَدَ فِي اللهِ عزّوجل حَقَّ الْجِهادِ، وَأَنَّهُ بَشَّرَ بِما هُوَ حَقٌّ مِنَ الثَّوابِ، وَأَنْذَرَ بِما هُوَ صِدْقٌ مِنَ الْعِقابِ.

اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلى دِينِكَ ما أَحْيَيْتَنِي، وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجْعَلْنِي مِنْ أَتْباعِهِ وَشِيعَتِهِ وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ وَوَفِّقْنِي لاَداءِ فَرْضِ الْجُمُعاتِ، وَما أَوْجَبْتَ عَلَيَّ فِيها مِنَ الطَّاعاتِ، وَقَسَمْتَ لأَهْلِها مِنَ الْعَطآءِ فِي يَوْمِ الْجَزآءِ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

ذكر العقيدة والإهتمام بها امر مُهم وفي هذا المقطع من الدعاء نُشهد الله على ما في قلبنا من عقيدة فيه عزوجل وفي النبي محمد (صلى الله عليه وآله)، وان ندعوا الله عزوجل بالثبات على ذلك، لأن في عصور الأنبياء السابقين (عليهم السلام) وفي عصر النبي محمد (صلى الله عليه وآله) هُناك من مال وتغيرت عقيدته واصبح من اعداء محمد وآل محمد، فعلينا ان نُراقب انفسنا ونهتم بعقيدتنا واخلاقنا وعبادتنا وتعاملنا.

٧ـ دعاء يوم السبت.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْواحِدُ بِلا شَرِيك، وَالْمَلِكُ بِلا تَمْلِيك، لا تُضادُّ فِي حُكْمِكَ، وَلا تُنازَعُ فِي مُلْكِكَ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ، عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَنْ تُوزِعَنِي مِنْ شُكْرِ نُعْماكَ ما تَبْلُغُ بِي غايَةَ رِضاكَ، وَأَنْ تُعِينَنِي عَلى طاعَتِكَ، وَلُزُومِ عِبادَتِكَ، وَاسْتِحْقاقِ مَثُوبَتِكَ بِلُطْفِ عِنايَتِكَ، وَتَرْحَمَنِي، وَتَصُدَّنِي عَنْ مَعَاصِيكَ مَا أَحْيَيْتَنِي، وَتُوَفِّقَنِي لِما يَنْفَعُنِي ما أَبْقَيْتَنِي، وَأَنْ تَشْرَحَ بِكِتابِكَ صَدْرِي، وَتَحُطَّ بِتِلاوَتِهِ وِزْرِي، وَتَمْنَحَنِي السَّلامَةَ فِي دِينِي وَنَفْسِي، وَلا تُوحِشَ بِي أَهْلَ أُنْسِي، وَتُتِمَّ إِحْسَانَكَ فِيما بَقِيَ مِنْ عُمُرِي كَما أَحْسَنْتَ فِيما مَضَى مِنْهُ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

هذه المُقتطفات تناولت عدة جوانب في الدعاء من توحيد وتمجيد وتقديس وبعد ذلك الصلاة على محمد وآل محمد وبعد ذلك الدعاء لأنفسنا في التوفيق في العمل الدنيوي لأجل الآخرة وان ننال رضا الله عزوجل.

واخر جزء سوف نقرأ منه ونتناوله هو المُناجاة الخمسة عشر.

١ـ مناجاة التائبين.

بسم الله الرحمن الرحيم

إلٰهِي أَلْبَسَتْنِي الْخَطايا ثَوْبَ مَذَلَّتِي، وَجَلَّلَنِي التَّباعُدُ مِنْكَ لِباسَ مَسْكَنَتِي، وَأَماتَ قَلْبِي عَظِيمُ جِنايَتِي، فَأَحْيِه بِتَوْبَةٍ مِنْكَ يا أَمَلِي وَبُغْيَتِي، وَيا سُؤْلِي وَمُنْيَتِي،

فَوَ عِزَّتِكَ ما أَجِدُ لِذُنُوبِي سِواكَ غافِراً، وَلا أَرى لِكَسْرِي غَيْرَكَ جابِراً، وَقَدْ خَضَعْتُ بِالإنابَةِ إِلَيْكَ وَعَنَوْتُ بِالاسْتِكانَةِ لَدَيْكَ،

فَإِنْ طَرَدْتَنِي مِنْ بابِكَ فَبِمَنْ أَلُوذُ؟ وَإِنْ رَدَدْتَنِي عَنْ جَنابِكَ فَبِمَنْ أَعُوذُ؟

فَوا أَسَفاهُ مِنْ خَجْلَتِي وَافْتِضاحِي، وَوالَهْفاهُ مِنْ سُوءِ عَمَلِي وَاجْتِراحِي.

أَسْأَلُكَ يا غافِرَ الذَّنْبِ الْكَبِيرِ، وَيا جابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ، أَنْ تَهَبَ لِي مُوبِقاتِ الْجَرآئِرِ، وَتَسْتُرَ عَلَيَّ فاضِحاتِ السَّرآئِرِ، وَلا تُخْلِنِي فِي مَشْهَدِ الْقِيامَةِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِكَ وَغَفْرِكَ، وَلا تُعْرِنِي مِنْ جَمِيلِ صَفْحِكَ وَسَتْرِكَ.

إلٰهِي ظَلِّلْ عَلَى ذُنُوبِي غَمامَ رَحْمَتِكَ، وَأَرْسِلْ عَلى عُيُوبِي سَحابَ رَأْفَتِكَ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

في بداية هذه المُناجاة يُصور لنا الإمام السجاد (عليه السلام) الخطايا بالثوب وليس ثوب عادي، بل ثوب الذل والمهانة، الثواب الذي يجعل صاحبه في حال لا تُعجب من ينظر له، وللذنوب والخطايا اثر وهو ان يكون قلب الإنسان قاسي او شبه الميت وذلك بسبب تراكم الذنوب والمعاصي والغفلة عنها.

وماهي حياة القلب بعد ذلك ؟

يطلب الإمام السجاد (عليه السلام) ان تكون حياة القلب بالتوبة لأن الرجوع إلى الله عزوجل حياة للإنسان وقلبه وروحه وهذا ما يجب علينا ان نشعر به وهو ان نجعل حياتنا في القُرب من الله عزوجل.

وعلى الإنسان المذنب ان يشعر بضعفه وعجزه امام الله عزوجل فهو ليس له غافر غير الله وليس له باب غير باب الله عزوجل، فعليه ان يخجل مما اقترف من ذنوب وخطايا ويستحي منها ويتوب ويستغفر ويندم عليها.

ويُشبه عفو الله وصفحه بالغيوم والسحاب الذي يُطهر الأرض ويضلها ويُحييها بعد موتها، اللهم عفوك ورضاك ورحمتك ومغرفتك.

٢- مناجاة الشاكين.

بسم الله الرحمن الرحيم

إلـهِي إلَيْكَ أَشْكُو نَفْساً بِالسُّوءِ أَمَّارَةً، وَإلَى الْخَطيئَةِ مُبادِرَةً، وَبِمَعاصِيكَ مُولَعَةً، وَلِسَخَطِكَ مُتَعَرِّضَةً، تسْلُكُ بِي مَسالِكَ الْمَهالِكِ، وَتَجْعَلُنِي عِنْدَكَ أَهْوَنَ هالِك،

إلـهِي أَشْكُو إلَيْكَ عَدُوّاً يُضِلُّنِي، وَشَيْطاناً يَغْوِينِي، قَدْ مَلاَ بِالْوَسْواسِ صَدْرِي، وَأَحاطَتْ هَواجِسُهُ بِقَلْبِي يُعاضِدُ لِيَ الْهَوى، وَيُزَيِّنُ لِي حُبَّ الدُّنْيا، وَيَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ الطّاعَةِ وَالزُّلْفى.

إلهي إِلَيْكَ أَشْكُو قَلْباً قاسِياً مَعَ الْوَسْواسِ مُتَقَلِّباً، وَبِالرَّيْنِ وَالطَّبْعِ مُتَلَبِّساً، وَعَيْناً عَنِ الْبُكآءِ مِنْ خَوْفِكَ جامِدَةً، وَإِلى ما تَسُرُّها طامِحَةً.

إلهي لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِقُدْرَتِكَ، وَلا نَجاةَ لِي مِنْ مَكارِهِ الدُّنْيا إلاَّ بِعِصْمَتِكَ فَأَسْأَلُكَ بِبَلاغَةِ حِكْمَتِكَ، وَنَفاذِ مَشِيَّتِكَ، أَنْ لا تَجْعَلَنِي لِغَيْرِ جُودِكَ مُتَعَرِّضاً، وَلا تُصَيِّرَنِي لِلْفِتَنِ غَرَضاً، وَكُنْ لِي عَلَى الأَعْداءِ ناصِراً، وَعَلَى الْمَخَازِي وَالْعُيُوبِ ساتِراً، وَمِنَ الْبَلاءِ واقِياً، وَعَنِ الْمَعاصِي عاصِماً، بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

نحن نشكوا ما فينا من هم وغم ومشاكل إلى الله عزوجل فهو ربنا وإلهنا وبيده كل شيء ولقد اقتطفنا من هذه المُناجاة عدة مُقتطفات لكي نتأمل فيها.

الشكوى من النفس لأننا يُوجد لدينا نفس أمارة بالسوء وتُريدنا ان نسلك طريق الشر والخطأ والذنوب والمعاصي، ونحن في شكوانا نسئل من الله عزوجل ان يُداويها ويكون لنا السند والعون عليها لكي نتغلب على شرورها في جهادها لأن جهاد النفس هو الجهاد الأكبر ونحتاج عون الله على ذلك.

الشكوى من الأعداء والشيطان فقد نتخيل بأن هذا الشخص صديق لنا ولكن نعرف ذلك ؟ نعرف ذلك من سلوكه وكلامه معنا وكيف يُرشدنا ؟ فإذا كان يأخذ بيدنا لطريق الشر والمعصية فهو في الحقيقة لنا عدو لأنه يسير بنا في طريق غضب الله عزوجل.

وايضاً نشكو من الشيطان الذي غايته ان يُدخلنا النار بوساوسه وتزيينه المعاصي لنا فعلينا ان نحذر منه ونُجاهده وفي جهاد الأعداء والشيطان علينا ان نسئل من الله عزوجل العون والقوة عليهم.

الشكوى من القلب القاسي الذي تلوث بالمعاصي واصبح لا يكترث بها ولا يتوب عنها وبسببها اصبحت العيون جامدة عن البكاء على الخطايا وطلب المغفرة، فعلينا ان نسئل من الله عزوجل بأن يُلين هذا القلب القاسي بالتوبة والسعي في مرضاة الله عزوجل والندم والبكاء على خطاياه.

نحن لا حول لنا ولا قوة إلا بالله عزوجل فعلينا ان نسئل من الله العصمة والقوة على هؤلاء الأمور التي نشكوا منها لكي نتغلب عليها ونسير في طريق رضا الله عزوجل.

٣- مناجاة الخائفين.

بسم الله الرحمن الرحيم

إلـهِي أَتَراكَ بَعْدَ الإِيْمانِ بِكَ تُعَذِّبُنِي، أَمْ بَعْدَ حُبِّي إِيَّاكَ تُبَعِّدُنِي، أَمْ مَعَ رَجائِي برحمَتِكَ وَصَفْحِكَ تَحْرِمُنِي، أَمْ مَعَ اسْتِجارَتِي بِعَفْوِكَ تُسْلِمُنِي؟ حاشا لِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُخَيِّبَنِي.

إلـهِي أَجِرْنِي مِنْ أَلِيمِ غَضَبِكَ وَعَظِيمِ سَخَطِكَ، يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ، يا رَحِيمُ يا رَحْمنُ، يا جَبَّارُ يا قَهَّارُ، يا غَفَّارُ يا سَتَّارُ، نَجِّنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذابِ النَّارِ، وَفَضِيحَةِ الْعارِ، إِذَا امْتازَ الأَخْيارُ مِنَ الأَشْرارِ، وَحالَتِ الأَحْوالُ، وَهالَتِ الأَهْوالُ وَقَرُبَ الْمُحْسِنُونَ، وَبَعُدَ الْمُسِيؤُنَ، وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْس ما كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

حين نسئل الله عزوجل رحمته ومغفرته نلجأ لعدة طُرق تعلمناها من اهل البيت (عليهم السلام) في الدعاء ومنها سؤال الله بأعمالنا القليلة التي عملناها والتوسل برحمة الله بها وبكرمه

وجوده ومنه واحسانه، ويجب ان نعرف ان ننال مغفرة الله ورضاه برحمته وتفضله علينا وليس بأعمالنا القليلة، فنحن نطمع في رحمة الله وكرمه وفضله وليس بأعمالنا.

وعلينا ان نسأل من الله وندعوه ونستجير به من اهوال يوم القيامة ومن عذاب النار وبأن نكون من الفريق الذي ينال رضا الله عزوجل.

٤- مناجاة الراجين.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا مَنْ إذا سَأَلَهُ عَبْدٌ أَعْطَاهُ، وَإذا أَمَّلَ ما عِنْدَهُ بَلَّغَهُ مُناهُ، وَإذا أَقْبَلَ عَلَيْهِ قَرَّبَهُ وَأَدْناهُ، وَإذا جاهَرَهُ بِالْعِصْيانِ سَتَرَ عَلَى ذَنْبِهِ وَغَطَّاهُ، وَإذا تَوَكَّلَ عَلَيْهِ أَحْسَبَهُ وَكَفَاهُ.

إلهِي مَنِ الَّذِي نَزَلَ بِكَ مُلْتَمِساً قِراكَ فَما قَرَيْتَهُ؟ وَمَنِ الَّذِي أَناخَ بِبابِكَ مُرْتَجِياً نَداكَ فَما أَوْلَيْتَهُ؟ أَيَحْسُنُ أَنْ أَرْجِعَ عَنْ بابِكَ بِالْخَيْبَةِ مَصْرُوفاً، وَلَسْتُ أَعْرِفُ سِواكَ مَوْلىً بِالإِحْسانِ مَوْصُوفاً؟ كَيْفَ أَرْجُو غَيْرَكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ؟! وَكَيْفَ أُؤَمِّلُ سِوَاكَ وَالْخَلْقُ وَالأَمْرُ لَكَ؟! أَأَقْطَعُ رَجآئِي مِنْكَ وَقَدْ أَوْلَيْتَنِي ما لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ فَضْلِكَ؟! أَمْ تُفْقِرُنِي إلى مِثْلِي وَأَنَا أَعْتَصِمُ بِحَبْلِكَ؟!

يا مَنْ سَعِدَ بِرَحْمَتِهِ الْقاصِدُونَ، وَلَمْ يَشْقَ بِنِقْمَتِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماهذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

نحن نرجوا من الله كل شيء الرحمة والمغفرة وعلينا ان نثق في رجائنا الله عزوجل وفي نفس الوقت علينا ان نخاف من عقابه بسبب ما نعمل من اخطاء وتقصير.

ومن رحمة الله عزوجل بنا انه يُحقق لنا ما نرجوه حتى قبل ان نطلب فنحن مغمورين بنعم الله عزوجل في كل لحظة، وحتى لو تأخرت الإجابة عنا فيجب ان نكون على يقين بأنه يُوجد حكمة من وراء ذلك، او اننا نحن السبب في ذلك بسبب اعمالنا او تقصيرنا.

وفي هذه المُقتطفات من المُناجاة يُعلمنا الإمام السجاد (عليه السلام) تساؤلات جميلة تجعلنا نزداد ايمان بالله عزوجل حين نستشعر عطاياه ورحمته ورزقه ومغفرته وبأن كل شيء في يده فكيف نقصد غيره والخير والأمر والخلق كله تحت تصرفه، سبحانك يالله يسعد من يقصدك ولا يخيب من يستغفرك.

٥- مناجاة الراغبين.

بسم الله الرحمن الرحيم

إلـهِي إنْ كانَ قَلَّ زادِي فِي الْمَسِيرِ إلَيْكَ، فَلَقَدْ حَسُنَ ظَنّي بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَإنْ كَانَ جُرْمِي قَدْ أَخافَنِي مِنْ عُقُوبَتِكَ، فَإنَّ رَجآئِي قَدْ أَشْعَرَنِي بِالأَمْنِ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَإنْ كانَ ذَنْبِي قَدْ عَرَّضَنِي لِعِقابِكَ، فَقَدْ آذَنَنِي حُسْنُ ثِقَتِي بِثَوابِكَ، وَإنْ أَنامَتْنِي الْغَفْلَةُ عَنِ الاسْتِعْدادِ لِلِقآئِكَ، فَقَدْ نَبَّهَتْنِي الْمَعْرِفَةُ بِكَرَمِكَ وَآلائِكَ، وَإنْ أَوْحَشَ ما بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَرْطُ الْعِصْيانِ وَالطُّغْيانِ، فَقَدْ آنَسَنِي بُشْرَى الْغُفْرانِ وَالرِّضْوانِ،

أَسْأَلُكَ بِسُبُحاتِ وَجْهِكَ وَبِأَنْوارِ قُدْسِكَ، وَأَبْتَهِلُ إلَيْكَ بِعَواطِفِ رَحمَتِكَ وَلَطائِفِ بِرِّكَ، أَنْ تُحَقِّقَ ظَنّي بِما أُؤَمِّلُهُ مِنْ جَزِيلِ إكْرامِكَ، وَجَمِيلِ إنْعامِكَ فِي الْقُرْبى مِنْكَ، وَالزُّلْفى لَدَيْكَ،

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ما٥ذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

كلمات الإمام السجاد (عليه السلام) تُشعرنا بالطمأنينة والراحة وبرحمة الله عزوجل وتزيدنا ثقة وتوكل ورغبة بما عند الله عزوجل من رحمة ومغفرة وكرم، فيجب علينا ان نثق برحمة الله وكرمه وعطاياه ومنه، فنحن لا نخلوا طرفة عين من نعمه وفضله ونشكر الله على فتح باب التوبة لنا وحلمه على اخطائنا وتقصيرنا.

وعلينا ان نسئل من الله عزوجل ان يُحقق ظننا به وما نتأمل منه من رحمة ومغفرة وعطاء.

٦- مناجاة الشاكرين.

بسم الله الرحمن الرحيم

إلٰهِي أَذْهَلَنِي عَنْ إقامَةِ شُكْرِكَ تَتابُعُ طَوْلِكَ، وَأَعْجَزَنِي عَنْ إحْصآءِ ثَنآئِكَ فَيْضُ فَضْلِكَ، وَشَغَلَنِي عَنْ ذِكْرِ مَحامِدِكَ تَرادُفُ عَوآئِدِكَ، وَأَعْيانِي عَنْ نَشْرِ عوارِفِكَ تَوالِي أَيِدِيكَ، وَهذا مَقامُ مَنِ اعْتَرَفَ بِسُبُوغِ النَّعْمآءِ، وَقابَلَها بِالتَّقْصِيرِ، وَشَهِدَ عَلى نَفْسِهِ بِالإِهْمالِ وَالتَّضْيِيعِ، وَأَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ الْبَرُّ الْكَرِيمُ، الَّذِي لا يُخَيِّبُ قاصِدِيهِ، وَلا يَطْرُدُ عَنْ فِنآئِهِ آمِلِيهِ، بِساحَتِكَ تَحُطُّ رِحالُ الرَّاجِينَ، وَبِعَرْصَتِكَ تَقِفُ آمالُ الْمُسْتَرْفِدِينَ، فَلا تُقابِلْ آمالَنا بِالتَّخْيِيبِ وَالإِياسِ، وَلا تُلْبِسْنا سِرْبالَ الْقُنُوطِ وَالإِبْلاسِ.

إلٰهِي فَكَما غَذَّيْتَنا بِلُطْفِكَ، وَرَبَّيْتَنا بِصُنْعِكَ، فَتَمِّمْ عَلَيْنَا سَوابِغَ النِّعَمِ، وَادْفَعْ عَنَّا مَكارِهَ النِّقَمِ، وَآتِنا مِنْ حُظُوظِ الدَّارَيْنِ أَرْفَعَها وَأَجَلَّها عاجِلاً وَآجِلاً، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلى حُسْنِ بَلآئِكَ وَسُبُوغِ نَعْمآئِكَ حَمْداً يُوافِقُ رِضاكَ، وَيَمْتَرِي الْعَظِيمَ مِنْ بِرِّكَ وَنَداكَ، يا عَظِيمُ يا كَرِيمُ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ما٥ذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

من نعم الله علينا بأنه تفضل علينا بأن نشكره، وحين نشكر الله عزوجل فإننا نقف مذهولين بسبب ما يُغذينا من نعم وعطايا لا تنقطع لا نستطيع ان نُحصيها ولا نعدها، فكم وكم من نعم وفضل وعطايا وما يتتابع علينا في كل لحظة من نعم ولا نستطيع ان نُحصيها فنحن عاجزين عن شكره وحمده ومن كرم الله علينا بأنه يتقبل من هذا الشكر والحمد الذي هو بقدرنا وقليل ولا يُقارن بما يمن علينا، فعلينا ان نعترف بتقصيرنا لله عزوجل ونسأل الله برحمته ورأفته علينا بأن يتقبل اعترفنا بالتقصير ونكون على ثقة بذلك، وان نسأل من الله عزوجل بأن لا يحرمنا فضله وان يتقبل توبتنا واستغفارنا وان يغمرنا برحمته ومنه واحسانه طيلة اعمارنا.

٧- مناجاة المطيعين للهِ.

بسم الله الرحمن الرحيم

أَللَّهُمَّ أَلْهِمْنا طاعَتَكَ، وَجَنِّبْنا مَعْصِيَتَكَ، وَيَسِّرْ لَنا بُلُوغَ ما نَتَمَنّى مِن ابْتِغآءِ رِضْوانِكَ، وَأَحْلِلْنا بُحْبُوحَةَ جِنانِكَ، وَاقْشَعْ عَنْ بَصائِرِنا سَحابَ الارْتِيابِ، وَاكْشِفْ عَنْ قُلُوبِنا أَغْشِيَةَ الْمِرْيَةِ وَالْحِجابِ، وَأَزْهِقِ الْباطِلَ عَنْ ضَمآئِرِنا، وَأَثْبِتِ الْحَقَّ فِي سَرائِرِنا، فَإِنَّ الشُّكُوكَ وَالظُّنُونَ لَواقِحُ الْفِتَنِ، وَمُكَدِّرَةٌ لِصَفْوِ الْمَنائِحِ وَالْمِنَنِ.

أَللَّهُمَّ احْمِلْنا فِي سُفُنِ نَجاتِكَ، وَمَتِّعْنا بِلَذِيْذِ مُناجاتِكَ، وَأَوْرِدْنا حِياضَ حُبِّكَ، وَأَذِقْنا حَلاوَةَ وُدِّكَ وَقُرْبِكَ، وَاجْعَلْ جِهادَنا فِيكَ، وَهَمَّنا فِي طاعَتِكَ، وَأَخْلِصْ نِيّاتِنا فِي مُعامَلَتِكَ، فَإِنّا بِكَ وَلَكَ، وَلا وَسِيلَةَ لَنا إِلَيْكَ إِلاّ أَنْتَ.

إِلهِي اجْعَلْنِي مِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الأَخْيارِ، وَأَلْحِقْنِي بِالصّالِحِينَ الأَبْرارِ، السّابِقِينَ إِلَى الْمَكْرُماتِ، الْمسارِعِينَ إِلَى الْخَيْراتِ، الْعامِلِينَ لِلْباقِياتِ الصّالِحاتِ، السّاعِينَ إِلى رَفِيعِ الدَّرَجاتِ، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْء قَدِيرٌ، وَبِالإِجابَةِ جَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ما٥ذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

علينا دائماً ان نطلب من الله المدد والتوفيق فنحن لا نستغني عن كرم الله عزوجل ومن غير ذلك فسوف ضائعين تائهين.

فعلينا ان نسئل من الله التوفيق للطاعة والبُعد عن المعاصي وبأن يُعطينا العلم والعمل وان يكشف عن ابصارنا الارتياب والشك والوساوس وبأن يُعطينا القوة على تجنب الباطل والذنوب والمعاصي وان يجعلنا من ركاب سُفن النجاة ويُثبتنا على ولاية محمد وآل محمد لأنهم سفينة النجاة ومن تمسك بهم فلقد فاز ونجا لأن الله امرنا بطاعتهم والسير على نهجهم واتباع اوامرهم وعلينا ان نسئل من الله ان نكون من اتباعهم واشياعهم والسائرين على طريقتهم، فيجب علينا دائماً ان ندعوا الله عزوجل بأن نكون على ما يُحب وما يريد منا ان نكون.

٨- مناجاة المريدين.

بسم الله الرحمن الرحيم

سُبْحانَكَ ما أَضْيَقَ الطُّرُقَ عَلى مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ!

وَما أَوْضَحَ الْحَقَّ عِنْدَ مَنْ هَدَيْتَهُ سَبِيلَهُ!

إلـهِي فاسْلُكْ بِنا سُبُلَ الْوُصُولِ إلَيْكَ، وَسَيِّرْنا فِي أَقْرَبِ الطُّرُقِ لِلْوُفُودِ عَلَيْكَ، قَرِّبْ عَلَيْنَا الْبَعِيدَ، وَسَهِّلْ عَلَيْنَا الْعَسِيرَ الشَّدِيدَ، وَأَلْحِقْنا بِعِبادِكَ الَّذِينَ هُمْ بِالْبِدارِ إلَيْكَ يُسارِعُونَ وَبابَكَ عَلَى الدَّوامِ يَطْرُقُونَ، وَإيَّاكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ يَعْبُدُونَ، وَهُمْ مِنْ هَيْبَتِكَ مُشْفِقُونَ، الَّذِينَ صَفَّيْتَ لَهُمُ الْمَشارِبَ، وَبَلَّغْتَهُمُ الرَّغآئِبَ، وَأَنْجَحْتَ لَهُمُ الْمَطالِبَ، وَقَضَيْتَ لَهُمْ مِنْ فَضْلِكَ الْمَآرِبَ، وَمَلأْتَ لَهُمْ ضَمآئِرَهُمْ مِنْ حُبِّكَ وَرَوَّيْتَهُمْ مِنْ صافِي شِرْبِكَ، فَبِكَ إلى لَذِيذِ مُناجاتِكَ وَصَلُوا، وَمِنْكَ أَقْصى مَقاصِدِهِمْ حَصَّلُوا، فَيا مَنْ هُوَ عَلَى الْمُقْبِلِينَ عَلَيْهِ مُقْبِلٌ، وَبِالْعَطْفِ عَلَيْهِمْ عآئِدٌ مُفْضِلٌ، وَبِالْغافِلِينَ عَنْ ذِكْرِهِ رَحِيمٌ رَؤُوفٌ، وَبِجَذْبِهِمْ إلى بابِهِ وَدُودٌ عَطُوفٌ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ أَوْفَرِهِمْ مِنْكَ حَظّاً، وَأَعْلاهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلاً، وَأَجْزَلِهِمْ مِنْ وُدِّكَ قِسَماً، وَأَفْضَلِهِمْ فِي مَعْرِفَتِكَ نَصِيباً، فَقَدِ انْقَطَعَتْ إلَيْكَ هِمَّتِي، وَانْصَرَفَتْ نَحْوَكَ رَغْبَتِي، فَأَنْتَ لاَ غَيْرُكَ مُرادِي، وَلَكَ لا لِسِواكَ سَهَرِي وَسُهادِي،

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماه٥ذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

ما اجمل كلمات الإمام (عليه السلام) فلقد ابدع الوصف فمن لم يكن دليله الله عزوجل سوف تضيق الطُرق عليه وسوف يتيه ويضيع ويبحث ويبحث دون جدوى، ولكن من هداه الله وسلك طريق رضا الله عزوجل فسوف يكون لديه الطريق واضح لأنه سوف يفهم المعنى من وجوده ويتدبر في حكمة الله ويعرف إلى اين المصير بعد حصوله على رضا الله عزوجل وسوف يعيش والطريق امامه واضح.

وعلينا ان نسئل الله عزوجل بما سئل الإمام السجاد (عليه السلام) حتى نثبت على طريق رضا الله عزوجل ونطلب منه الرحمة والمغفرة والمن والعطايا ولا ننسى من نُحب من الدعاء كما ندعوا لأنفسنا.

٩- مناجاة المحبّين.

بسم الله الرحمن الرحيم

إلهي مَنْ ذَا الَّذِي ذَاقَ حَلاوَةَ مَحَبَّتِكَ، فَرامَ مِنْكَ بَدَلاً؟

وَمَنْ ذَا الَّذِي أَنِسَ بِقُرْبِكَ، فَابْتَغَى عَنْكَ حِوَلاً؟

إلهي فَاجْعَلْنا مِمَّنِ اصْطَفَيْتَهُ لِقُرْبِكَ وَوِلايَتِكَ، وَأَخْلَصْتَه لِوُدِّكَ وَمَحَبَّتِكَ، وَشَوَّقْتَهُ إلى لِقَآئِكَ، وَرَضَّيْتَهُ بِقَضَآئِكَ، وَمَنَحْتَهُ بِالنَّظَرِ إلى وَجْهِكَ، وَحَبَوْتَهُ بِرِضاكَ، وَأَعَذْتَهُ مِنْ هَجْرِكَ وَقِلاكَ، وَبَوَّأْتَهُ مَقْعَدَ الصِّدْقِ فِي جِوارِكَ، وَخَصَصْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ، وَأَهَّلْتَهُ لِعِبادَتِكَ، وَهَيَّمْتَ قَلْبَهُ لإرادَتِكَ،

أَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ دَأْبُهُمُ الارْتِياحُ إلَيْكَ وَالْحَنِينُ، وَدَهْرُهُمُ الزَّفْرَةُ وَالأَنِينُ، جِباهُهُمْ سَاجِدَةٌ لِعَظَمَتِكَ، وَعُيُونُهُمْ ساهِرَةٌ فِي خِدْمَتِكَ، وَدُمُوعُهُمْ سآئِلَةٌ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَقُلُوبُهُمْ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحَبَّتِكَ، وَأَفْئِدَتُهُمْ مُنْخَلِعَةٌ مِنْ مَهابَتِكَ، يا مَنْ أَنْوارُ قُدْسِهِ لأَبْصارِ مُحِبِّيهِ رآئِقَةٌ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماهذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

من يقترب من الله عزوجل ويسعى في طريق مرضاته ويعمل بالطاعات ويتجنب المعاصي لمحبته لله عزوجل فلن يترك هذا الطريق لأن العبادة بمحبة لها مرتبة مُميزة فيكون الإنسان لحُبه لله عزوجل يعمل ويسعى وليس فقط لنيل الثواب وتجنب العقاب وعلينا ان نسأل من الله عزوجل بأن يجعلنا نصل لهذه المرتبة واصحابها لهم مرتبة كريمة عند الله عزوجل وعلينا ان ندعوا الله بما دعاه الإمام السجاد (عليه السلام) فلكل طلب طريق وللوصول لهذه المرتبة يجب ان لا نُهمل الدعاء لأنفسنا بهذه الأمور لكي ننال المدد والتوفيق من الله عزوجل.

١٠ـ مناجاة المتوسّلين.

بسم الله الرحمن الرحيم

إلهِي لَيْسَ لِي وَسِيلَةٌ إلَيْكَ إلاَّ عَواطِفُ رَأفَتِكَ، وَلا لِي ذَرِيعَةٌ إلَيْكَ إلاَّ عَوارِفُ رَحْمَتِكَ، وَشَفاعَةُ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَمُنْقِذِ الأُمَّةِ مِنَ الْغُمَّةِ، فَاجْعَلْهُما لِي سَبَباً إلى نَيْلِ غُفْرانِكَ، وَصَيِّرْهُمَا لِي وُصْلَةً إلَى الْفَوْزِ بِرِضْوانِكَ، وَقَدْ حَلَّ رَجآئِي بِحَرَمِ كَرَمِكَ، وَحَطَّ طَمَعِي بِفِنآءِ جُودِكَ.

فَحَقِّقْ فِيكَ أَمَلِيْ وَاخْتِمْ بِالْخَيْرِ عَمَلِي، وَاجْعَلْنِي مِنْ صَفْوَتِكَ الَّذِينَ أَحْلَلْتَهُمْ بُحْبُوحَةَ جَنَّتِكَ، وَبَوَّأْتَهُمْ دارَ كَرامَتِكَ وَأَقْرَرْتَ أَعْيُنَهُمْ بِالنَّظَرِ إلَيْكَ يَوْمَ لِقآئِكَ، وَأَوْرَثْتَهُمْ مَنازِلَ الصِّدْقِ فِي جِوارِكَ. يا مَنْ لا يَفِدُ الْوافِدُونَ عَلى أَكْرَمَ مِنْهُ، وَلا يَجِدُ الْقاصِدُونَ أَرْحَمَ مِنْهُ، يا خَيْرَ مَنْ خَلا بِهِ وَحِيدٌ، وَيا أَعْطَفَ مَنْ أَوى إلَيْهِ طَرِيدٌ، إلى سَعَةِ عَفْوِكَ مَدَدْتُ يَدِي وَبِذَيْلِ كَرَمِكَ أَعْلَقْتُ كَفِّي، فَلا تُولِنِي الْحِرْمانَ، وَلا تُبْلِنِي بِالْخَيْبَةِ وَالْخُسْرانِ، يا سَمِيعَ الدُّعآءِ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماهذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

التوسل هو احد الطرق لنيل رحمة وغفران وعطاء الله عزوجل ولقد جعل الله لنا طُرق للتوسل إليه منها التوسل به وبأسمائه وصفاته والتوسل بخير خلقه النبي محمد (صلى الله عليه وآله) واهل بيته (عليهم السلام) بأن نسئل الله بما لهم من شأن وكرامة عنده وان نجعلهم وسيلة بيننا وبين الله عزوجل لكي يدعوا لنا فلقد جعل الله عزوجل لهم مكانة كبيرة عنده ويُستجاب الدعاء بهم وكذلك نسئل من الله يوم القيامة بأن ننال شفاعتهم عند الله عزوجل، والتوسل بالأعمال الصالحة التي نعملها فنقوم بعمل صالح لوجه الله عزوجل ونسئل الله بأن يقضي لنا حوائجنا.

ونحن بين يدي رب رحيم اكرم الأكرمين قاضي حوائج السائلين ولن نخيب بسؤالنا إياه فعلينا ان نُكثر من دعائه والتوسل إليه.

١١-مناجاة المفتقرين.

فَيا مُنْتَهى أَمَلِ الآمِلِينَ، وَيا غايَةَ سُؤْلِ السَّآئِلِينَ، وَيا أَقْصى طَلِبَةِ الطَّالِبِينَ، وَيا أَعْلَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ، وَيا وَلِيَّ الصَّالِحِينَ، وَيا أَمانَ الْخآئِفِينَ، وَيا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيا ذُخْرَ الْمُعْدِمِينَ، وَيا كَنْزَ الْبآئِسِينَ، وَيا غِياثَ الْمُسْتَغيثِينَ، وَيا قاضِيَ حَوائِجَ الْفُقَرآءِ وَالْمَساكِينِ، وَيا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ، وَيا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ،

لَكَ تَخَضُّعِي وَسُؤالِي، وَإِلَيْكَ تَضَرُّعِي وَابْتِهالِيْ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُنِيلَنِي مِنْ رَوْحِ رِضْوانِكَ، وَتُدِيمَ عَلَيَّ نِعَمَ امْتِنانِكَ، وَها أَنَا بِبابِ كَرَمِكَ واقِفٌ، وَلِنَفَحاتِ بِرِّكَ مُتَعَرِّضٌ، وَبِحَبْلِكَ الشَّدِيدِ مُعْتَصِمٌ، وَبِعُرْوَتِكَ الْوُثْقى مُتَمَسِّكٌ.

إِلهِي ارْحَمْ عَبْدَكَ الذَّلِيلَ، ذَا اللِّسانِ الْكَلِيلِ وَالْعَمَلِ الْقَلِيلِ، وَامْنُنْ عَلَيْهِ بِطَوْلِكَ الْجَزِيلِ، وَاكْنُفْهُ تَحْتَ ظِلِّكَ الظَّلِيلِ يا كَرِيمُ يا جَمِيلُ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماهذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

نحن الفقراء إلى الله عزوجل والإنسان الفقير يسئل الكريم ويُقدم حوائجه بين يديه ويشكوا ضعفه وفقرة وحاجته وقلة حيلته لديه وكُله امل بأن يقضي حوائجه وحين نقصد رب العالمين فنحن اقصد اكرم الأكرمين الذي لا تنفذ خزائنه ولا يُنقصها عطائه وسؤال الناس منها.

ونحن الفقراء نقف على باب الله عزوجل ونُكثر الطلب بلساننا الكليل وعملنا القليل وتقصيرنا ونرجوا من الله عزوجل بأن يُغنينا بفضله ورحمته ومنه واحسانه علينا، فيجب علينا دوماً ان نشعر بهذا الفقر والضعف ولا نتكبر بما لدينا فكل شيء مُعرض للزوال ومهما كان لدينا فهو لا يُعتبر له اي قيمة او وزن امام الله عزوجل فعلينا ان نتذكر فقرنا دائماً ونخضع ونتذلل وندعوا الله عزوجل.

١٢- مناجاة العارفين.

بسم الله الرحمن الرحيم

إلـهِي قَصُرَتِ الأَلْسُنُ عَنْ بُلُوغِ ثَنـآئِكَ، كَما يَلِيقُ بِجَلالِكَ،

إلـهِي فَاجْعَلْنا مِنَ الَّذِينَ تَرَسَّخَتْ أَشْجارُ الشَّوقِ إلَيْكَ فِي حَدآئِقِ صُدُورِهِمْ، وَأَخَذَتْ لَوْعَةُ مَحَبَّتِكَ بِمَجامِعِ قُلُوبِهِمْ، فَهُمْ إلَى أَوْكارِ الأَفْكارِ يَأْوُونَ، وَفِي رِياضِ الْقُرْبِ وَالْمُكاشَفَةِ يَرْتَعُونَ، وَمِنْ حِياضِ الْمَحَبَّةِ بِكَأْسِ الْمُلاطَفَةِ يَكْرَعُونَ، وَشَرايعَ الْمُصافاةِ يَرِدُونَ، قَدْ كُشِفَ الْغِطآءُ عَنْ أَبْصارِهِمْ، وَانْجَلَتْ ظُلْمَةُ الرَّيْبِ عَنْ عَقآئِدِهِمْ، وَانْتَفَتْ مُخالَجَةُ الشَّكِّ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَرآئِرِهِمْ، وَانْشَرَحَتْ بِتَحْقِيقِ الْمَعْرِفَةِ صُدُورُهُمْ، وَعَلَتْ لِسَبْقِ السَّعادَةِ فِي الزَّهادَةِ هِمَمُهُمْ، وَعَذُبَ فِي مَعِينِ الْمُعامَلَةِ شِرْبُهُمْ وَطابَ فِي مَجْلِسِ الأُنْسِ سِرُّهُمْ، وَأَمِنَ فِي مَوْطِنِ الْمَخافَةِ سِرْبُهُمْ، وَاطْمَأَنَّتْ بِالرُّجُوعِ إلى رَبِّ الأَرْبابِ أَنْفُسُهُمْ، وَتَيَقَّنَتْ بِالْفَوْزِ وَالْفَلاحِ أَرْواحُهُمْ، وَقَرَّتْ بِالنَّظَرِ إلى مَحْبُوبِهِمْ أَعْيُنُهُمْ، وَاسْتَقَرَّ بِإدْراكِ السُّؤْلِ وَنَيْلِ الْمَأْمُولِ قَرارُهُمْ، وَرَبِحَتْ فِي بَيْعِ الدُّنْيا بِالآخِرَةِ تِجارَتُهُمْ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ما٥ذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

كلمات الإمام السجاد (عليه السلام) في المُناجاة تُعطي الإنسان جرعة ايمان ومعرفة وعلم وقُرب من الله عزوجل، وما اجمل كلمات الإمام (عليه السلام) حين قال قصرت الألسن عن بلوغ ثنائك، فنحن مهما شكرنا وحمدنا وقدسنا وذكرنا الله عزوجل إلا اننا في مُقصرون ولن ولم نبلغ الثناء كما يليق بالله عزوجل وهذا الأمر يجعلنا نعتز ونفتخر بأننا نعبد الله ونزداد عبودية وايمان.

وعلينا ان نسئل من الله عزوجل بأن يزيدنا معرفة وعلم لكي نزداد ايمان وتواضع وخضوع وخشوع ونحن نذكر الله عزوجل، فما اجمل وصف اهل العارفين الذين ذكرهم الإمام السجاد (عليه السلام) في المناجاة وعلينا ان نسئل من الله بأن نكون منهم وان نتصف بصفاتهم لكي نزداد قُرب من الله عزوجل.

١٣- مناجاة الذاكرين.

بسم الله الرحمن الرحيم

إلـهي لَوْلا الْواجِبُ مِنْ قَبُولِ أمْرِكَ لَنَزَّهْتُكَ مِنْ ذِكْرِي إيَّاكَ، عَلى أَنَّ ذِكْرِي لَكَ بِقَدْرِي، لا بِقَدْرِكَ، وَما عَسى أَنْ يَبْلُغَ مِقْدارِي، حَتّى أُجْعَلَ مَحَلاًّ لِتَقْدِيسِكَ، وَمِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ عَلَيْنا جَرَيانُ ذِكْرِكَ عَلى أَلْسِنَتِنَا، وَإذْنُكَ لَنا بِدُعآئِكَ، وَتَنْزِيهِكَ وَتَسْبِيحِكَ.

إلـهي فَأَلْهِمْنا ذِكْرَكَ فِي الْخَلاءِ وَالْمَلاءِ، وَاللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَالإعْلانِ وَالإسْرارِ، وَفِي السَّرّآءِ وَالضَّرّآءِ وَآنِسْنا بِالذِّكْرِ الْخَفِيِّ، وَاسْتَعْمِلْنا بِالْعَمَلِ الزَّكِيِّ، وَالسَّعْيِ الْمَرْضِيِّ، وَجازِنا بِالْمِيزانِ الْوَفِيِّ.

إلـهي بِكَ هامَتِ الْقُلُوبُ الْوالِهَةُ، وَعَلى مَعْرِفَتِكَ جُمِعَتِ الْعُقُولُ الْمُتَبايِنَةُ، فَلا تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ إلاَّ بِذِكْراكَ، وَلا تَسْكُنُ النُّفُوسُ إلاّ عِنْدَ رُؤْياكَ، أَنْتَ الْمُسَبَّحُ فِي كُلِّ مَكان، وَالْمَعْبُودُ فِي كُلِّ زَمان، وَالْمَوْجُودُ فِي كُلِّ أَوان، وَالْمَدْعُوُّ بِكُلِّ لِسان، وَالْمُعَظَّمُ فِي كُلِّ جَنان،

وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ لَذَّة بِغَيْرِ ذِكْرِكَ، وَمِنْ كُلِّ راحَة بِغَيْرِ أُنْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ سُرُور بِغَيْرِ قُرْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ شُغْل بِغَيْرِ طاعَتِكَ.

إلهِي أَنْتَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً كَثِيراً وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً)

وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ:

(فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ)

فَأَمَرْتَنا بِذِكْرِكَ، وَوَعَدْتَنا عَلَيْهِ أَنْ تَذْكُرَنا تَشْرِيفاً لَنا وَتَفْخِيماً وَإعْظاماً، وَها نَحْنُ ذاكِرُوكَ كَما أَمَرْتَنا، فَأَنْجِزْ لَنا مَا وَعَدْتَنا يا ذاكِرَ الذَّاكِرِينَ، وَيا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماهذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

ونحن نقرأ كلمات الإمام السجاد (عليه السلام) نستشعر الجمال وعذوبة الكلام في الدعاء ونزداد معرفة بقدرنا امام الله عزوجل حتى في الذكر، فنحن حين نذكر الله عزوجل نذكره بقدرنا وما نعرف وليس بقدر جل وعلا فنحن مهما تعلمنا وعرفنا إلا اننا نبقى جاهلين بمعرفة الله عزوجل حق معرفته.

ومن نعم الله عزوجل علينا بأنه سمح لنا بأن ندعوه ونذكره ونُقدسه، فعلينا ان نشكر الله عزوجل على هذه النعمة وكل ما شكرنا الله احتجنا ان نشكره لأنه وفقنا لذكره وشكره والشعور بهذه النعمة يزيدنا ايمان بالله عزوجل ويُعطينا الطمأنينة في نفوسنا ويجعلنا نزداد قُرب منه جل وعلا.

وعلينا ان نسئل الله عزوجل بأن يُوفقنا دائماً لذكره وشُكره وتسبيحه وتقديسه والقُرب منه وان نكون من اهل ذلك فهذه من اعظم النعم علينا لأننا سنكون نسير في طريق رضا الله عزوجل، ومن يسير في طريق رضاه ويتقبل اعماله فلقد فاز فوزاً عظيماً.

١٤- مناجاة المعتصمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

أَللَّهُمَّ يا مَلاَذَ اللائِذِينَ، وَيا مَعاذَ الْعآئِذِينَ، وَيا مُنْجِيَ الْهالِكِينَ، وَيا عاصِمَ الْبآئِسِينَ، وَيا راحِمَ الْمَساكِينِ، وَيا مُجِيبَ الْمُضْطَرّينَ، وَيا كَنْزَ الْمُفْتَقِرِينَ وَيا جابِرَ الْمُنْكَسِرِينَ، وَيا مَأْوَى الْمُنْقَطِعِينَ، وَيا ناصِرَ الْمُسْتَضْعَفِينَ، وَيا مُجِيرَ الْخآئِفِينَ، وَيا مُغِيثَ الْمَكْرُوبِينَ وَيا حِصْنَ اللاَّجِينَ،

إنْ لَمْ أَعُذْ بِعِزَّتِكَ فَبِمَنْ أَعُوذُ ؟ وَإنْ لَمْ أَلُذْ بِقُدْرَتِكَ فَبِمَنْ أَلُوذُ ؟ وَقَدْ أَلْجَأَتْنِي الذُّنُوبُ إلَى التَّشَبُّثِ بِأَذْيالِ عَفْوِكَ، وَأَحْوَجَتْنِي الْخَطايا إلَى اسْتِفْتاحِ أَبْوابِ صَفْحِكَ، وَدَعَتْنِي الإساَءَةُ إلَى الإناخَةِ بِفِنآءِ عِزّكَ، وَحَمَلَتْنِي الْمَخافَةُ مِنْ نِقْمَتِكَ عَلَى التَّمَسُّكِ بِعُرْوَةِ عَطْفِكَ،

وَما حَقُّ مَنِ اعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ أَنْ يُخْذَلَ، وَلا يَلِيقُ بِمَنِ اسْتَجَارَ بِعِزّكَ أَنْ يُسْلَمَ أَوْ يُهْمَلَ.

إلهِي فَلا تُخْلِنا مِنْ حِمايَتِكَ، وَلاَ تُعْرِنَا مِنْ رِعَايَتِكَ، وَذُدْنا عَنْ مَوارِدِ الْهَلَكَةِ، فَإنَّا بِعَيْنِكَ وَفِي كَنَفِكَ، وَلَكَ أَسْأَلُكَ بِأَهْلِ خاصَّتِكَ مِنْ مَلائِكَتِكَ ، وَالصَّالِحِينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْنا واقِيَةً تُنْجِينا مِنَ الْهَلَكاتِ، وَتُجَنِّبُنا مِنَ الآفاتِ، وَتُكِنُّنا مِنْ دَواهِي الْمُصِيباتِ، وَأَنْ تُنْزِلَ عَلَيْنا مِنْ سكَيْنَتِكَ، وَأَنْ تُغَشّيَ وُجُوهَنا بِأَنْوارِ مَحَبَّتِكَ، وَأَنْ تُؤْوِيَنا إلى شَدِيدِ رُكْنِكَ، وَأَنْ تَحْوِيَنا فِي أَكْنافِ عِصْمَتِكَ بِرأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ما٥ذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

على الإنسان دوماً ان يعرف بأن الملجأ الوحيد له هو الله عزوجل فعليه ان يعتصم به ويدعوا ويتوسل إليه، ومن يكون الله معه فلن يحتاج لأحد وسوف يُسخر الأِسباب إليه وحين يسعى سوف تتسهل اموره، ومن ينال محبة ورضا الله تعالى فسوف ينال رحمته ومغفرته ورضوانه وسوف يُسكنه فسيح جناته.

فعلينا دائماً ان نسئل من الله تعالى بأن نكون تحت رعايته ورحمته وغفرانه وان نسير في طريق رضاه، فمن لم يكن في رعاية الله عزوجل فسوف يضيع ويخسر.

١٥ـ مناجاة الزاهدين.

بسم الله الرحمن الرحيم

إلهي أَسْكَنْتَنا داراً حَفَرَتْ لَنا حُفَرَ مَكْرِها . وَعَلَّقَتْنا بِأَيْدِي الْمَنايا فِي حَبائِلِ غَدْرِها، فَإلَيْكَ نَلْتَجِئُ مِنْ مَكائِدِ خُدَعِها، وَبِكَ نَعْتَصِمُ مِنَ الاغْتِرارِ بِزَخارِفِ زِيْنَتِها، فَإنَّهَا الْمُهْلِكَةُ طُلاَّبَهَا، الْمُتْلِفَةُ حُلاَّلَهَا، الْمَحْشُوَّةُ بِالافاتِ، الْمَشْحُونَةُ بِالنَّكَباتِ.

إلهي فَزَهِّدْنا فِيها، وَسَلِّمْنا مِنْها بِتَوْفِيقِكَ وَعِصْمَتِكَ، وَانْزَعْ عَنَّا جَلابِيبَ مُخالَفَتِكَ، وَتَوَلَّ أُمُورَنا بِحُسْنِ كِفايَتِكَ، وَأَوْفِرْ مَزِيدَنا مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَأَجْمِلْ صِلاتِنا مِنْ فَيْضِ مَواهِبِكَ، وَاغْرِسْ فِي أَفْئِدَتِنا أَشْجارَ مَحَبَّتِكَ، وَأَتْمِمْ لَنا أَنْوارَ مَعْرِفَتِكَ، وَأَذِقْنا حَلاوَةَ عَفْوِكَ، وَلَذَّةَ مَغْفِرَتِكَ، وَأَقْرِرْ أَعْيُنَنا يَوْمَ لِقآئِكَ بِرُؤْيَتِكَ، وَأَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيا مِنْ قُلُوبِنا كَما فَعَلْتَ بِالصَّالِحِينَ مِنْ صَفْوَتِكَ، وَالأَبْرارِ مِنْ خاصَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَيا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ.

المصدر:

الصحيفة السجادية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من الدعاء.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

في الحياة الدنيا تُوجد الكثير من المُغريات والطُرق للمعاصي ويُوجد فيها الشيطان الرجيم الذي يُريد ان يجر الناس لجهنم وذلك بوساوسه وتزيينه للمعاصي والذنوب، ولكي نتغلب على ذلك علينا ان نسئل من الله عزوجل العون على ذلك وبأن يقوينا على التغلب على فتن هذه الحياة

الدنيا وبأن نزهد في هذ المغريات فلا نرغب فيها وبأن نتدارك انفسنا بالتوبة والإستغفار لو اخطئنا وبأن نزهد في هذا الذنب فلا نعود إليه مرة آخرى.

وفي الختام:

في هذا الكُتيب تناولنا جزء من جوانب حياة الإمام السجاد (عليه السلام) وتعلمنا الكثير من حياته الكريمة واقواله وسيرته وعلينا ان نطلع ونتعلم اكثر من حياته وان نجعل الصحيفة السجادية جزء من حياتنا اليومية نقرأ وندعوا بها، ونسأل من الله عزوجل ان يرزقنا في الدنيا زيارته وفي الآخرة شفاعته.